

داخل العدد

ملحق شامل للحالية من  
COVID-19

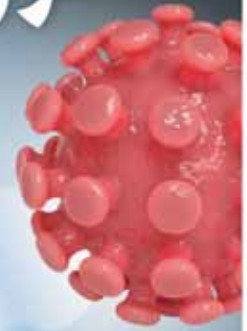
SE ALYOUSSEF

البيان



NO. 4789

# كورونا .. يعيد تشكيل العالم !



خيراً يرسمون الخريطة الجديدة  
للكرة الأرضية في 2021

12

الأعياب مخبرائية .. وقرصنة.. ومعلومات مغلوبة لزعة الثقة في الحكومات

أموال العالم تحت أقدام الفيروس القاتل !



## تحديات الموازنة الجديدة

أعمال فنية من أجل العزلة

10

الوقاية خير من المسلسلات !





# رسالة إلى القارئ

بامتداد سنوات خلت.. كانت وما زالت وستظل مهنة القلم، هي «عقل القارئ» ووعيه، فمن أجل القارئ وحده عاشت الصحافة.. ومن أجل وعيه أيضاً خاضت كل معاركها. لذلك.. خاض القارئ نفسه من أجلها معارك الدعم والمساندة.. كان هو حارسها الأمين.. وحصنها الحصين. لم يتخل عنها في الأزمات أو المحن.. أحبها فعشقتها.. وعشقتها فهامت به كل نقطة حبر سالت فوق أوراقها. ومن أجل كل هذا الحب، نقف اليوم (القارئ والكاتب) معاً أمام خطر يهددنا جميعاً اسمه فيروس كورونا المستجد، الذي سبب جائحة «كوفيد-19» العالمية. تفرض علينا الجائحة مزيداً من التحديات (الصحية والاقتصادية والإعلامية).. وهو ما يقتضى منا - بالضرورة - أن نتسلح بوعي المواجهة والمقاومة؛ من أجل البقاء. وإسهاماً منا في معركة الوعي، تفرض نفسها علينا (حتى اللحظات الأخيرة)، نقدم على صفحات روزاليوسف في هذا العدد ملفين شاملين: أولهما عن تأثير الفيروس على شكل الخريطة المستقبلية للعالم في 2021م، وما سيتبع هذا الأمر من تغييرات دولية حادة في شكل وطبيعة النظام الحالي (انظر ص5 حتى ص15).

وثانيهما، ملف شامل عن كل ما يجب أن تعرفه عن الفيروس القاتل، وكيف تحمي نفسك وأسرتك ودولتك في البيت والشارع والعمل.. عبر المعلومات الطبية والصحية الموثقة (انظر ص27 حتى ص65).

## روزاليوسف

### سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢ جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو - تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D.

## أسستها فاطمة اليوسف

عام

# 1925

رئيس مجلس الإدارة  
عبدالمادق الشوربجي

رئيس التحرير  
هاني عبد الله

المستشار الفني  
د. سامح حسان

المدير الفني  
محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920540 / 27920539 / 27920538 / 27920537

فاكس: روزاليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الإكسبريس، شارع نجمة بناية 18 / 4847527 / 4847527 / 4878933

مكتب الإسماعيلية، 18 شارع السلطان حسين ت. 064 / 3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 240 جنيهاً

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وبانكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

# المشويات contents



يواصل رئيس التحرير  
كتابة «أوراق سياسية»  
لاحقاً



69

الحكومة تقرر الحد الأدنى للعلاوة  
الدورية وزيادة معاش الأجر المتغير  
وزير التعليم: إلغاء امتحانات الشهادة  
الإعدادية والاكتفاء بعمل بحث  
القوات المسلحة تواصل تعقيم  
وتطهير الشوارع والمنشآت الحيوية

اليوم التام

19

حضانات  
56 ربات البيوت

العالم  
في قبضة

5

كورونا



متى تستعمل  
الكمامة؟

34

.. والأخيرة

للكاتب الكبير

عاصم حنفي ط 82



اقرأ أيضاً: خواطر فنية

للكاتب الكبير مفيد

فوزى ط 64

53

أسامة سلامة

68

طارق مرسى

18

إيريني ثابت

23

د. فاطمة سيد أحمد

26

محمد جمال الدين

اقرأ لهؤلاء

الفيروس الذى غير  
خريطة الكرة الأرضية:

# العالم فى قبضة كورونا

«لا تكفى الرغبة فى الشفاء وحدها للتخلص من المرض».. كلمات أرسطو يمكننا أن تساعدنا فى هذا الظرف الاستثنائى الذى يمر به العالم؛ بعدما أصبح فيروس كورونا المستجد خطراً يهددنا جميعاً.. لذلك لم يعد الخوف من المصير المجهول أو حتى رغبتنا فى تجاوز الأزمة كافياً لإيجاد الحل.. فقط نحتاج مزيداً من التعقل وكثيراً من الحذر.

ومن هنا.. قررنا- فى الوقت الذى يتصدر فيه كورونا شاشات الأخبار- أن نقدم لقرائنا الملف التالى.. وأن ننظر للوباء من وجهة نظر مختلفة؛ بحثاً عن سبيل للخروج.. ونتخيل صورة لـ(عالم ما بعد كوفيد 19).. طارحين عدة تساؤلات حول تغيير شكل الأنظمة السياسية بعد انتهاء الجائحة، كما نلقى الضوء على دور قرصنة الفضاء السيبرانى فى نشر المعلومات «المغلوبة» لزعة ثقة الشعوب فى إجراءات الحكومات. وكيف نجح هذا الفيروس الصغير، فى أن يعيد هندسة خريطة الكرة الأرضية (سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً).. إذ إن العالم- يقيناً- بعد انتهاء الجائحة لن يعود كما كان!

أشرف على الملف  
منى بكر

# العالم بعد «COVID-19»!

آلاء شوقى

بينما يشكل فيروس «كورونا» الحدث الأهم والأكثر خطورة ولا يمكن أن نتخيل عواقبه بعيدة الأمد الآن، يتفق خبراء السياسة الدولية أن هذا الوباء سيغير ملامح العالم، فكما أدى الوباء إلى توقف شبه تام للحياة، وتعطيل الأسواق، وكشف القدرات المتفاوتة للدول والحكومات، فإنه سيؤدى إلى تحولات دائمة فى القوة السياسية، والاقتصادية، تظهر تبعاتها فى المستقبل.. ليظهر الذى طرحته مجلة «فورين بوليسى» على 12 باحثاً ومحللاً سياسياً «كيف سيبدو العالم بعد جائحة COVID-19؟!». .. بعرض إجابتهم على هذا السؤال نحاول أن نكوّن تصوراً عن العالم بعد انتهاء الوباء والتغيرات التى تطرأ على الأنظمة السياسية.

## المزيد من الدول الفاشلة

يرى «ريتشارد إن. هاس» رئيس مجلس العلاقات الخارجية CFR، أن أزمة كورونا ستؤدى إلى تركيز معظم الحكومات على الداخل، أى التركيز على ما يحدث داخل حدودها، بدلاً من التركيز على أحداث تقع فى مناطق أبعد منها، وسيستمر ذلك لبضع سنوات على الأقل.

ويتنبأ أن تكون هناك تحركات أكبر نحو الاكتفاء الذاتى الانتقائى، وضعف سلسلة التوريد، ومعارضة أكبر للهجرة على نطاق واسع، وانخفاض الرغبة، فى معالجة المشكلات الإقليمية، أو العالمية، أو الالتزام بذلك نظراً للحاجة إلى تكريس الموارد، من أجل إعادة بناء الداخل، والتعامل مع العواقب الاقتصادية للأزمة.

كما توقع «هاس» أن تجد العديد من البلدان صعوبة فى التعافى من الأزمة، مع ضعف مفهوم الدولة، وستصبح الدول الفاشلة سمة أكثر انتشاراً فى العالم، ومن المرجح أن تساهم الأزمة فى التدهور المستمر للعلاقات الصينية - الأمريكية، وإضعاف التكامل الأوروبى.

## < عالم أقل انفتاحاً وحرية

يتفق «ستيفن والت»، أستاذ العلاقات الدولية فى جامعة «هارفارد»، إلى حد كبير مع رؤية «ريتشارد هاس»، ويرجح أن العالم سيشهد تراجعاً عن العولمة المفرطة، وسيخلق (COVID-19) عالماً أقل انفتاحاً، وأقل ازدهاراً، وأقل حرية.. فالجمع بين فيروس قاتل، وتخطيط غير ملائم، وقيادة منخفضة الكفاءة، وضع البشرية على مسار جديد مثير للقلق.

ويتوقع أن الوباء سيعزز مفهوم «القومية». وستتبنى الحكومات بجميع



جون إيكينيرى

العظمى، ولم تبدأ أيضاً حقبة جديدة من التعاون العالمى».

## ستخرج الديمقراطيات من قوقعتها

يتوقع «جيه. جون إيكينيرى»، أستاذ السياسة والشؤون الدولية فى جامعة «برينستون»، سيناريو مخالف وهو نشوء نوع من (الأممية المتشددة)، مثلما كان فى الثلاثينيات والأربعينيات، ومشابهة لذلك الذى بدأه «فرانكلين روزفلت»، وعدد قليل من ذوى النفوذ، قبل الحرب العالمية الثانية، وكانت الرؤية التى نفذها «روزفلت»، عبارة عن (نظام ما بعد الحرب)، الذى أعيد بناؤه كنظام مفتوح بأشكال جديدة من الحماية، والقدرات، لإدارة هذا الترابط. وقد تطلب هذا بناء بنية تحتية

أنواعها إجراءات طارئة لإدارة الأزمة، وسيكره الكثيرون التخلي عن هذه السلطات، بعد انتهاء الأزمة.

كما أضاف أن أزمة (COVID-19) ستسرع أيضاً من عملية تحول السلطة والنفوذ من الغرب إلى الشرق، حيث استجابت «كوريا الجنوبية»، و«سنغافورة» للمرض بشكل أفضل، وكان رد فعل «الصين» جيداً، بعد أخطائها المبكرة؛ بينما كانت الاستجابة فى «أوروبا»، و«الولايات المتحدة» بطيئة، وعشوائية، مما زاد من تشويه هالة «النفوذ الغربى».

ويشير إلى أنه رغم التحول المتوقع للنفوذ إلى الشرق؛ فإنه لن يغير من الطبيعة المتضاربة للسياسة العالمية «لم تنه الأوبئة السابقة حدة التنافس بين القوى



عالم أكثر فقراً وبخلاً. ووسط القلق من الوباء يوضح الباحث أنه لا يزال هناك بارقة أمل: إذ أخذت «الهند» زمام المبادرة لعقد مؤتمر عبر الفيديو لجميع قادة منطقة «جنوب آسيا»، من أجل صياغة استجابة إقليمية مشتركة للتهديدات، وأجبرهم الوباء على الاعتراف بمصلحتهم الحقيقية في التعاون متعدد الأطراف، بشأن القضايا العالمية الكبرى التي تواجههم، ما يجعلنا نقول إن الفيروس حقق غرضاً مفيداً.

#### نهاية العولمة التي نعرفها

من جانبه، أشار «روبن نيبلت»، المدير والرئيس التنفيذي لمنظمة «Chatham House»، إلى أن جائحة كورونا قد تكون (القشة التي قصمت ظهر البعير) فيما يخص العولمة الاقتصادية حيث صار الفيروس يجبر الحكومات، والشركات، والمجتمعات -الآن- على تعزيز قدراتهم على التعامل مع العزلة الاقتصادية الذاتية لفترات طويلة من الزمن.

ويرى أنه من غير المحتمل إلى حد كبير في هذا السياق، أن يعود العالم إلى فكرة العولمة، التي تم بلورتها في أوائل القرن الـ21 مؤكداً أنه بدون حافز لحماية المكاسب المشتركة من التكامل الاقتصادي العالمي، فإن بنية الحوكمة الاقتصادية العالمية، التي تم إنشاؤها في القرن العشرين ستدهور بسرعة، وسيطلب الأمر وقتها انضباطاً هائلاً من قبل القادة السياسيين، من أجل الحفاظ على التعاون الدولي، وعدم التراجع إلى المنافسة الجيوسياسية العنيفة.

كما أكد أن القادة الذين سيتمكنون من إدارة أزمة (COVID-19)، هم الذين سيشترون (رأس المال السياسي)، فيما سيدج الذين فشلوا صعوبة في إلقاء اللوم على الآخرين لفشلهم.

#### العولمة ستتمحور حول «الصين»

أوضح «كيشور مهبوباني»، الباحث في «معهد آسيا للبحوث» بجامعة «سنغافورة الوطنية»، أن الفيروس الجديد لن يغير الاتجاهات الاقتصادية العالمية. ولكنه، سوف يسرع من التغيير الذي بدأ بالفعل، وهو الانتقال من العولمة التي تتمحور حول «الولايات المتحدة»، إلى العولمة التي تتمحور حول «الصين».

ويبرهن على وجهة نظره بأن الشعب الأمريكي فقد ثقته بالعولمة، والتجارة الدولية، ورأوا أن اتفاقيات التجارة الحرة سامة، سواء في عهد الرئيس الأمريكي الحالي «دونالد ترامب» أو غيره، وفي المقابل، لم تفقد «الصين» إيمانها، وكانت رؤيتها للعقود القليلة الماضية من الانعاش الاقتصادي نتيجة للمشاركة العالمية، هي الطريق لأن يعتقد الشعب الصيني أنه قادر على المنافسة في أي مكان.

ونتيجة لذلك، فإن «الولايات المتحدة»، أمام خيارين، من وجهة نظره، وهما: إذا

المخضرم في معهد «Brookings India»، ومستشار سابق للأمن القومي لرئيس الوزراء الهندي «مانموهان سينغ»، أن جائحة فيروس كورونا ستغير سياسة الجميع، سواء داخل الدول، أو فيما بينها، وهو أمر يبدأ بالفعل، إذ تغير شكل المجتمعات، بما تحتويه حتى من ليبراليين، للتوجه إلى (سلطة الحكومة). فبشكل عام، سيؤدي النجاح النسبي للحكومات في التغلب على الوباء، وأثاره الاقتصادية، إلى تفاقم القضايا الأمنية داخل المجتمعات أو تقليصها، مؤكداً أن التجربة -حتى الآن- أظهرت أن (الشعوبيين) و(السلطويين) ليسوا الأفضل في التعامل مع الوباء، فالواقع أن الدول التي استجابت في وقت مبكر، وبسج، وبسج، مثل: «كوريا الجنوبية»، و«تايوان»، كانت دول ديمقراطية، لا يديرها قادة شعبيون، أو سلطويون.

يضيف «مينون» أن ما يحدث ليست نهاية (العالم المترابط) بعد، ولكن في جميع الأنظمة السياسية، هناك -بالفعل- تحول إلى الداخل (أي الاهتمام بالمصلحة الخاصة)، بحثاً عن الاستقلالية، والتحكم في مصير المرء.. إذ سيتجه الجميع نحو

#### مدير منظمة

«Chatham House»؛

من غير المحتمل إلى

حد كبير في هذا

السياق أن يعود العالم

إلى فكرة العولمة التي

تم بلورتها في أوائل

القرن الـ21



شانون كيه أونيل



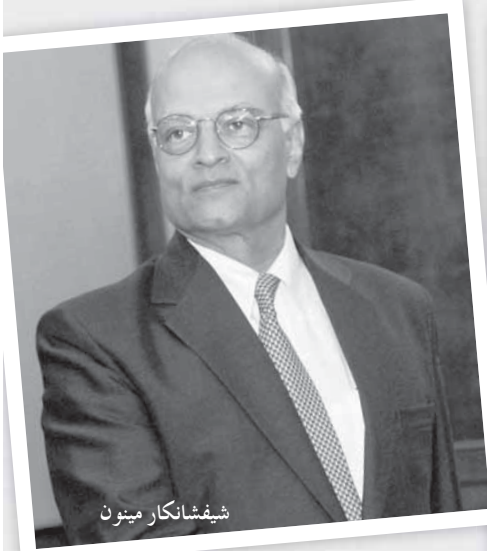
جون آلين

عالمية للتعاون متعدد الأطراف، لذلك قد تسلك «الولايات المتحدة»، والدول الديمقراطية الغربية الأخرى التسلسل نفسه، لكنها ستكون مدفوعة بإحساس الضعف، ما يجعل الدول الديمقراطية تبحث على المدى الطويل عن نوع جديد من الأممية البراجماتية.

ويوضح أنه على المدى القصير، ستمنح أزمة كورونا دفعة لمختلف المعسكرات لمراجعة الاستراتيجية الغربية الكبرى، إذ سيرى كل من القوميين، والمناهضين للعولمة، والصقور الصينيين، وحتى الأمميين الليبراليين، أدلة جديدة على وجهات نظرهم، وأنه بالنظر إلى الضرر الاقتصادي، والانهار الاجتماعي الذي يتكشف الآن، أضحي من الصعب رؤية أي شيء آخر غير تعزيز الحركات القومية، وتنافس القوى العظمى، والفصل الاستراتيجي.

يمكن أن يكون للوباء غرض مفيد

يرى «شيفشانكار مينون»، الباحث



شيفانكار مينون

وقد يقلل ذلك من أرباح الشركات على المدى القريب، ولكنه يجعل النظام بأكمله أكثر مرونة !!

لقد فشلت «الولايات المتحدة» في اختبار القيادة قالت «كوري شاك»، نائبة المدير العام للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)، إن «واشنطن» فشلت في اختبار القيادة، ولن يُنظر إلى «الولايات المتحدة» بعد الآن على أنها زعيم دولي، أو قائد دولي، بسبب المصلحة الذاتية الضيقة لحكومتها، وعدم الكفاءة الصارخة.

وتوضح أنه كان من الممكن تخفيف الآثار العالمية لهذا الوباء إلى حد كبير، من خلال قيام المنظمات الدولية بتقديم المزيد والمزيد من المعلومات المسابقة، الأمر الذي كان سيعطي الحكومات الوقت لإعداد الموارد وتوجيهها إلى المكان الذي يحتاجها بشدة.

في كل بلد، نرى قوة الروح البشرية

أكد «نيكولاس بيرنز»، نائب وزير الشؤون السياسية السابق في وزارة الخارجية الأمريكية، أنه: «حتى الآن، التعاون الدولي غير كافٍ على الإطلاق. إذ لا تستطيع «الولايات المتحدة»، و«الصين»، أقوى دولتين في العالم، التخلي عن حربيهما الكلامية، حول أيهما مسئول عن الأزمة. كما تتضاءل مصداقية البلدين بشكل كبير».

وأضاف «بيرنز» أنه إذا لم يتمكن «الاتحاد الأوروبي» من تقديم المزيد من المساعدة الموجهة إلى 500 مليون مواطن، فقد تستعيد الحكومات القومية المزيد من السلطة من «بروكسل» في المستقبل. أما في «الولايات المتحدة»، فإن أكثر ما هو على المحك، هو قدرة الحكومة الفيدرالية على توفير تدابير فعالة لوقف الأزمة. ■



لوري جاريت

كان هدفها الأساسي، هو الحفاظ على التفوق العالمي، فسيتعين عليها الانخراط في منافسة جيوسياسية صفرية صفرية: دون استعلاء، سياسياً، واقتصادياً مع «الصين»، أما إذا كان هدف «الولايات المتحدة»، هو تحسين رفاهية الشعب الأمريكي -الذي تدهورت حالته الاجتماعية- فعليه أن يتعاون مع «الصين»، مؤكداً أن الخبراء الأكثر حكمة اقترحوا خيار (التعاون).

مزيد من الاستقرار بأرباح أقل

أعربت «شانون كيه. أونيل» كبير باحثي دراسات أمريكا اللاتينية في «مجلس العلاقات الخارجية» (CFR)، أن (COVID-19) يقوض المبادئ الأساسية للتصنيع العالمي الآن، لافتة إلى أن الوباء كسر العديد من هذه الروابط، مثل: إغلاق المصانع في المناطق المنكوبة، تاركا الشركات المصنعة الأخرى محرومة من المخزونات، والمنتجات، كما الحال في المستشفيات، والصيدليات، ومحلات السوبر ماركت، ومحلات البيع بالتجزئة.

وتتوقع أن تعيد الشركات تفكيرها في سلاسل التوريد متعددة البلدان، التي تهيمن على قطاع الإنتاج اليوم، وتقلصها.

#### استراتيجية جديدة للقوة الأمريكية

قال البروفيسر «جوزيف إس. ناى جونيور» بجامعة «هارفارد»، إن الرئيس الأمريكي «ترامب» أعلن في عام 2017، عن استراتيجية جديدة للأمن القومي الأمريكي تركز على منافسة القوى العظمى. ولكن، (COVID-19) أظهر أن هذه الاستراتيجية غير كافية. ورأى «ناى» أنه حتى لو سادت «الولايات المتحدة» كقوة عظمى،

فإنها لن تستطيع حماية أمنها من خلال التصرف بمفردها. لذلك، يجب متابعة أنظمة إعداد التقارير المتفق عليها، والضوابط المشتركة، وخطط الطوارئ المشتركة، والمعايير، والمعاهدات كوسيلة لإدارة المخاطر المتعددة. وذلك، لأن مسببات الأمراض، وأنظمة الذكاء الاصطناعي، وفيروسات الكمبيوتر، والإشعاع، الذي قد يطلقها الآخرون عن طريق الخطأ، ستتسبب في مشكلة لـ«الولايات المتحدة»، مثلما ستتسبب في مشكلة للآخرين. مؤكداً أن مفتاح النجاح، هو معرفة أهمية قوة الآخرين وتقبل ذلك.

سيتم كتابة تاريخ (COVID-19) من قبل المنتصرين

أعرب جون آلين، رئيس «معهد بروكينجز»، بأن المنتصرين أمام أزمة فيروس كورونا سيكتبون التاريخ، مثلما كان الحال دائماً. ورجح أن نتائج (COVID-19) ستستمر في خفض النشاط



روبن نيبليت

الاقتصادى، وزيادة التوتر بين البلدان. وعلى المدى الطويل، وأن يقلل الوباء بشكل كبير من القدرة الإنتاجية للاقتصاد العالمي، خاصة إذا أغلقت الشركات، وخسر الأفراد وظائفهم. لذلك، فإن خطر التفكك هذا، سيكون ذا أثر كبير بشكل خاص على الدول النامية، وغيرها ممن لديهم نسبة كبيرة من العمال. وعليه، سيتعرض النظام الدولي بدوره لضغوط كبيرة، مما سيؤدى إلى عدم الاستقرار، ونزاع واسع النطاق داخل البلدان، وغيرها.

مرحلة جديدة مثيرة في الرأسمالية العالمية

«لوري جاريت» كبير باحثي الصحة العالمية في «مجلس العلاقات الخارجية» سابقاً، ترى أن العالم سيدخل مرحلة جديدة دراماتيكية في الرأسمالية العالمية، حيث يتم تقريب سلاسل التوريدات من المنازل، للحماية من اضطرابات المستقبل.





حسين دوسة\* يكتب: [huss2d@yahoo.com](mailto:huss2d@yahoo.com)

## الطول الصعبة.. طوق نجاة الشعوب



الإعلان في الولايات المتحدة عن إصابة الآلاف بفيروس كورونا، أمر يثير مخاوف انهيار المنظومة الصحية، ليس في أمريكا، بل في جميع دول العالم، ما يؤكد ضرورة الانتباه، والاعتماد على التوعية الوطنية، ومواكبة الرؤية العالمية عن مصير العالم في ظل فيروس كورونا، المستجد والمتحول، والمهلك على مستويات الصحة والسلامة العامة والاقتصاد والأعمال والتعليم، إضافة للتجارة والسياحة.. فالأمر يحتاج إلى التزام البيوت واتباع إرشادات وتوعية الدولة وفق طريقة إدارتها الأزمة.



## شرق وغرب.. العودة!

«الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا» هذه مقولة أطلقها الشاعر الإنجليزي روديارد كبلنغ، معلنا نهاية الفكر الاستعماري القديم، وهو الفكر الذي قد أسس لنوعية خطيرة من الاستعمار؛ يمكن أن نطلق عليه الاستعمار الطبى، وفيه تستمر السيطرة على مقدرات الشعوب، حتى الصحية منها. ما يحدث في جائحة كوفيد19، وانتشار خصائص المرض، دون وعى الأمم لما يعنى إعلان منظمة الصحة الدولية لمصيبة متواليات العدوى والإصابة وفترات الحضانة، ما شكل تناقرا دوليا من تشتت الاستجابة من عدمها في حالات لدول يفترض أنها تمتلك منظمات صحية واسعة الطيف ولها برتوكولاتها الوطنية والدولية. وبالمناظر الجيوسياسى، بات العالم يعود إلى سيادة الدولة الوطنية ونمو وتنمية مقدراتها وحالها فى الصحة والمرض، كما ظهرت أهمية دول تشترك فى بنيات وقوى سياسية وجغرافية وحضارية، حيث تأكد للجميع جدية الحاجة إلى التشاور فى خطط العمل للحد من انتشار الكورونا.

## متوالية انتشار الفيروس

نتيجة لصعوبة ضبط عدوى كوفيد19، يواصل الفيروس، يوما بعد يوم، الانتشار وحصد الأرواح فى العديد من دول العالم، حيث تجاوز عدد المصابين بالفيروس، إحصائية يوم الثلاثاء 24 مارس، 400 ألف إصابة ليتضاعف العدد خلال 6 أيام. وسجلت السلطات فى الصين منذ اكتشاف الفيروس 81171 إصابة، تعافى منهم 73159 شخصا، بالإضافة إلى وفاة 3277 مصابا، أما عدد الإصابات فى إيطاليا فقد بلغ 69176، توفى منهم 6820 شخصا، فيما شفى 8326 شخصا فقط، كما شهدت الولايات المتحدة ارتفاعا كبيرا فى عدد المصابين، حيث بلغت 51737 حالة، متجاوزة إسبانيا (39676) وألمانيا (32781) وإيران (24811) وفرنسا (22304)، إضافة لذلك، سجلت السلطات الفرنسية 240 حالة وفاة جديدة جراء فيروس كورونا المستجد، الثلاثاء الماضى ليصل العدد الإجمالى إلى 1100 بزيادة 28%.

واقعا، فإن الزيادة الأخيرة فى عدد الوفيات، جعلت فرنسا خامس دولة يجتاز عدد الوفيات فيها بسبب الفيروس حاجز الألف بعد الصين وإيطاليا وإيران وإسبانيا، بحسب مدير وكالة الصحة جيروم سالومون، فالعدد الإجمالى لحالات الإصابة فى فرنسا ارتفع إلى 22300 بزيادة 12% خلال 24 ساعة.

وأضاف «سالومون» أن 2516 شخصا فى حالة خطيرة وبحاجة للعناية المركزة بزيادة 21 فى المئة وقال إن 8000 من أسرة المستشفيات مجهزة حاليا بأجهزة تنفس صناعى.

ترتيب دول العالم التى توفى فيها أكبر

حركة النقل، وتفكيك الشبكات الاجتماعية. من يهدد من؟

كوفيد19، يتابع البناء على أخطاء البشر، هناك من يصوب إلى قرارات سردية سريلية، عشوائية، وهو يتناسى غالبا أنه ومن خلال ارتفاع معدلات المهددات للبشرية بفعل ممارسات بعض الدول، مثل: إشعاع المفاعلات النووية، والتلوث، والفيروسات التى تفكك بالبشر.

ربما يكون «إريك كلينبيرج»، أستاذ علم الاجتماع الأمريكى فى مقالة بعنوان «نحن بحاجة إلى التضامن الاجتماعى، وليس التباعد الاجتماعى»، أكثر علماء الاجتماع والسياسة وضوحا بقوله: «يحتاج الأمريكيون إلى القيام بأكثر من مجرد تأمين سلامتهم». وهو عنوان اجتماعى يقصد به تأييد إجراءات إلغاء التجمعات فى المدارس والعمل والأماكن العامة، وحجر الأحياء والمدن، ومع تأكيده على أهمية التباعد الاجتماعى يرى ضرورة تفعيل التضامن الاجتماعى فى المجتمع الأمريكى من خلال مساعدة من لا يستطيع توفير الأغذية والمواد المطهرة والصحية من الفقراء.

يحتم كوفيد19 تفسيرات عن كيف نعيش فى مجتمع المخاطر، الذى يتسم بأن كوارث بلدان بعينها وأزماتها لا تكون حصرا داخل البلد، بل تصبح عابرة للقارات، كما هى الحال مع الكوارث الطبيعية والبشرية، وبالتالي فنحن بحاجة إلى بناء منظومة من التضامن الاجتماعى من خلال السؤال عن

عدد من المصابين بفيروس كورونا، يعزز بلدان الشرق الأوسط، باستثناء دولة الكيان الصهيونى التى تزيد أعداد الوفيات فيها بطريقة مثيرة للجدل، فقد مات 113 شخص فى يوم الخميس الماضى، بينما أعداد الإصابات، قد تصل إلى حالة 2000.

بؤس التنمية الاجتماعية المستدامة سرعة العدوى والتناثر السياسى والصراعات العسكرية، وبدء ترهل الاتحاد الأوروبى بعد خروج ألمانيا المدوى، سبب انهيار المنظومة الصحية لبعض دول أوروبا.

وبحسب الباحث د. عبد الرحم الشقير، تعرض العالم فى مطلع الألفية الجديدة إلى سلسلة من هجمات الفيروسات، حيث بدأت بـفيروس سارس (2003)، وفيروس أنفلونزا الخنازير (2009) المعروف بـفيروس «H1N1»، وفيروس الإيبولا فى غرب إفريقيا (2014)، وأخيرا فيروس كورونا الجديد المعروف بـكوفيد 19 نسبة إلى سنة ظهوره عام (2019).

كانت جميع الفيروسات السابقة تحت السيطرة بسرعة، وضحاياها يقاسون بالمئات، فى حين أن كورونا واسع الانتشار وعابر للحدود وفكك بعشرات الآلاف حسب موقع منظمة الصحة العالمية، وهذا ما جعل الدول تأخذ الأمر بجديّة، وتعلن حالات الطوارئ، وتتبع إجراءات احترازية مشددة للحد من انتشاره، وصل بعضها إلى نزول الجيوش فى الشوارع وحظر التجول وإغلاق

فيها معظم الدول الأفريقية، فمازالت التجمعات والاختلاط قائماً رغم التحذيرات، كما تجبر نسبة الفقر العالية شريحة واسعة من الناس على الخروج للعمل اليومي. كما تمنع القدرة الشرائية الضعيفة لدى عدد كبير من المواطنين حصولهم على أدوية التعقيم، وتحول ندرة المياه دون قيام الكثيرين بغسل أيديهم بشكل مستمر، إذ يفتقر 258 مليون إنسان في أفريقيا إلى المياه الصالحة للاستعمال، أضف إلى ذلك، أن بعض الدول تعاني من أرقام عالية في عدد المصابين بأمراض معدية، ولاسيما مرض نقص المناعة (الإيدز)، حيث يبلغ عدد المصابين بهذا المرض في جنوب أفريقيا وحدها أكثر من 7.7 مليون مريض، مع وعى أن أفريقيا تمتلك أضعف - نظرياً وعملياً- نظام صحي بين كافة مناطق العالم، إذ لا يتجاوز الإنفاق على الصحة في الدول الأفريقية كافة نسبة 1 في المئة من الإنفاق الصحي العالمي، وتبلغ فجوة الاستثمار في القطاع الصحي الأفريقي لملاقاة أهداف التنمية المستدامة نحو 185 مليار دولار سنوياً.

وصول دول القارة الأفريقية إلى كارثة، يسمى بمرحلة الانتشار، فإن ذلك يندرج بكارثة كبيرة، خصوصاً إذا انتشر كورونا في المدن ذات الاكتظاظ السكاني والضواحي وأحزمة البؤس ومخيمات اللاجئين، حيث تتركز نسبة عالية من الناس الذين يعانون من سوء التغذية أو مصابين بأمراض نقص المناعة.

تأتي هذه الصدمة في وقت عصيب أصلاً لثلاثة من اقتصادات أفريقيا الكبرى، وهي جنوب أفريقيا التي تعاني ركوداً منذ فترة، ونيجيريا التي تعاني نقصاً حاداً في الدولار، وينتظر أن تخفض قيمة عملتها بنسبة 10 في المئة، وغينيا الاستوائية التي تشهد نمواً بطيئاً جداً.

#### مستقبل العالم

كعادتها منحت مجلة «فورين بوليسي» الفكر السياسي الاجتماعي فرصة فهم شكل التحولات التي سيظهر بها العالم بعد وباء كورونا، واستمزت آراء عدد من الخبراء حول العالم، وخرجت بعدد من الاحتمالات، أبرزها أن العالم سيكون أقل انفتاحاً، أقل حرية وأكثر فقراً، عدا عن انهيار لمنظمات سياسية أممية.

وتدين المجلة فشل الولايات المتحدة والغرب بشكل عام في قيادة العالم وتحول الدفة إلى الصين ودول جنوب شرق آسيا، فيما سنتغير موازين القوى في النظام العالمي بشكل واضح جداً ما أدى إلى فشل المؤسسات الدولية في القيام بدورها الذي كان متوقعاً في التحذير والتنسيق للحد من الأزمة. وتوقعت تفكك الاتحاد الأوروبي بعد الفشل على مستوى الأعضاء في مواجهة الأزمة. ■

\* كاتب أردني



## ■ كانت جميع الفيروسات السابقة تحت السيطرة في حين أن كورونا واسع الانتشار وعابر للحدود وفتك بالآلاف

### واقع دول جنوب الصحراء

لوحظ أن أهم الأسباب التي تثير القلق، كالتقص الهائل في اختبارات الكشف عن كورونا لمن تظهر عليهم عوارض المرض، نتيجة قلة معدات الاختبار وضعف المختبرات، وهو ما دعا مركز مكافحة الأمراض (CDC) إلى التحرك بشكل سريع، فقام بإرسال 100 خبير لتدريب وتأهيل طواقم 43 مختبراً في دول جنوب الصحراء كافة، إذ لم يكن يوجد عند اندلاع أزمة كورونا سوى مختبرين مؤهلين لإجراء الفحوصات في كل المنطقة (نيجيريا والسنغال)، كما تم توفير 60 ألف عدة اختبار لتوزيعها على الدول، بحسب وقائع سجلتها منظمة الصحة الدولية.

ما يؤكد، أن الدول التي سجلت أكبر معدلات انتشار لفيروس كورونا في أفريقيا، هي مصر وجنوب أفريقيا والجزائر والمغرب وبوركينا فاسو وتونس والسنغال، لديها النظام الصحي الأفضل بين كافة دول القارة السمراء، وتصنف من قبل منظمة الصحة العالمية ما بين معتدلة إلى عالية الجاهزية والبنية التحتية.

من هنا، فإن المعركة بالنسبة إلى القيميين على الأنظمة الصحية في السواد الأعظم من دول أفريقيا هي معركة الاحتواء، الذي يشكل خط الدفاع الأول والأخير، برغم ما كشف عنه الباحث في مؤسسة الاقتصاد والأعمال د. مروان النمر عن أن هناك عديد نقاط الضعف في معركة احتواء كورونا، والتي تتشارك



الآخرين وتفقّد أحوالهم وتقديم المساعدات دون انتظار طلبها.

### إفريقيا.. بين الاحتواء أو الكارثة

رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس حذر دول القارة السمراء بأن تتوقع السيناريو الأسوأ، فما هي أسباب هذا التحذير؟ كيف تتوزع خارطة الإصابات حتى الآن؟ وما مدى جهوزية النظام الصحي؟ وكيف سيؤثر كورونا على اقتصادات الدول الأفريقية؟

وتشير دراسة صادمة لمؤسسات الأمم المتحدة الانمائية عن وصل عدد الإصابات في أفريقيا حتى تاريخ 23 مارس إلى 1369 إصابة موزعة على 45 دولة، واللافت للانتباه أن ما يقارب نصف هذا العدد (679 إصابة) يتركز في 4 دول عربية هي: مصر والجزائر والمغرب وتونس، في حين لم تسجل 9 دول أي إصابة حتى الآن.

ولأسف، فالمعروف أن إشكاليات وتحولت الأوضاع الجيوسياسي في دول أفريقيا، كشفت أنه كانت لديها فرصة للتعاظم مع كورونا بشكل أمثل باعتبار أن الوباء وصل إليها متأخراً، إذ سجلت الإصابة الأولى في دول جنوب الصحراء بتاريخ 28 فبراير في نيجيريا، لكن ما بعث على قلق منظمة الصحة العالمية ارتفاع عدد الإصابات بشكل كبير منذ أسبوع، دون معرفة الأسباب الدقيقة والمباشرة خلف العدد القليل نسبياً من الإصابات المعلنة في دول جنوب الصحراء.



«قرصنة» و«معلومات مغلوبة».. لزعة الثقة في تعامل الحكومات مع الأزمة؛

## أجهزة الاستخبارات في مواجهة «كوفيد 19»

منى بكر

بينما يعيش الملايين من سكان العالم اليوم تحت وطأة إجراءات مشددة من حظر صحي وحظر تجوال والاضطرار لممارسة العمل من المنزل للحد من انتشار فيروس كورونا، وجدت أجهزة الاستخبارات حول العالم نفسها في وضع مضطرب، إذ إن الذهاب إلى العمل بشكل اعتيادي يمثل خطورة على العاملين بينما يصعب اتخاذ قرار العمل من المنزل في مثل هذه المؤسسات التي تتابع تطورات الأوضاع، وتعد تقارير يومية خاصة في ظل استغلال القرصنة والجواسيس لانشغال أجهزة الدولة في مواجهة الفيروس الغامض للقيام بأنشطتهم المعادية.

حذر «مركز الأمن القومي السبراني» NCSC التابع لمكاتب الاتصالات الحكومية البريطانية GCHQ العامة من محاولات مجرمي الإنترنت استغلال تفشي الوباء حيث رصد المركز، الذي يوازي «وكالة الأمن القومي» الأمريكية NSA، من نشر برمجيات خبيثة عبر البريد الإلكتروني بزعم أنها رسائل إلكترونية تحوي معلومات مهمة حول أحدث المستجدات المتعلقة بـ«كوفيد19»؛ الاسم العلمي لفيروس «كورونا». كما رصد المركز محاولات



لقرصنة الإنترنت للتحايل على المستخدمين غير الواعين بانتحال أسماء شركات معروفة وسرقة الكلمات السرية لهؤلاء المستخدمين وغيرها من المعلومات الحساسة التي يجب أن تظل سرية. وأعلن الـ NCSC أنه اتخذ العديد من الإجراءات العاجلة والسريعة للاكتشاف الأتوماتيكي أو التلقائي لتلك العمليات غير القانونية للتعامل مع المواقع الخبيثة وإيقافها. المركز أكد أن الهجمات الإلكترونية التي يتم شنّها هذه الأيام لا تختلف كثيرًا في طبيعتها التقنية عما كان يحدث قبل أزمة الوباء العالمي لكن الجديد هو استغلال المجرمين لهذه الأزمة وخوف الناس من الفيروس الغامض والرغبة المحمومة لمعرفة المستجدات يعظم من فرص نجاح تلك المحاولات. فمعظم مستخدمي الإنترنت هذه الأيام سوف يكون لديهم ميل أكبر لفتح روابط، لم يكونوا ليفتحوها سابقًا، خاصة عندما تدعى تلك الروابط أنها تضم معلومات مهمة حول الفيروس. وفي إسرائيل، تعرض جهاز الاستخبارات

عدم الكشف عن أسمائهم أو مناصبهم. ومن ناحية أخرى، طورت شركة NSO الإسرائيلية التي تعمل في مجال المراقبة والتجسس، تكنولوجيا جديدة لرصد انتشار الفيروس من خلال مراقبة بيانات المصابين عبر أجهزتهم المحمولة. ويأتي استخدام البرنامج الجديد بشكل تجريبي في عدد من الدول وسط مخاوف من استغلال الوباء في اختراق الخصوصية. الشركة التي طورت البرنامج التجسسي الجديد اتهمت إدارة تطبيق WhatsApp أو «واتساب» سابقا بابتكار برنامج تجسس يخترق الهواتف المحمولة من خلال التطبيق الشهير، البرنامج الجديد يقوم برصد تحركات المصاب بالفيروس لمعرفة تحركاته وإرسال تحذيرات للأشخاص المخالطين له بالانتباه وإجراء التحاليل اللازمة وذلك في محاولة لاحتواء انتشار الفيروس.

وفي كندا، حذرت «مؤسسة أمن الاتصالات» CSE، التي تعد درع الأمن المعلوماتي هناك، الباحثين الذين يعملون على استكشاف «كوفيد-19» بتوخي الحذر والعمل على تأمين ما يصلوا إليه من معلومات أو ما يقومون به من أبحاث مؤكدين أن القرصنة المحترفين قد استعدوا لسرقة أي محاولة أو بحث مهم قد يؤدي للوصول إلى مص للفيروس الجديد. وأرسلت المؤسسة الاستخباراتية الكندية عدة رسائل إلى عشرات الباحثين عبر البريد الإلكتروني. كما حذرت CSE من محاولات القرصنة لمعرفة الجهود الكندية والاستجابة السياسية للحكومة أثناء الأزمة.

وحذر تقرير صادر عن «الاتحاد الأوروبي» من محاولات أجهزة الاستخبارات الروسية لزعزعة ثقة الشعوب الأوروبية في الإجراءات المختلفة التي تتخذها دولهم في مواجهة الوباء وذلك من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل التي يؤكد التقرير أنها تعتمد التشكيك في صحة تلك الإجراءات ومدى فاعليتها. التقرير أشار إلى وجود حملة ملحوظة من المعلومات المغلوطة بهدف زيادة تفاقم أزمة كورونا داخل الدول الأوروبية وإثارة القلق والخوف والهلج بين الناس ومنعهم من الوصول إلى المعلومات الصحيحة حول الوباء معتبرة ذلك جزءاً من استراتيجية ترمي إلى «إفساد المجتمعات الأوروبية من الداخل» عن طريق استغلال نقاط الضعف والانقسامات.

يذكر أن التقرير، الذي صدر في 16 مارس الجاري في 9 صفحات، يرصد 80 حالة قامت خلالها حسابات ومواقع تابعة للكاملين ببت أخبار ومعلومات مغلوطة حول فيروس كورونا باللغات الإنجليزية، الإسبانية، الإيطالية، الألمانية والفرنسية. ومن بين المعلومات التي سعت تلك الحسابات لنشرها كانت معلومة تخص قيام الحكومات الأوروبية بتصنيع فيروس كورونا كسلاح ضد العالم! ■



## ■ في إسرائيل تعرض جهاز الموساد لفضيحة كبرى بعد استيراد معدات طبية غير قابلة للاستخدام

وعندما يحدث ذلك يعزل «ترامب» المخالف له.

وأعلنت أجهزة الاستخبارات الأمريكية أنه لا مجال للعمل الاستخباراتي من المنزل في زمن الكورونا حيث إن تبادل المعلومات السرية والتعامل معها يستوجب التواجد داخل مقرات الأجهزة الاستخباراتية المؤمنة. أما الزائرين فقد منعت «وكالة الاستخبارات المركزية» CIA دخولهم لأي سبب وأعلنت أن الدخول إلى مقراتها هذه الفترة سيقصر فقط على موظفيها الذين تجرى لهم تحاليل باستمرار. وقد أعلنت الأجهزة الثلاثة التي تتعامل مع أزمة كورونا وهي «وكالة الاستخبارات المركزية» و«المركز القومي لمواجهة الإرهاب» و«مكتب مدير الاستخبارات الوطنية» ODNI خلوها من أي مصابين حتى الآن. جدير بالذكر أن ODNI هو المسؤول عن الإشراف على جميع أجهزة الاستخبارات الأمريكية الـ 17. بينما كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية في عددها الصادر يوم 21 مارس الجاري أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية أرسلت تقارير مخيفة للبيت الأبيض على مدار شهري يناير وفبراير الماضيين حول الخطر العالمي الذي يمثله الفيروس الجديد لكن إدارة «ترامب» استخفت بالخطر وفشلت في التحرك للإبطاء من انتشار الوباء داخل البلاد وذلك وفقاً لمسؤولين استخباراتيين وأفقا على التحدث إلى الصحيفة بشرط



الأشهر هناك «الموساد» لفضيحة كبرى بعدما تم الكشف عن قيامه باستيراد معدات تحاليل للمصابين بالفيروس بلغ عددها 100 ألف ليظهر فيما بعد أنها «غير قابلة للاستخدام» وفقاً لصحيفة «جيزورالم بوست» أو «من نوع خاطئ» أي غير مناسب لتحليل فيروس كورونا المستجد وذلك وفقاً لموقع صحيفة «هآرتز» الإسرائيلية.

الصحف الأمريكية اتهمت الإدارة الأمريكية بالفشل والتراخي بسبب عدم التعامل بجديّة مع تقارير أجهزة الاستخبارات المختلفة حول احتمالية تفشي وباء كورونا داخل «الولايات المتحدة الأمريكية» حيث جاءت تصريحاته في البداية بعيدة عن توقعات المسؤولين بتلك الأجهزة. «ترامب» سخر في البداية من الفيروس وظل يؤكد أن كل شيء سوف يكون بخير، إذ تؤكد الصحف أن الرئيس الأمريكي كان مقتنعاً بأن الفيروس لن يتفشى في بلاده وهو شخص من الصعب تغيير آرائه أو إقناعه برأي مخالف لقناعاته واتهمته الصحافة الأمريكية أيضاً بأنه اختار مساعديه وأعضاء إدارته بشكل دقيق بحيث لا يمكن لأي منهم مخالفته الرأي



فى وقت تتزايد فيه تأثيرات انتشار فيروس كورونا على اقتصاديات الدول والشركات والقطاعات الإنتاجية، سارعت عدد من الدول والمجموعات الاقتصادية والمؤسسات المالية لاتخاذ إجراءات احترازية للعمل على احتواء التداعيات السلبية. وبعد أن أصبحت الولايات المتحدة وأوروبا، أخطر بؤر تفشى الفيروس فى العالم، لجأ البيت الأبيض والحكومات الأوروبية إلى وضع خطط تحفيز اقتصادية لمواجهة التداعيات السلبية لـ«كوفيد19»؛ بهدف منع الانزلاق إلى الانهيار الاقتصادى.

خطط تحفيز اقتصادية لعلاج تداعيات الوباء؛

# أموال العالم تحت أقدام

## «كورونا»!

رضا خليل

وبات الأمر مثل الحمى التى أصابت حكومات العالم بالهلع من الآثار الاقتصادية الخطيرة لهذه الجائحة، بعد أن تسبب فى حدوث شلل شبه تام لأقوى الاقتصاديات العالمية على غرار ما حدث عقب الأزمة المالية العالمية فى 2008، وفى هذا التقرير نرصد أهم هذه الخطط ومدى نجاحها فى انتشال الاقتصاد العالمى من الانهيار الذى بات محتوماً.

### تريليون دولار خطة تحفيزية أمريكية

وضعت الإدارة الأمريكية خطة لدعم الاقتصاد بنحو تريلونى دولار (ألفى مليار دولار)؛ للتخفيف من تأثير تفشى كورونا على الاقتصاد الأمريكى والعالمى، ووصفت هذه الخطة بالأضحك على مر التاريخ. وأظهرت تفاصيل هذه الخطة أنها ليست مجرد خطة لمواجهة الفيروس، بل أنها خطة اقتصادية شاملة تسعى إلى حماية الاقتصاد الأمريكى من كارثة اقتصادية محققة، لتحقيق ما فشلت فيه خطط التحفيز التى قام بها الرئيس السابق باراك أوباما للخروج من الأزمة المالية العالمية.

المباشرة للمواطنين، حيث سيحصل كل فرد تقل قيمة دخله السنوية عن 75 ألف دولار على مبلغ يصل إلى 1200 دولار، إلى جانب المدفوعات الإضافية للعائلات مع الأطفال بقدر 3 آلاف دولار لكل عائلة من 4 أفراد، إضافة إلى نحو 500 مليار دولار كمساعدات لدعم السيولة النقدية للقطاعات المتضررة جراء فيروس كورونا، بما فى ذلك 61 مليار دولار لشركات الطيران، 32 ملياراً منها على شكل منح و29 ملياراً على شكل قروض، وكذا تخصيص نحو 350 مليار دولار فى شكل قروض لمشاريع الأعمال الصغيرة، و50 مليار دولار لتوسيع التأمين من البطالة. بجانب ذلك توفير نحو 150 مليار دولار لدعم الحكومات فى الولايات والسلطات المحلية، علاوة على 130 مليار دولار كمساعدات للمستشفيات.

وجاءت الخطة بعد تفعيل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لقانون الإنتاج الدفاعى، وهو القانون الذى يمنح الرئيس القدرة على الاستفادة من القاعدة الصناعية الأمريكية، لتسريع وتوسيع إمدادات الموارد لدعم الحكومة، بما فى ذلك الطاقة العسكرية والفضاء واحتياجات الأمن الداخلى، وفقاً للوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ، وهو ما يشير إلى أن العالم يبدو أنه دخل فى حرب اقتصادية. ووافق مجلس الشيوخ الأمريكى على تشريع طارئ لدعم الاقتصاد بتريليونى دولار للتخفيف من تأثير تداعيات فيروس كورونا على صحة الاقتصاد الأمريكى والعالمى. وتضمنت أهم بنود هذا التشريع تخصيص 500 مليار دولار فى صورة المدفوعات

تم الإعلان عنها قبل أسبوعين، حيث لا تزال تلك الخطة قيد الدراسة.

وكان وزير الخزانة البريطاني ريشي سونك، قد قال إن المملكة المتحدة ستخصص 330 مليار إسترليني كدفعة إنقاذ من فيروس كورونا وتبعاته، مؤكداً أنه يسعى لتحقيق الدعم بدرجة كبيرة خلال أسابيع، مضيفاً: «هذا ليس وقت المثاليات. إنه وقت يجب علينا أن نثبت شجاعتنا، واليوم أقدم المبلغ المبدئي وهو 330 مليار إسترليني كضمانات تساوي 15 % من الناتج المحلي الإجمالي مضيفاً: «هذا يعني أن أي قطاع يريد الحصول على المبلغ ليقوم بدفع الإيجارات أو المرتبات أو المال اللازم للموردين سيكون من اليسير له الوصول إلى القرض المدعوم حكومياً».

من ناحيته، قال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، إنه يعمل مع وزير الخزانة حالياً من خلال استراتيجية حرب، مؤكداً أنهما سيبدلان قصارى جهدهما من أجل إنقاذ الاقتصاد البريطاني.

فيما كانت إيطاليا التي تعد ثاني دولة بالعالم في عدد الإصابات بالفيروس بعد الصين، سباقة في إقرار خطة إنفاق بقيمة 25 مليار يورو، لدعم نظام الرعاية الصحية في مواجهة تفشي كورونا ومساعدة الشركات والأسر في مواجهة التداعيات الاقتصادية لانتشار الفيروس، حيث أقرتها قبل نحو أسبوعين.

#### مصر: حزمة إجراءات للحد من تداعيات الأزمة

وفي مصر، لم تكن بمنأى عن هذا الأمر، حيث سارع الرئيس عبدالفتاح السيسي بتخصيص 100 مليار جنيه لمواجهة الأزمة، فيما كان قد تبع ذلك عدة قرارات للحد من التداعيات الاقتصادية على الأنشطة المختلفة والتي كان أهمها تخصيص 20 مليار جنيه من البنك المركزي لدعم البورصة، وإقرار 5 علاوات لأصحاب المعاشات وزيادة سنوية بنسبة 14 %، بجانب المبادرات التي قام بها البنك المركزي والبنوك العامة والخاصة بإعفاء المقترضين والشركات الصغيرة من دفع الأقساط لمدة 6 أشهر.

ولعل أهم ما ساعدنا في مواجهة التداعيات الاقتصادية لهذه الأزمة الخطيرة بأقل تكلفة هو استقرار النظام المصرفي المصري الذي تمتع بسبولة مالية عالية، فيما لا يواجه أي بنك مصر مخاطر إفلاس، وذلك على غرار ما تواجهه البنوك الأوروبية والأمريكية منذ الأزمة المالية العالمية.

وبجانب قوة القطاع المصرفي، فلا شك أن تدخل مؤسسات الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة والشرطة المدنية، كان له أثر كبير في استيعاب الأزمة، خاصة في ظل وجود شركات قطاع عام استطاعت أن تثبت خلال الأزمة أنها حصن الاقتصاد المصري الحقيقي. ■



ضمان قروض بقيمة نحو 822 مليارات يورو.

وستقدم الحكومة الفيدرالية للشركات الصغيرة مساعدات قدرها 50 مليار يورو، وتتضمن الخطة التي أقرت الأربعاء أيضاً 3،5 مليارات يورو من الدعم الفوري للنظام الصحي، إضافة إلى 55 ملياراً يمكن أن تستخدم بحرية بناء على الحاجات لمكافحة الوباء.

وتأتى هذه الخطة، في الوقت الذي تكافح فيه ألمانيا من أجل تفادي السيناريوهات الأسوأ للأزمة، خاصة بعدما توقع معهد إيفو بميونخ أن ينكمش اقتصاد ألمانيا، بما يصل إلى 20 % هذا العام بسبب تأثير فيروس كورونا، إذ تهاوت معنويات الشركات الألمانية لأدنى مستوى منذ الأزمة المالية العالمية في 2008.

ووضع المعهد عدة توقعات عبر حسابات لمعرفة حجم الخسارة بسبب أزمة كورونا واعتمد في ذلك عدة سيناريوهات. وأشار إلى أنه «إذا ما خرجنا بسرعة نسبية من هذا التوقف، فإن الانهيار سيكلف ربما 5 - 6 % من الناتج المحلي الإجمالي». وأضاف «أما إذا ساء الوضع، فخلال توقف العمل لمدة 3 أشهر، فالعودة تستمر أشهراً طويلة للوصول إلى مستوى التشغيل الذي كان سائداً قبل أزمة كورونا وهنا قد يحصل تراجع في النمو حتى 20%».

#### بريطانيا تدرس خطة الإنقاذ

وعلى الرغم من أن بريطانيا من أكبر الدول المتضررة من الفيروس في أوروبا، إلا أنها لم تقرر، حتى الآن، خطة الإنقاذ التي

■ شركات القطاع العام أثبتت خلال الأزمة أنها الحصن الحقيقي للاقتصاد المصري



ونجحت هذه الخطة في توفير 54.8 مليار دولار كدعم للوكالات والهيئات الحكومية، حسب مقترح البيت الأبيض، بجانب تخصيص أكثر من 10 مليارات دولار كدعم لتطوير الأدوية.

#### ألمانيا تواجه تداعيات الوباء

وفي توقيت مماثل، وافقت ألمانيا على خطة إنقاذ ضخمة هي الأخرى بعيداً عن خطة أوروبية موحدة وسط تصاعد الخلافات بين دول الاتحاد بشأن خطة الإنقاذ، حيث تبنى البرلمان الألماني، الأربعاء الماضي، خطة تدابير شاملة بقيمة 1100 مليار يورو، ستسمح لأول قوة اقتصادية في أوروبا بمواجهة تبعات وباء كورونا المستجد. وصادق النواب الألمان على قروض جديدة تصل قيمتها إلى 156 مليار يورو لدعم الشركات والموظفين ونظام الصحة، وكذلك مئات المليارات كضمانات للقروض المصرفية الممنوحة للشركات، وتحال مجموعة التدابير غير المسبوقة حالياً إلى المجلس الاتحادي الألماني الذي يمثل المقاطعات.

ومن المؤكد أن تصويت المجلس سيكون لصالح الخطة، إذ إن قادة المقاطعات عبروا عن دعمهم لخطة حكومة المستشارية أنجيلا ميركل.

تشمل الإجراءات «صندوقاً للاستقرار الاقتصادي» يقدم 400 مليار يورو كضمانات لديون الشركات، و100 مليار للقروض واستثمارات الأسهم في الشركات و100 مليار لدعم مصرف الاستثمار العام.

وفي المستقبل، سيتمكن هذا الأخير بفضل إمكانياته البالغة 357 مليارات يورو من

حملات الإخوان المشبوهة لحشد الشارع ضد  
السيطرة على «كورونا»:

# التكبيرات

## الحرام!

عبدالمعظم شعبان

عبر مسارات ثلاث، يعتمد تنظيم الإخوان مخططاته لنشر الفوضى متاجراً بالدين والأزمات ومتلاعباً بمشاعر الناس وعقولهم كعادته.. المسار الأول يقوم على بث حالة من الفزع في نفوس الناس بسبب فيروس كورونا وأن الأرقام الحقيقية أكبر بكثير جداً من التي تعلنها الدولة للإصابات والوفيات لكي ينعكس ذلك الخوف على حالة السلع والمواد الغذائية والوقائية بالأسواق.. أما المسار الثاني فيعتمد على ترويح الشائعات ونشر الأكاذيب وتشويه صورة الدولة وإظهار الحكومة وكأنها عاجزة وفاقة للسيطرة عن مواجهة الفيروس المستجد.. وأما المسار الثالث والأخير فقد جاء تحت ستار الخروج في مسيرات بالتكبير إلى الله لكي يرفع عنا وباء كورونا، وهي التكبيرات الحرام التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب.

### حشد الشارع

لاقي المسار الثالث على وجه الخصوص اهتماماً كبيراً في الفترة الأخيرة عبر نداء وتحريض الهارب معزز مطر الذي أثار نقطة الانطلاق لتنظيم مسيرات ضد فيروس كورونا بكتابته استبيان عبر صفحته الشخصية على تويتر: هل توافق على الخروج للبلكنات والشبابيك في توقيت واحد للدعاء بتكبيرات العيد لعل الله يزيح الغمة وتضامناً وتحفيزاً للكاردينال الطيبى في مصر.. بعد تلك الدعوة المستترة مباشرة خرجت تكبيرات ومسيرات ظهرت بعد منتصف الليل بعدة مناطق بمحافظة الإسكندرية، رغم قرارات منع التجمعات والاختلاط لمحاولة السيطرة على فيروس الفيرس.

رغم موجة السخرية التي انطلقت على مواقع التواصل الاجتماعى من تلك المسيرات وربطها بالشعب السكندري في عمومها إلا أن العشرات الخارجين في تلك المسيرات كانوا من المحسوبين على التيار الإسلامى في الإسكندرية ما بين إخوان وسلفيين استجابة

### الجماعة

## الإرهابية توظف الحالة الدينية لجر الشارع نحو الحشد لتحقيق أهدافها

للنداء الذى أطلقه الهارب معزز مطر ثم انضم إليهم عدد من البسطاء والمواطنين من الشرفات لإطلاق صيحات التكبير لرفع البلاء من فيروس كورونا.

كعادتها تحاول جماعة الإخوان الإرهابية توظيف الحالة الدينية، لجر الشارع نحو الحشد لتحقيق أهدافهم، والدفع بالمصريين نحو الفوضى والتمرد على قرارات الدولة

والتي من أهمها اتخاذ سبل الوقاية والبقاء بالمنزل للحفاظ على أرواح الناس في ظل وجود وباء يبيد الألاف في شعوب أخرى.. فالهدف النهائى يظل هو تحريض الناس على عدم الالتزام بأى تعليمات للحكومة، والتخفى في عملية التكبير وترديد الهتافات الدينية.

### دعوات شيطانية

لا نبالغ في قيمة إعلام الإخوان فى الخارج ولا فى تأثير أجير المخابرات التركية معزز مطر.. ففى النهاية قد خرج العشرات.. وباءت حملته بالسخرية والألئس والجلد المعنوى من قبل المصريين مثلما حدث قبل ذلك مع حملة «اطمن انت مش لوحده»، وحملة «التفسير والتخبيط بالحلل فى البلكنات»، لكن الخوف الحقيقى والطبيعى هذه المرة يكمن فى أن تلك الدعوات الشيطانية هدفها الرئيسى هو تجمع المواطنين لتفشى الوباء، وزيادة عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد، ومن ثم خروجه عن السيطرة، ثم توظيف ذلك لأهداف



في مؤسسات الدولة وحسن إدارتها للأزمة . ولفت التقرير إلى أن منصات الإخوان سجّلت مقاطع صوتية مفبركة داخل قنواتها التي تبث من تركيا بواسطة مؤدّين لصوت «نساء» ، تحتوي على أكاذيب تتعلق بفيروس كورونا ، وتحتوي على تحريض المواطنين بعدم النزول من المنازل ومنع الأطفال من الذهاب للمدارس لتحقيق أهداف سياسية تحت ستار أكاذيب بث الرعب من الفيروس .

#### حملات السجون

فى 19 مارس الجارى نشر موقع الجزيرة القطرى تقريراً تحت عنوان «بسبب كورونا . . سجناء مصر بين الخطر والمجهول» لتبدأ حملة جديدة يقودها إعلام الإخوان للإفراج عن عناصرهم المجرمين الذين طبقوا حرقياً شعار « يانحككم يا نقتلكم» ضد الشعب المصرى . . ويهدف المخطط هذه المرة إلى استغلال أزمة انتشار فيروس كورونا وبث الشائعات حول وجود إصابات بين نزلاء السجون المصرية وتضعيدها إعلامياً عبر قنوات جماعة الإخوان التى تبث من تركيا وتكليف جيوش الذباب الإلكترونية للجماعة بإثارة الأمر وتدشين الهاشتاجات والحملات ثم حث المنظمات الحقوقية المشبوهة لتبنى دعوات إطلاق سراح نزلاء السجون المصرية خوفاً من إنتشار كورونا ، وهو ما حدث بالفعل حيث تبنت منظمة العفو الدولية تلك الدعوة . . لكن كعادتها الدولة المصرية قطعت الطريق مبكراً على تلك الدعوات المشبوهة وأفرج قطاع السجون أول أمس عن 392 سجيناً بموجب عفو رئاسى وشرطى ، بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة وذكرى مرور 68 عاماً على ملحمة البطولة الخالدة لمعركة الإسمايلية . واستمرراً لتنفيذ قرار رئيس الجمهورية الصادر بشأن الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم الذين استوفوا شروط العفو فى تلك المناسبة .

وعقد قطاع السجون لجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية ، لتحديد مستحقى الإفراج بالعفو عن باقى مدة العقوبة ، حيث انتهت أعمال اللجان إلى انطباق القرار على 107 نزلاء ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو . وبشرت اللجنة العليا للعفو فحص حالات مستحقى الإفراج الشرطى لبعض المحكوم عليهم ، حيث انتهت أعمالها إلى الإفراج عن 285 نزيلاً إفراجاً شرطياً . وجاء ذلك فى إطار حرص وزارة الداخلية على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث ، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء ، وتفعيل الدور التنفيذى لأساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط فى المجتمع . . وهنا يتضح أن مجرمى الإخوان المحبوسين فى قضايا عنف وتخريب وإرهاب لا يمكن خروجهم عبر ابتزاز الدولة والمجتمع بفيروس كورونا . ■

## ■ إعلام الجماعة يقود حملة للإفراج عن المحبوسين فى قضايا عنف وتخريب وإرهاب تحت ستار كورونا



معتز مطر @moatazmatar  
هل توافق على الخروج الى البلكونات والشبابيك في توقيت واحد للدعاء بتكبيرات العيد لعل الله يزيح الغمة وتضامنا وتحفيزاً للكادر الطبي في مصر ؟  
خليك في البيت  
ادعم الطبيب المصري  
وافق وسأشارك بإذن الله %09

تنشره وسط أركان هذا النظام . . وطلع اللى عندك كورونا فأنت كده بتنتقم لنفسك . . إنت ليه تموت لوحده . .

كل تلك الدعوات الشيطانية هدفها بالأساس إجهاض إجراءات الدولة المصرية التى تصمد بقوة اقتصادها واحتياطياتها النقدية ، وتحركاتها الاستراتيجية المحسوبة بدقة والقرارات التى تصدرها على مدار الساعة ، وحملات التضامن المدنية والشعبية وكفاءة خطة مكافحة كورونا على جميع المستويات أمام اعترى أزمة تواجه العالم كله فى الوقت الراهن . . وهنا تجدر الإشارة لتقرير أعدته مؤسسة «ماعت جروب» للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عن مخططات جماعة الإخوان الإرهابية لبث الأكاذيب والادعاءات حول انتشار فيروس «كورونا» فى مصر ، من أجل التأثير على الدولة داخليا وخارجيا ، والعمل على كشف أرقام مبالغ فيها من خلال وسائل إعلام الجماعة ، التى تبث من تركيا وقطر .

ورصد التقرير بالأدلة ما تقوم به الجماعة الإرهابية وإعلامها الكاذب فى بث ونشر الأكاذيب ضد الدولة المصرية ، وذلك عبر وسائل إعلامهم ، وصفحات بمواقع التواصل الاجتماعى ، لترويجهم تسجيلات صوتية مفبركة لإثارة الذعر بين المواطنين فى مصر ، ومحاولة التأثير على الدولة المصرية من خلال هذه الأدوات والحيل الكاذبة التى تسعى لها هذه الجماعة الإرهابية ، من أجل التشكيك

سياسية . . ولا غرابة فى ذلك فهذا الأمر امتداد طبيعى لما نشره من قبل بهجت صابر عضو جماعة الإخوان الإرهابية الهارب ، من خلال فيديو عبر حسابه على تويتر ، طالب فيه من يصاب بفيروس كورونا من أنصار الجماعة ، بنشره بين أبناء الشعب المصرى بشتى الطرق ، انتقاما من الشعب المصرى ، قائلا : «متروحش لوحده فى هذا الوباء ، خذ أكبر عدد معاك» .

وقال الإخوانى فى الفيديو : «أى حد يشعر بأن لديه أعراض الانفلونزا قبل ما يفكر يتعالج أو ينصرف فى نفسه يروح ويدخل الأول على أى قسم شرطة عادى . . النيابة أو المحكمة يا سلام لو عسكرى يقدر يدخل وزارة الدفاع أو يسلم على لواءات فى الجيش والشرطة أو القضاة . . رجال الأعمال أو مدينة الإنتاج الإعلامى أو الفنانين . . ويا سلام لو فى ناس ضد الإنقلاب شغالين فى مدينة الانتاج الإعلامى وجاله دور برد أو سخونية أو أى حاجة خش وسلم عليهم كلهم واحد واحد . . وأضاف : « ما هو أنت مش عارف المرض اللى عندك إيه لكن لو قدرت

irinithabet@hotmail.com

د. إيريني ثابت

## الفيروس التاجي



على التنفس، فقد أصاب كل البشر على وجه الكرة الأرضية كلها بالانعزالية وفقدان القدرة على التواصل الإنساني الحقيقي في العالم الحقيقي لا في العالم الافتراضي.. صرنا في سجون العزلة وصرنا نتمنى أيام المواصلات والشوارع المزدحمة وأماكن العمل المكتظة والتعامل مع البشر أياً ما كانت أنواعهم.. باختصار صرنا نقدر قيمة التواصل اليومي مع البشر حتى هؤلاء الذين لا نعرفهم.. يكفي مجرد وجودهم حولك وإحساسك بالانتماء لهذا العالم لا بالانعزال عنه..

أحد الدروس العميقة التي قد لا يتعلمها كل البشر هي أن الفيروس التاجي وما جلبه لنا من إجازة إجبارية سمح لنا بفرصة مواجهة أنفسنا والحديث معها وسبر أغوارها واكتشاف أخطائها.. فنحن في الظروف العادية لا نجد وقتاً كافياً لمثل هذه العملية الطويلة المتعبة.. أما الآن فمن السهل أن تكتشف مثلاً سخافة كثير من الأعمال التي أرهقت بها نفسك دون داع.. وكثير من الشخصيات التي أهملت علاقتك بهم بالرغم من أنهم جديرون بصدافتك.. إنه وقت اكتشاف عثراتك وإعادة تقييم حياتك..

أما الدرس الأهم وهو مرتبط بفحص الذات أيضاً هو فحص إيمانك.. بم تؤمن بالضبط؟ كيف ترى الوباء؟ وما هو رد فعلك؟ هل أنت خائف؟ إلى أي درجة؟ هل أنت مؤمن؟ إلى أي درجة؟ كيف ترى بإيمانك ما يفرضه العلم من احتياطات في هذه الأوضاع الراهنة؟ هل أنت متحير؟ هل يرتبط إيمانك بمكان عبادتك، أم بموضوع إيمانك؟ هل تعتقد أن إغلاق أماكن العبادة بسبب كورونا من شأنه أن يقلل إيمانك أم يزيده، يقلل من عبادتك أم يزيدها؟ هل كانت عبادتك مجرد شكل اجتماعي بعيد عن إيمانك؟ وهل كان إيمانك وما زال حقيقي وفعال؟

نعم نحارب عدواً أصغر بكثير من أن نراه، وأكبر بكثير من أن نعرفه.. هزمتنا قليلاً، وعزلنا، وجعلنا متساوين، واختبر إيماننا، وكشفنا لذواتنا.. ولكنه أظهر حولنا شخصيات تمتلك سلاماً داخلياً عجبياً.. وشخصيات تمتلك طاقة إيجابية جبارة.. وشخصيات تستطيع إضحاكنا لا بالوجه فقط بل تضحك حتى قلوبنا.. كما قلل الفيروس من ثقب الأوزون، ومن نسبة التلوث، ومن الحروب، والإرهاب.. وما زلنا في انتظار نتائج ما لا نستطيع رؤيته ولكنه غير حياتنا 180 درجة..

كنا نسير بخطى سريعة قبل أن تغلق المحال التجارية وفي ذهني ما نود شراءه لاحتياجات البيت قبيل ساعات الحظر حين قال لي بغتة: «عارفة إيه أصعب حاجة؟ إنك تكوني بتحاربي عدو مش شايفاه»..

الفيروس التاجي أو فيروس كورونا أعاد لأماخنا دروساً إنسانية بسيطة كنا قد نسيناها.. أولها أن طبيعتنا الإنسانية ضعيفة جداً.. قد يتحدانا فيروس لا نراه ليشعرنا بضعفنا.. وهنا تتهدم النظريات الرأسمالية العظيمة التي تترجمها السوشيال ميديا لعبارات رنانة عن قوة الإنسان، وعظمة الفرد، و«yes we can».. ونعود لنضع أنفسنا في مكاننا الطبيعي وحجمنا الحقيقي.. مجرد بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل.. قد يضمحل بفيروس لا تراه عيناه..

ويأتي فيروس كورونا أيضاً ليعلمنا درس المساواة في الإنسانية.. فجأة صار الجميع متساوين.. الجميع حول العالم أغنياء وفقراء، كباراً وصغاراً، دول قارات العالم أجمع.. وفجأة اختفت مبادئ التميز.. والاجتهاد الذي يصنع إنساناً مختلفاً.. والطموح الذي يجعل الفرد متقدماً على أقرانه.. وتوحدت المقامات والبسط في مواجهة الفيروس التاجي الذي لا يصلح معه اجتهاد. ولا ينفع معه تميز.. وقد أثبت التاجي مساواة البشر، فأصاب الرؤساء والأمراء وأيضاً الصينيين الفقراء ولم يترك أهل أوروبا الأغنياء..

أكبر ما يصيب الإنسان بالاكْتئاب هو أن يفقد سيطرته على مجريات أموره.. فجأة وجدنا أنفسنا جميعاً في موقع المفعول به، لا موقع الفاعل.. لا يستطيع أحد أن يتحكم في أي شيء.. لا نعلم ماذا سيحدث غداً- صحيح أننا أبداً لا نعلم ما يحمله لنا الغد، لكننا في الظروف العادية نخطط وتسير بعض خططنا كالمعتاد.. نعلم أن غداً وبعد غد عمل ثم إجازة نهاية الأسبوع ثم العودة للعمل ثم إجازة هذا العيد أو غيره.. أما الآن فنحن لا نعلم شيئاً ولا نخطط لشيء.. ونظل نتساءل: متى ستنتهي سيطرة الفيروس؟ ومتى سنعود للعمل؟ (سؤال لم يكن يخطر على بالنا أن نسأله من قبل) وهل ستعود الحياة لطبيعتها يوماً ما؟ وسنعود فاعلين كما كنا؟

وإذا كان الفيروس التاجي قد أصاب بعض البشر بأعراضه المرضية القاسية وبأذية الرئتين وفقدان القدرة

# اليوم الثامن

إنشاء صندوق ومركز قارى لمكافحة الأمراض؛

## السياسى يبحث مع زعماء أفريقيا مواجهة تداعيات «كورونا»

◆ إسلام عبد الوهاب

تقديم الدعم المالى المناسب لإنشاء الصندوق تعزيزا للجهود الأفريقية المشتركة، وأيضاً تقديم دعم مالى للمركز الأفريقى لمكافحة الأمراض، والذي من المقرر أن تستضيف مصر المقر الإقليمى له.

وأكد الرؤساء الأفارقة أهمية تعزيز الجهود والتنسيق فى هذا الخصوص ما بين أجهزة الاتحاد الأفريقى ومختلف التجمعات الاقتصادية الإقليمية الأفريقية، وأن يتم تشكيل مجموعة عمل مكونة من وزراء النقل الأفارقة لتنسيق نقل المعدات الطبية وأدوات مكافحة، ولضمان سهولة وصولها وتداولها ما بين الدول الأفريقية. ■

شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى أمس الأول الخميس فى مؤتمر قمة مصغر عبر وسائل الاتصال جمع القادة الأفارقة أعضاء هيئة مكتب الاتحاد الأفريقى، وعلى رأسهم الرئيس سيريل رامافوزا رئيس جنوب أفريقيا والرئيس الحالى للاتحاد، والرئيس الكينى أوهورو كينياتا، والرئيس المالى إبراهيم أبو بكر كيتا، والرئيس فيلكس تشيسيكيدى رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، إلى جانب موسى فقيه رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى. وجرى التوافق ما بين الزعماء على إنشاء صندوق لتوفير الموارد اللازمة لدعم جهود مكافحة وباء كورونا فى أفريقيا. وأكد الرئيس السيسى حرص مصر على

## الجيش والداخلية يداهما الزراعات المخدرة فى سيناء

◆ محمد الجزار

نظمت القوات المسلحة بالتعاون مع وزارة الداخلية حملة مكبرة للقضاء على الزراعات المخدرة بمناطق وسط وجنوب سيناء.

شارك فى تنفيذ الحملة عناصر من قوات حرس الحدود وقوات إنفاذ القانون من الجيش الثالث الميدانى والشرطة المدنية، بالتعاون مع القوات الجوية لاكتشاف وإزالة مئات المزارع من نباتات الخشخاش والقب الهندي بالسهول والجيوب الجبلية ذات التضاريس الوعرة والمناطق التى يصعب الوصول إليها نظراً لطبيعتها الطبوغرافية بكل من أودية سانت كاترين والندبة والأخضر والآبار ومطاحة وسلاف ومعين ووادى فيران وسهب وسعال ووادى الشيخ.

أسفرت الحملة عن اكتشاف وتدمير (43) مزرعة لنبات البانجو المخدر بإجمالى مساحة (32) فدانا، و(513) مزرعة لنبات الخشخاش بإجمالى (416) فدانا، كما تم ضبط (5، 28) طن من مادة البانجو المخدرة و(554) كيلو جراماً لبذور البانجو، وضبط (408) كيلوجرامات من بذور الخشخاش و(49) كيلو جراماً من مادة الحشيش المخدرة و(479) كيلوجراماً من بوردرة الحشيش المخدرة، ضبط (9) مصانع لصناعة وتدوير الحشيش يحتوى على (4) ميزان حساس لقياس أوزان المواد المخدرة، و(7) مكبس حشيش، و(77) فورمة حشيش، و(41) كيلوجراماً شمع، و(4) ماكينة فرم حشيش، وضبط دراجة نارية بدون لوحات معدنية تستخدم فى أعمال التنقل بين المهربين.

يأتى ذلك بالتزامن مع إحكام السيطرة لقوات حرس الحدود على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة. ■

## القوات المسلحة تواصل تعقيم وتطهير الشوارع والمنشآت الحيوية



◆ محمد الجزار

المسلحة على اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية والوقائية لمجابهة انتشار فيروس كورونا وذلك من خلال استخدام المواد الكيميائية ذات معايير الجودة العالمية التى تقضى على الفيروسات والجراثيم والبكتريا بما يساهم فى الحد من انتشار الفيروس وتوفير المناخ الآمن للمواطنين.

كما تم دفع أطقم التطهير المتخصصة بوسائل التعقيم المحمولة لإجراء أعمال الوقاية اللازمة بوزارة التعاون الدولى وما تحتويه من مقرات ومكاتب وقاعات للمؤتمرات والاجتماعات. ■

قامت القيادة العامة للقوات المسلحة بمواصلة خطتها لاتباع الإجراءات الوقائية لعدد من الشوارع الرئيسية ذات الكثافة المرورية العالية بالدولة من خلال تكليف الإدارات التخصصية بدفع عربات التعقيم المتحركة والتطهير الثقيلة والأطقم المحمولة لإجراء التعقيم والتطهير الوقائى لمحور صلاح سالم كمحور ربط رئيسى للحركة المرورية من وإلى القاهرة للعديد من المحافظات كدمياط - بورسعيد - الشرقية - الإسماعيلية - السويس - البحر الأحمر - شمال وجنوب سيناء. وحرصت الإدارات التخصصية بالقوات

# اليوم الثامن

## «صحة البرلمان» تطالب بتطبيق أشد العقوبات على تجار الأزمات



محمد تمساح

وزيرة الصحة لمناقشة ماهية فيروس كورونا وكيفية انتشاره وطرق العدوى وطرق الوقاية. وأضاف أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة وتدخل الرئيس عبدالفتاح السيسي شخصياً فاق ما تم تحديده من إجراءات في حال انتشار فيروس كورونا في مصر. ومن جانبه استنكر النائب سامي المشد أمين سر لجنة الصحة بمجلس النواب ما تقوم به بعض الشركات والتجار من الاستغلال لأزمة كورونا وتخزينهم للبضائع ثم بيعها بأضعاف سعرها، مما يتقل كاهل المواطنين. مطالباً بتكثيف حملات مباحث التموين وجهاز حماية المستهلك على مرتبجي الأزمات مع تطبيق أشد العقوبات عليهم.

ضبط أمين مخزن اختلس أدوات مكافحة العدوى؛

## الرقابة الإدارية تداهم أوكار المستلزمات الطبية والمطهرات المغشوشة

ميرفت الحطيم

تجربتها هيئة الرقابة الإدارية بالمرور على أماكن بيع الأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى والمطهرات المغشوشة. وأسفرت الحملات عن ضبط مصنع (مشغل) خياطة وتطريز) بإحدى القرى الريفية التابعة لمركز منيا القمح محافظة الشرقية. يقوم بتصنيع المهمات الطبية اللازمة لغرف العمليات. وفي محافظة المنوفية أسفرت الحملات عن ضبط مصنع آخر غير مرخص يقوم بتصنيع المستلزمات الطبية المغشوشة، كما أسفرت الحملات الميدانية بمحافظة كفر الشيخ عن ضبط 5900 قفاز طبي، و590 كمامة، وكميات من عبوات الأدوية مجهولة المصدر.

أكد النائب محمد العماري رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب، أن لجنة الصحة بالبرلمان تتابع أداء الحكومة خاصة وزارة الصحة بشكل يومي فيما يخص إجراءاتها وجهودها في مواجهة فيروس كورونا، وأنه يوجد تواصل مباشر بين اللجنة ووزارة الصحة، إضافة للتقرير اليومي وحالات وانتشار فيروس كورونا في مصر، والحالات التي تم شفاؤها والإجراءات المتخذة للحد من انتشاره.

وأوضح عصام القاضي وكيل لجنة الصحة بمجلس النواب، أن لجنة الصحة تناولت مناقشة موضوع فيروس كورونا بمجرد تداول الأخبار عنه في الصين في بداياته، وتم مراسلة

ألفت هيئة الرقابة الإدارية القبض على كل من أمين مخزن المستلزمات الطبية التابع لمديرية الشئون الصحية بمحافظة دمياط، وآخر مراقب صحي بالمديرية، لقيام الأول بعرض قطعة أرض يمتلكها تبلغ قيمتها السوقية بحوالي 120 ألف جنيه على سبيل الرشوة، وبالإضافة إلى مبلغ 60 ألف جنيه استولى عليها الثاني لنفسه، ليتوسط له لدى أحد أعضاء لجنة الجرد المشكلة من قبل هيئة الرقابة الإدارية، والمعنية بجرد عهدة أمين المخزن، مقابل قيام عضو اللجنة بتسليمه المستندات الدالة على اختلاسه للمستلزمات الطبية الخاصة بمكافحة العدوى من عهده وبيعها في السوق السوداء، جاء ذلك في إطار الحملات الميدانية التي

## 5 ملايين مستفيد من تأجيل سداد القروض



محمد تمساح

كشف مصدر مسئول بالبنك المركزي المصري أن إجمالي عدد المستفيدين من مبادرة البنك المركزي لتأجيل سداد أقساط القروض يتجاوز 5 ملايين مستفيد ما بين مواطنين أفراد وشركات. وقال المصدر إن إجمالي عدد الأشخاص الطبيعيين المستفيدين من تأجيل سداد أقساط الديون بلغ نحو 4 ملايين و940 ألف شخص، فيما بلغ عدد الشركات والجهات الاعتبارية نحو 74 ألفاً و879 شركة.

وكان البنك المركزي المصري أصدر قراراً بتأجيل سداد أقساط قروض الأشخاص الطبيعيين والشركات المنتظمين في السداد وغير المنتظمين بدون غرامات تأخير أو رسوم لمدة ستة أشهر، وذلك في إطار تدابير وإجراءات البنك المركزي لمواجهة تداعيات تفشي فيروس كورونا.

وقال محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر إن مصر تجري محادثات مع صندوق النقد الدولي بخصوص مساعدة فنية فيما يتعلق بالإصلاحات الهيكلية، وأضاف المحافظ طارق عامر أن الأولوية هي لنمو الاقتصاد.

## أجندة الأسبوع

### السبت:

■ تبدأ اللجنة الخماسية باتحاد الكرة لجنة الحكام صرف المستحقات المتأخرة للحكام، بعدما طالب الحكام أكثر من مرة بصرف المستحقات التي لم يتم صرفها منذ بداية الموسم الجارى.

### الأحد:

■ تعلق السلطات العمانية رحلات الطيران الدولى والداخلى بدءاً من اليوم دون تحديد مدة زمنية لانتهاء العمل بالقرار.

### الاثنين:

■ تعقد لجنة التخطيط للكرة بالنادى الأهلى، برئاسة محسن صالح، اجتماعاً مع أحمد فتحي الظهير الأيمن للفريق الأحمر لحسم موقف اللاعب من التجديد.

### الثلاثاء:

■ تبدأ حكومة أفغانستان وحركة طالبان، فى تبادل السجناء، بعد أسابيع من التردد، وكان الجانبان عقدا مؤتمراً عبر الفيديو بحضور ممثلين من الولايات المتحدة واللجنة الدولية الصليب الأحمر لبحث قضية تبادل السجناء.

### الأربعاء:

■ أصدر الدكتور على المصيلحي وزير التموين، توجيهاً وزارياً رقم 9 لسنة 2020 أن يكون الأول من أبريل هو اليوم الأخير لإصدار بطاقات التموين بدل التالف وبديل الفاقد عبر موقع دعم مصر [www.tamwin.org.eg](http://www.tamwin.org.eg)

### الخميس:

■ تعرض قناة الأوبرا المصرية على «يوتيوب» سهرة فنية مع أصالة، ضمن مبادرة وزارة الثقافة «الثقافة بين إيديك» من أجل توفير «وقت مسلى» للمواطنين أثناء فترة الحجر المنزلى، على أن تبدأ السهرة التاسعة مساءً.

### الجمعة:

■ تبدأ منصة البث الرقمية الأمريكية «نتفليكس» تقديم خدماتها بشكل يتناسب مع الحجر الصحى الذاتى، بعرض 5 أعمال جديدة. ■

## وزير التعليم: إلغاء امتحانات الشهادة الإعدادية والاكتفاء بعمل بحث

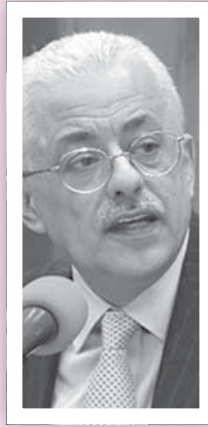
أعلن الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، فى رسالة مصورة، أمس الأول، عددًا من القرارات للتيسير على الطلاب، ونضمن القرار أنه بالنسبة لسنوات النقل سيتم الاكتفاء بما درسه الطالب فى الفصل الدراسى الثانى حتى يوم 15 مارس 2020 ومراعاة ذلك فى المشروع البحثى.

وأضاف أنه يتم الاكتفاء بتقديم مشروع بحثى للترم الثانى بالنسبة لطلاب الشهادة الإعدادية، ويعد شرطًا للنجاح ويحصل الطالب بعد نجاحه فى المشروع على نتيجة الفصل الدراسى الثانى كاملة 100%، وسيكون تنسيق الانتقال للمرحلة التعليمية التالية ثانوى عام/ فنى بمجموع الفصلين الدراسيين الأول والثانى معاً.

وأوضح «شوقى» أنه بالنسبة لطلبة الصف الثالث الثانوى تم الاتفاق مع وزارة التعليم العالى على أن يتم تدريسها فى السنة التمهيدية لكل الكليات. والاكتفاء بعقد الاختبار التجريبي، لطلبة الصف الأول الثانوى فقط من المنزل، وسيتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات على مدار اليوم للدخول على منصة الامتحانات.

وتابع أن امتحانات طلاب الشهادة الثانوية ستشمل كل ما درسه الطالب فى العام الدراسى حتى 15 مارس مع الالتزام بالجدول المعلن لامتحانات نهاية العام، واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية التى تضمن سلامة أبنائنا الطلاب وزيادة عدد اللجان.

كما أعلن الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، عدة إجراءات لطلبة التعليم الفنى، تضمن استمرار الطلاب فى أنشطة التعلم عن بعد من خلال القنوات التعليمية (قناة مصر التعليمية 11747 رأسى - نايل سات)، وقناة التعليم الفنى على موقع اليوتيوب حتى يوم الخميس 16 أبريل 2020، وتم إتاحة جميع المواد الدراسية والتعليمية المصورة لسنوات النقل بمدارس التعليم الفنى (أون لاين) على منصات قطاع التعليم الفنى. ■



د. طارق شوقى

## الداخلية تشيد بتجاوب المواطنين مع حظر التجول

محمد الجزار

يؤكد مدى تفهمهم للإجراءات التى تتخذها الدولة والتى تهدف للحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

وكان الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، أصدر قرارًا بحظر تحرك المواطنين من الساعة السابعة مساءً وحتى السادسة صباحاً، لمدة أسبوعين ضمن الإجراءات الاحترازية المتبعة على مستوى الدولة، لمجابهة تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد. ■

أكدت وزارة الداخلية أن الأيام الأولى من تنفيذ قرار مجلس الوزراء بحظر حركة المواطنين- من الساعة السابعة مساءً حتى السادسة صباحاً لمدة أسبوعين- شهد تجاوباً من جانب المواطنين على مدار الفترة المقررة لتطبيق حظر التحرك، الأمر الذى ساهم باضطلاع قوات الشرطة المكلفة بتنفيذ القرار بالقيام بمهامها.

وذكرت الداخلية أن التزام المواطنين

# الحكومة تقر الحد الأدنى للعلاوة الدورية وزيادة معاش الأجر المتغير

## اليوم الثامن



### اختيار الدكتور بهاء درويش عضوا باللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا



د. بهاء درويش

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» انضمام الدكتور بهاء درويش للتشكيل الجديد للجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا في دورتها الجديدة، وهي إحدى لجان منظمة اليونسكو واللجنة الوحيدة التي تعمل على مستوى العالم في مجال أخلاقيات البيولوجيا، تتألف اللجنة من 36 عضواً على مستوى العالم تختارهم اليونسكو مراعية في ذلك التنوع الثقافي والتوزيع الجغرافي والخبرات الشخصية للأعضاء، وتمثل مهمة اللجنة في إصدار التقارير وتقديم النصائح في هذه للدول الأعضاء في اليونسكو.

ويذكر أن الدكتور بهاء درويش هو أستاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة المنيا، ووكيل الكلية السابق لشؤون الطلاب وشؤون الدراسات العليا، وأحد الأعضاء المؤسسين وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لتدريس الأخلاقيات بالولايات المتحدة الأمريكية، وله أكثر من ثلاثين بحثاً منشوراً وسبعة كتب في مجال الأخلاقيات. ■

المتغير لكل منهم، بحسب الأحوال. ونص مشروع القانون على أن تمنح شركات القطاع العام، وشركات قطاع الأعمال العام العاملين بها منحة تصرف شهرياً من موازنتها الخاصة تعادل الفارق بين نسبة العلاوة السنوية المقررة للمقررة لهم ونسبة العلاوة الخاصة المقررة للعاملين بالدولة من غير المخاطبين بأحكام قانون الخدمة المدنية الصادر بالقانون رقم 81 لسنة 2016، وفقاً لنص المادة الثانية من هذا القانون كحد أقصى، وتحسب هذه المنحة طبقاً لنات القواعد التي تحسب هذه الشركات على أساسها العلاوة السنوية الدورية لهم، ولا تضم هذه المنحة كمبلغ مقطوع للأجر الأساسي.

كما وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بشأن معالجة زيادة معاش الأجر المتغير عن العلاوات الخاصة التي لم تضم إلى الأجر الأساسي، اعتباراً من أول يوليو 2006، في تاريخ استحقاق المعاش، وتعديل بعض أحكام قانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات الصادر بالقانون رقم 148 لسنة 2019.

وينص القرار على أن يُضاف إلى معاش الأجر المتغير المحسوب وفقاً لقانون التأمين الاجتماعي رقم 79 لسنة 1975 المُستحق اعتباراً من أول يوليو 2006، للمؤمن عليه، زيادة بواقع 80% من قيمة العلاوات الخاصة التي لم يحسن ميعاد ضمها للأجر الأساسي وفقاً لقانون تقريرها، أو لم يتحدد تاريخ ضمها، حتى تاريخ استحقاق المعاش، بشأن العلاوات الخاصة المقررة بالقوانين رقم 85 لسنة 2006، و77 لسنة 2007، و114 لسنة 2008، و128 لسنة 2009، و70 لسنة 2010، و2 لسنة 2011، و82 لسنة 2012، و78 لسنة 2013، و42 لسنة 2014، و99 لسنة 2015. ■

وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار رئيس مجلس الوزراء بمشروع قانون بتقرير حد أدنى للعلاوة الدورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية، ومنح علاوة خاصة لغير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية، وزيادة الحافز الإضافي للعاملين بالدولة.

ونصت المادة الأولى على أن يكون الحد الأدنى لقيمة العلاوة الدورية المستحقة للموظفين، مبلغ 75 جنيهاً شهرياً، للمخاطبين بأحكام قانون الخدمة المدنية الصادر بالقانون رقم 81 لسنة 2016 المُستحقة في أول يوليو 2020، كما نصت المادة الثانية من مشروع القانون على أن يُمنح العاملون بالدولة من غير المخاطبين بأحكام قانون الخدمة المدنية، اعتباراً من أول يوليو المقبل، علاوة خاصة بنسبة 12% من الأجر الأساسي لكل منهم في 30 يونيو 2020 أو في التاريخ التعيين بالنسبة لمن يعين بعد هذا التاريخ بحد أدنى 75 جنيهاً شهرياً، وتعد هذه العلاوة جزءاً من الأجر الأساسي للعامل، وتضم إليه من 2020/7/1.

ونصت المادة الثالثة على أن يُزاد الحافز الإضافي الممنوح للموظفين المخاطبين بأحكام قانون الخدمة المدنية، والعاملين غير المخاطبين به شهرياً، اعتباراً من 2020/7/1، بفئات مالية مقطوعة بواقع 150 جنيهاً شهرياً للدرجات المالية الرابعة فما دونها، و200 جنيهاً شهرياً للدرجة الثالثة، و250 جنيهاً شهرياً للدرجة المالية الثانية، و300 جنيهاً شهرياً للدرجة المالية الأولى، و325 جنيهاً لدرجة مدير عام/ كبير، و350 جنيهاً شهرياً للدرجة العالية، و375 جنيهاً شهرياً للدرجة الممتازة، أو ما يعادل كل منها، ويستفيد من هذا الحافز من يُعين من الموظفين أو العاملين بعد هذا التاريخ، ويعد هذا الحافز جزءاً من الأجر المُكمل أو الأجر



## د. فاطمة سيد أحمد

### «عرايى» والجيش والسياسة (3)

للغزوات السابقة التاريخ.. المهم: أن جيوش العالم الأول وأصحاب الكلمة السياسية العليا فى بلدانهم حاولوا طمس ومحو أن يكون للسياسة وجود فى صفوف جيوش العالم الأخرى؛ لأنهم يعلمون أنها ستطلعهم أكثر على كواليس المجهول الذين يريدون إخفاءه.

فى مصر كانت بداية تلك القضية مع حركة (عرايى) الذى حاول أن يكون الجيش القاطرة التى تبصر الشعب بحقوقه وأهمية أن تكون له نوافذ مُعبّرة عن تطلعاته يكون السند لها هو الجيش، ولذلك عندما فكر فى أن يقود ثورة ضد الخديوى الموالى مع قوى خارجية لحماية عرشه، نادى بإعطاء حقوق للضباط المصريين داخل جيشهم مثل الأجانب الموجودين معهم، وكان تفكير «عرايى» أن الضباط الوطنيين هم الأحرص على بلادهم وتطويع جيشهم ليتمكنوا من أن يكونوا قاطرة التقدم، ولذلك عندما طلب زيادة عدد المصريين فى الجيش طالب أيضاً بوجود أول برلمان مصرى يمثل الحياة النيابية، وأنه بذلك يكون حقق طرفى المعادلة: جيش وطنى قوى، ومسرح سياسى يطالب بالحقوق ويرسى الواجبات.. وكان له ما أراد، وبعدها وجد أن البرلمان فى أول ممارسة له يحتاج إلى من يعضده ويدفعه فأسس الحزب الوطنى فى الجيش كأول حزب سياسى حتى يشجع المجتمع بأن يقلدوه وينشئوا أحزاباً كثر تقوى الحياة السياسية وتدعمها، وحزب عرايى الأول هو ما مكّنه من أن يكون أداة ضغط يقوم من خلالها بالمطالبة بإقالة وزارة لا تعمل لصالح الشعب لياتى بوزارة وطنية متعاونة مع أهداف الجيش فى التقدم العسكرى والسياسى على حد سواء، إن: الجيش بحركته وثورته ضد ما ليس وطنياً هو صاحب إرساء اللبنة الأولى فى وجود وتفعيل الحياة السياسية والنيابية بمصر عام 1881م..

ولكن، اكتمال شكل الدولة المصرية بإقامة حياة نيابية يدعمها الجيش جعل الخديوى (توفيق) يتحسّس مجلسه على العرش، فاستنجد بدول كانت توحى بأنها حامية له، والحقيقة أنها كانت طامعة من خلف حاكم ضعيف فجاءت تجر أساطيلها وهي تعلم أن وزير الحربى المصرى الجديد (عرايى) لم يكمل شهوراً فى منصبه، وهو ما لم يمكنه من تقوية الجيش وتطويعه خلال تلك الفترة القصيرة، فانقضت على ميناء الإسكندرية ترسو أساطيل إنجلترا وفرنسا معلنة أنها أتت لحماية الخديوى بناءً على اتفاق بينهم، ولكن الجيش تحصّن فى قلاع حول الميناء لحماية مصر وأنزلوا بهم هزيمة بحرية فى 26 يوليو 1882م بـ«أبو قير» انسحبت على أثرها أساطيل فرنسا خوفاً من أن تعيش هزائم متكررة كما حدث مع (نابليون بونابرت) من قبل فى حملته على مصر، وظلت إنجلترا متربصة على الحدود البحرية بالإسكندرية وتطالب الخديوى بأن يصدر أوامره للجيش المصرى بترك القلاع بالميناء والانسحاب.

لدينا قضايا نتداولها فى الشارع السياسى، هى وليدة فكر استعماري يعتنقها البعض دون تعقل أو فهم، يتم ترديدها دون تحليل لنشأتها ومضمونها، ومن تلك القضايا ما يتم إثارتها من وقت لآخر بفصل (الجيش عن السياسة)، الذى تعبر عنه بعض القوى السياسية بأن للجيش (تكناته)، قاصدين مهامه العسكرية دون تدخل منه فى أى شأن آخر، ولكن عندما تحدث الأزمات الكبرى نرى هؤلاء أول من يصيحون ويجهرن بزول الجيش أو وقوفه لإنقاذ البلاد والعباد من براثن السياسة المتقلبة.

الحقيقة، أنا من الذين يرفضون تماماً أن يكون العسكريون مجرد آلة احترافية للعمل الحربى فقط؛ لأن أى قرار يتخذ بشأن أى تحرك عسكرى هو من رحم فعل سياسى، ولتوضيح أكثر: فإن دول العالم الأول أو المتحضر عندما حاول أن يطبق ما أطلق عليه (الديمقراطية) كان شرعها الأول من خلال عملية (التجنيد) التى أوصى بها علماء الاجتماع السياسى الذين وجدوا أن إشراك عامة الشعب فى الجندية ولا تكون مقصورة على طبقات بعينها، مثل النبلاء من أهل الحكم والسلطة، ثم توسعت لتشمل أولاد الأعيان وأصحاب رءوس الأموال، كون لهم مصالح يجب أن تتم حمايتها وليس حماية (العرش) لأهل السلطة فقط، ومع توسيع رقعة الحروب لحماية أراضى الدول وفرض السيادة لكل منها عبر حدود تم الاتفاق عليها فى دساتير تم وضعها وأقرها، هنا ظهر معنى (الوطن) وليس السلطة الحاكمة أو المتحكمة فى وسائل الإنتاج، سواء زراعة أو صناعة، ومع دخول الثورة الصناعية الأولى ظهرت أهمية الجيوش الوطنية من كل فئات الشعب التى تعيش على أرض واحدة.

مع كل تقدّم بشرى كانت الجيوش الوطنية هى القاطرة التى تقود المسيرة؛ لأنها المكون الجامع لكل الطبقات أصحاب الحقوق، كبرت أو صغرت، ولذلك كانت هى قاطرة الديمقراطية، وحتى الآن هى الضامنة لها وتعمل على صيانتها من وقت لآخر، ولكن ما الذى حدث ليجعل تلك الدول الكبرى أو المتقدمة التى تؤمن بدور الجيش فى السياسة هى التى تصدر معنى مغايراً خارج أراضيتها للغير، وكيف تنامى الوجود السياسى فى جيوشها حتى صار لديهم فى بعض الأحيان (راسين) يتحكمان فى جيوشهم، أحدهما سياسى لا يحترف العسكرية مهنياً ليجعلوا منه الواجهة التى يريدون القول من خلالها أنهم يفصلون بين الاحترافية المهنية العسكرية وبين الأداء والاحتراف السياسى...

كانت بداية هذا العصف الفكرى الأوروبى الكاذب فى التناول والتطبيق قد تم مع ظهور الميول الاستعمارية وأطماع تلك الدول الكبرى فى مقدرات وامتيازات دول العوالم الأخرى، إلا أنها اصطدمت بأبناء تلك الدول الذين انخرط بعضهم فى الجيش ليمثلوا حائط صد للاحتلال والاستعمار بقدر ما أتيج لهم؛ حيث إن جيوشهم كانت مختلطة ما بين مرتزقة وأرباب



انخفاض النمو وزيادة معدلات البطالة والتضخم الأبرز:

# تحديات الموازنة الجديدة!

إبراهيم محمود

ألقت أزمة فيروس كورونا التي تضرب غالبية دول العالم، بظلالها على مشروع الموازنة الجديدة 2021-2020، التي أقرتها حكومة الدكتور مصطفى مدبولي خلال اجتماعها عبر الفيديو كونفرانس أول أمس الخميس، حيث خفضت من توقعاتها في النمو الاقتصادي، مع زيادة في التضخم.. ورغم الأرقام المبشرة التي كشفت عنها الملامح الأولية في مشروع الموازنة الجديدة، من حيث تخفيض العجز الكلي، مع تحقيق فائض من أجل خفض الدين العام، مع تخصيص موارد إضافية للصحة والتعليم وزيادة المخصصات المالية للرواتب، إلا أن هناك العديد من العقبات والتحديات تقف في طريق الموازنة الجديدة.

إحلال مستلزمات الإنتاج من الواردات. وبالرغم من الارتفاع المتوقع في ضوء السيناريو الثاني إلا أنه يظل ضمن نطاق معدل التضخم المستهدف من البنك المركزي. وأشارت إلى أنه فيما يخص الاستثمارات الكلية، من المتوقع انخفاض حجم الاستثمارات الخاصة مما سيؤثر بدوره على حجم الاستثمارات الكلية، وفي حال استمرار الأزمة حتى منتصف العام المالي القادم 2021/2020، تنخفض الاستثمارات الكلية من 960 مليار جنيه إلى 740 مليار جنيه (انخفاض قدره 220 مليار جنيه -23%).

أما بالنسبة للاستثمارات الحكومية، فمن المخطط زيادة الاستثمارات الحكومية من 211 مليار جنيه في عام 2019/2020 إلى 280.7

وكيفية التعامل معها، موضحاً أنه من المتوقع تحقيق معدل نمو اقتصادي 4.5% خلال العام المالي 2020/2021، في حال انتهاء أزمة تفشي فيروس كورونا بنهاية العام المالي الحالي 2019/2020، والتي من المتوقع أن تمتد آثارها إلى الربع الأول من العام المالي 2020/2021 أو النصف الأول بأكمله، ولكن في حال استمرار الأزمة لمنتصف عام 2020/2021 فسينخفض معدل النمو المستهدف إلى 3.5%.

وفيما يخص معدل التضخم، أشارت إلى أنه من المتوقع أن يرتفع في حال استمرار الأزمة حتى ديسمبر 2020 ليصل إلى 9.8% نتيجة للطلب الزائد على بعض المنتجات (المستلزمات الطبية والمنظفات) ومحدودية زيادة الطاقة الإنتاجية في الأجل القصير، فضلاً عن صعوبة

الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، أكد خلال اجتماع الحكومة، أنه طلب من وزراء المجموعة الاقتصادية سرعة الانتهاء من سيناريوهات للاقتصاد المصري في ظل انتشار فيروس كورونا على مستوى دول العالم، مشيراً إلى أن الحكومة اضطرت لتعديل الموازنة العامة الخاصة بالعام المالي المقبل، بما يتماشى مع الوضع الراهن عالمياً، وستتم الموازنة بإجراءات تتضمن ضبط الإنفاق والحكومة.

## سيناريوهات الأزمة

وكشفت وزيرة التخطيط الدكتورة هالة السعيد عن السيناريوهات المتوقعة للعام المالي القادم 2021/2020 مع تطور الأزمة



الاستثمارات العامة الممولة من الخزانة بشكل يفوق أي زيادات أخرى على جانب المصروفات العامة لضمان تحسين البنية التحتية وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وتشمل حزمة الإجراءات الاجتماعية بالموازنة الجديدة توفير اعتمادات تغطي تكلفة توصيل خدمات الغاز الطبيعي للمنازل لعدد 1.2 مليون وحدة سكنية، ومخصصات التنفيذ التدريجي لمنظومة التأمين الصحي الشامل، وزيادة مخصصات تكلفة العلاج على نفقة الدولة، كما تم تخصيص نحو 36 مليار جنيه لمبادرات دعم قطاعات الصحة والتعليم قبل الجامعي والتضامن الاجتماعي.

ويشير مشروع موازنة العام المالي الجديد، إلى توجيه مخصصات لدفع النشاط الاقتصادي، من بينها مخصصات لدعم تنشيط الصادرات بزيادة قدرها مليار جنيه عن مخصصات العام المالي الحالي، ومخصصات مبادرة تشجيع المنتج المحلي ودعم الاستهلاك، ودعم تنمية الصعيد، وترقيق المناطق الصناعية.

#### عوائق إجرائية

المطالبات في طريق الموازنة الجديدة لن تتوقف عند تحديدات أزمة كورونا فقط، بل إن عملية إقرار الموازنة يحيط بها الغموض خاصة بعد تأجيل الجلسات التي كانت محددة سلفاً في 29 مارس، إلى 12 أبريل المقبل، وهو ما يؤكد وجود إشكالية كبيرة تتمثل في مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2021/2020، وضرورة إقرارها قبل 30 يونيو المقبل عملاً بما نص عليه الدستور والقانون. سيكون أمام مجلس النواب، تحد في إقرار الموازنة الجديدة، من حيث اختصار الوقت من ناحية في ظل الظروف الصحية الراهنة، ومن حيث الوفاء بكل الالتزامات والدقة في كل بنودها، لا سيما وأن البرلمان لن يكون أمامه سوى 45 يوماً فقط من بينها شهر رمضان وإجازة عيد الفطر وأعياد الربيع لمناقشة الموازنة وإقرارها.

وتوقعت مصادر برلمانية أن يصل مشروع الموازنة العامة إلى مجلس النواب الأسبوع الجاري، بعد موافقة مجلس الوزراء عليها، إلا أن مناقشتها تبدأ بحالتها إلى الجلسة العامة والتي ربما ستكون مع عودة جلسات الانعقاد في 12 أبريل، ليقوم وزير المالية بعرض مشروع الموازنة، وكذلك وزارة التخطيط تعرض خططها في العام المالي، وبعدها يقرر البرلمان إحالتها إلى لجنة الخطة والموازنة والتي تبدأ مباشرة أعمالها في مناقشة مشروع الموازنة، وكل لجنة نوعية في البرلمان تناقش الجزء الخاص بها.

وأكدت المصادر أن الموازنة ستشهد مناقشات مكثفة وذات طابع خاص تحت قبضة المجلس، خاصة فيما يتعلق بمعدلات النمو المتوقعة وسعر الدولار الذي سيتم احتسابه الموازنة وسعر برميل النفط وحجم الإيرادات المتوقعة ونسبة التغير فيها، مؤكدة أن النقاش سيكون أكثر تدقيقاً بسبب الظروف المحيطة التي يشهدها العالم كله والتي أدت إلى انكماش اقتصادي.

## ■ تعليق جلسات البرلمان يؤجل إقرار المشروع.. وهذه هي سيناريوهات الحكومة للتعامل مع تأثيرات أزمة كورونا

ولكن من المتوقع أن التعافي سيكون بطيئاً في معظم القطاعات، ومن ثم فإن السياسات المالية والنقدية المحفزة لديها القدرة على خفض تكلفة الأزمة، ولكن في كل الأحوال سوف يشهد الاقتصاد العالمي والمصري فترة ليست قصيرة من الركود.

#### ملاحم الموازنة

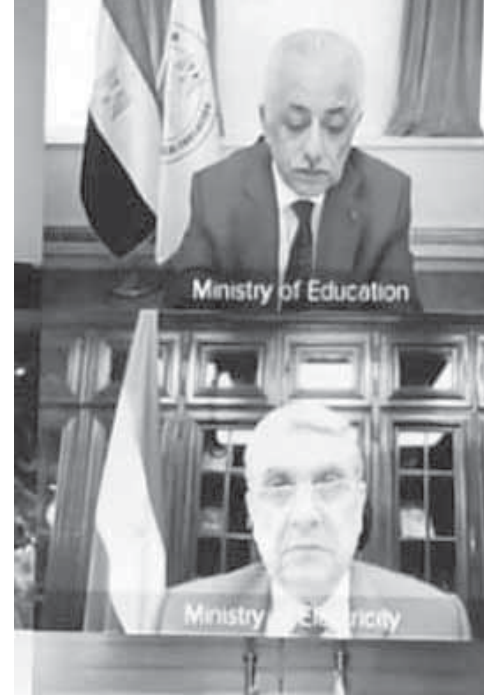
ووافق مجلس الوزراء، خلال اجتماعه الأسبوع الماضي، على مشروع موازنة العام المالي الجديد 2021/2020، الذي يستهدف الحفاظ على أكبر قدر من الاستقرار المالي مع دعم النشاط الاقتصادي من خلال خفض العجز الكلي إلى 6.3% من الناتج وتحقيق فائض أولي يسمح باستمرار مسار خفض دين أجهزة الموازنة.

الدكتور محمد معيط، وزير المالية، كشف أن مشروع الموازنة الجديد يستهدف مبادرات محددة وإجراءات تعمل على تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين، خاصة الطبقة المتوسطة، والمساهمة الإيجابية في تعزيز أنشطة ومجالات التنمية البشرية في مجال الصحة والتعليم، واستمرار التوسع في التسعير السليم للسلع والخدمات، فضلاً عن استهداف توسيع القاعدة الضريبية وتعظيم العائد من أصول الدولة من خلال زيادة الفوائض المحولة إلى الخزانة العامة.

وتستهدف موازنة العام المالي (2020 - 2021) خفض معدل الدين العام كنسبة من الناتج المحلي ليصل إلى 82.7% بحلول نهاية يونيو 2021 وهو ما يتطلب تحقيق فائض أولي نسبته 2% من الناتج خلال عام 2021/2020، كما تستهدف الموازنة خفض معدل العجز الكلي ليصل إلى 6.3% من الناتج المحلي في 2021/2020.

يعمل مشروع الموازنة على زيادة المخصصات المالية لباب الأجور وتعميمات العاملين، بما يحقق زيادة في دخول العاملين بأجهزة الموازنة، واستهداف معدل نمو سنوي للأجور يفوق معدل التضخم المستهدف، مع التركيز على تحقيق معدل نمو سنوي أعلى لإجمالي الأجر المستحق للعاملين بالدرجات الوسطى.

وقال وزير المالية إن مشروع الموازنة الجديد يعمل على ضمان استمرار زيادة مخصصات



مليار جنيه بنسبة زيادة قدرها 33%، وترتفع الاستثمارات الممولة من خزانة وقروض من 140 مليار جنيه إلى 230 مليار جنيه بزيادة قدرها 64%.

#### الوضع الحالي

وأكدت الدكتورة هالة السعيد، أنه كان من المستهدف تحقيق معدل نمو بنهاية العام المالي الحالي يصل إلى 5.6%، إلا أنه من المتوقع أن يصل إلى 5.1% في أفضل الحالات مع تباطؤ نمو الربعين الثالث والرابع إلى 5.2% و4% على التوالي، مشيرة إلى أن إجمالي الاستثمارات الحكومية المنفذة خلال الفترة من يوليو 2019 وحتى فبراير 2020 بلغت 90.9 مليار جنيه بنسبة نمو 12% مقارنة بذات الفترة من العام السابق.

وسلطات الدكتورة هالة السعيد الضوء على القطاعات المتوقع أن تتأثر بأزمة تفشي فيروس كورونا والتي تشمل (خدمات الغذاء والإقامة، وخدمات أفراد الخدمة المنزلية الخاصة للأسر، والصناعة التحويلية، وتجارة الجملة والتجزئة، وخدمات أخرى)، موضحة أنه فيما يخص معدل البطالة، من المستهدف خفض معدل البطالة إلى 8.5% بنهاية عام 2021/2020 في حال انتهاء الأزمة بنهاية العام المالي الحالي، ولكن في حال استمرار الأزمة، من المتوقع أن تؤثر بالسلب على معدلات البطالة.

وأضافت أن هناك بعض القطاعات لديها نوع من المرونة والقدرة على احتمال الأزمة مثل قطاع الزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بينما هناك قطاعات سوف تتأثر تأثيراً شديداً بالأزمة مثل قطاع السياحة والمطاعم وقطاع الترفيه والخدمات عامة، لافتة إلى أنه في حالة التعافي فإن القطاعات لا تتعافى بصورة مماثلة

## محمد جمال الدين

# الكورونا وفوائدها



شائعاتهم وأخبارهم المضللة، التي كانوا يبثونها لزعة الثقة بين الشعب وحكومته، مثلما حدث في مظاهرة الإسكندرية التي دعا لها أحد علمان الجماعة والذي يشغل وظيفة سمسار أو مقاول أنفاز لدى من يديرونها، وذلك بمحاولة الضحك على بعض البسطاء للخروج مكبرين مهللين كي يرفع الغمة عن الأمة، لنعود وبطبيب خاطر إلى زمن (يا خفي الألفاظ نجنا مما نخاف) حتى تسعد وتشمت وقتها دولة مثل تركيا أو دويلة مثل قطر بما يحدث في مصر، على اعتبار مصر الدولة لن تتمكن من مواجهة هذا الفيروس.. وبخلاف نظريات المؤامرات التي تستهدف مصر عن طريق العملاء والسماسة ومقاولي الأنفاز، جاء تفعيل الحكومة المصرية للخدمات الإلكترونية لكي تسهل على المواطن قضاء مصالحه دون النزول من منزله، من أهم القرارات التي اتخذتها حكومتنا، كما أصبح هناك مجال واسع لتعليم وتدريب أبنائنا على الدراسة عبر الإنترنت، كما يحدث في دول العالم المتقدم، وهي الخدمات التي نتمنى أن نتوسع فيها وتستمر عقب القضاء على هذا الفيروس، وإذا تطرقنا إلى الحديث عن حالة التكاتف الاجتماعي غير المسبوقة التي تجلت عقب ظهور الوباء، فحدث ولا حرج، فقد بينت معدن المصرى الأصيل وتحديداً في شبابنا الذين قدموا يد العون والمساعدة (متطوعين) لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، بعيداً عن الانتماء أو الديانات التي حاول طيور الظلام اللعب على أوتارها.. هذا بعض من جل من فوائد المدعو فيروس كورونا، رأيت أن نشاركها سوياً عزيزى القارئ، لعلها تكون بداية لمصر جديدة يعمها الخير والنماء والتعاون والمحبة.. وأخيراً لا يسعنى سوى تقديم الشكر والتقدير لحكومتنا التي أدارت الأزمة بحنكة وخبرة للخروج بأقل الأضرار، وكذلك التقدير لجيشنا وشرطتنا ولأطباء مصر ولأطقم التمريض ورجال الإسعاف وللعاملين في المستشفيات، لتصديهم لهذا الفيروس اللعين، الذى كان ظهوره على السطح فرصة كبيرة لالتقاط الأنفاس وإعادة الإنسانية إلى رشدها.

مهما كان حجم ومأساوية الكوارث التي يمر بها العالم، فمن المؤكد أن هناك جانباً إيجابياً لا يستطيع أحد أن يغفله، فوباء مثل الكورونا الذى يجتاح العالم الآن، أيقظ بنى الإنسان من سباته العميق، وبصراحة أكبر من داء المنفعة الخاصة الذى أصبح يميز عالم اليوم، الذى باتت تحكمه المصالح وحساب الربح قبل الخسارة، دون النظر إلى زوال الصغير الذى يعانى من سطوة وجبروت الكبير، فقد جاء هذا الفيروس ليضع العالم بأكمله أمام مسئولياته، لا فرق هنا بين دول كبيرة وأخرى صغيرة، أو بين غنى أو فقير، قوى أو ضعيف.. وبما إنه ليس هناك خير مطلق أو شر مطلق، فإن الجانب الطيب لهذا الفيروس (الذى كان من المستحيل أن يتحقق لولا تعاون دول العالم مع بعضها البعض)، منح الأرض قبلة الحياة وجعلها قادرة على التنفس وأعاد لها عافيتها، بعيداً عن أجهزة التنفس الصناعى التي تمثلت فى الغازات السامة التي كست جل شبر فى كوكب الأرض، وهي الغازات التي اعتاد بنى البشر أن يتنفسوها، وبعيداً عن كوكب الأرض الذى لوثناه نحن البشر بأيادينا، وثقب الأوزون والكربون والاحتباس الحرارى، الذى كان لكورونا الفضل فى تلاشيه ولو مؤقتاً، بين هذا الفيروس مقدر ضعف الإنسان وعجزه أمام وباء (احترنا) جميعاً فى أمره، رغم بلوغنا أعلى مراحل العلم والتقدم حتى بات الوصول إلى القمر أسهل من الوصول إلى شبرا، وباء كشف لنا قيمة الحياة الصحية السليمة بعيداً عن التدخين وأضراره والشيشة وأمراضها، فبفضله اجتمع شمل الأسرة مرة ثانية بعد أن أصابها التفكك، وأصيبت بمرض انفصام الروابط بين أفرادها، فصار الكثير من الأزواج والشباب يقصدون منازلهم مباشرة عقب خروجهم من العمل، مبتعدين عن الجلوس على المقاهى والتسكع فى الشوارع، تفادياً لعدوى الإصابة بهذا الفيروس، الذى حاولت طيور الظلام الملتحفة بالدين المنتشرة فى فضاء مصر الإلكتروني أن تستغله لصالحها، ولكن المواطن المصرى فطن بحسه الوطنى زيف وكذب وخداع تجار الدين برفضه

المحرومون  
من  
الوقاية

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى

ROSE AL YOUSSEF

نصيحة من  
الصحة العالمية  
للأطعم الطبية: 15

كيف

نحى

«الجيش

الأبيض»!

12

معلومة يجب  
أن تعرفها عن

Covid - 19

# Facing

# THE KILLER

# في مواجهة القاتل

## 1 ما هي أعراض مرض كوفيد-19؟

- تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19- في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض وبدون أن يشعروا بالمرض، ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80 ٪) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19- حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري بأمراض وخيمة، وقد توفي نحو 2 ٪ من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض. وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.

## 2 كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟

عبر عديد من وسائل الإعلام المختلفة، كان كم المعلومات المتدفقة حول قاتل العصر (covid\_19) خلال الأيام الماضية ضخماً حد الإزعاج!

حقائق تتخللها بعض المعلومات المغلوطة.. تشخيصات وتهوينات.. أسئلة ممنوعة وأخرى مشروعة.. البعض يبحث عن علاج أو وقاية علمية، والبعض الآخر وقع في براثن النصب الديني والدجل السياسي!.

وبتنا أمام كل هذا الكم من التداخلات والتفاصيل في حاجة إلى إعادة ترتيب معارفنا حول قاتل العصر «المستجد» المسمى بـ«كورونا» وفقاً لآخر التحديثات التي تقدمها لنا منظمة الصحة العالمية (who).

ومن واقع أوراق المنظمة الصحية الأولى، فإن فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات، قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس).

ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كورونا «كوفيد-19».. ومرض كوفيد-19 من الأمراض المستجدة التي لم تكن معروفة قبل اندلاع الجائحة في مدينة يوهان الصينية في ديسمبر 2019.



الحالات، فإن انتشاره عبر هذا المسار لا يشكل إحدى السمات الرئيسية للجائحة».

#### 6 كيف يمكننا حماية أنفسنا ومنع انتشار المرض؟

– أطلع باستمرار على آخر المعلومات عن جائحة مرض كوفيد-19 التي تتاح على موقع المنظمة الإلكتروني والتي تصدرها سلطة الصحة العمومية الوطنية والمحلية في بلدك، لقد سجلت بلدان كثيرة في العالم حالات إصابة بمرض كوفيد-19. وقد نجحت السلطات المعنية في الصين وفي بعض البلدان الأخرى في إبطاء وتيرة انتشار فاشياتها «جائحتها» أو وقفها تماما، ونظرا لأنه من الصعب التنبؤ بتطور الوضع، يرجى الاطلاع بانتظام على آخر الأخبار.

ومن أبرز طرق الحد من انتشار المرض:

- (أ) نظف يديك جيدا بانتظام بفرهما بمطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون. لماذا؟ إن تنظيف يديك بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروسات التي قد تكون على يديك.



19- ينتقل في المقام الأول عن طريق ملامسة القطرات التنفسية لا عن طريق الهواء.

#### 4 هل يمكن أن يصاب المرء بالمرض عن طريق شخص عديم الأعراض؟

– تتمثل الطريقة الرئيسية لانتقال المرض في القطرات التنفسية التي يفرزها الشخص عند السعال وتضائل احتمالات الإصابة بمرض كوفيد-19 عن طريق شخص عديم الأعراض بالمرء، ولكن العديد من الأشخاص المصابين بالمرض لا يعانون إلا من أعراض طفيفة، وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراحل المبكرة للمرض، ولذا فمن الممكن الإصابة بمرض كوفيد-19 عن طريق شخص يعاني مثلا من سعال خفيف ولا يشعر بالمرض.

#### 5 هل يمكن أن أصاب بمرض كوفيد-19 عن طريق براز شخص مصاب بالمرض؟

– تبدو مخاطر انتقال مرض كوفيد-19 عن طريق براز الشخص المصاب بالعدوى محدودة، في حين أن التحريات المبدئية تشير إلى أن الفيروس قد يتواجد في البراز في بعض

– يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد-19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد-19 أو يعطس، وتتساقط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد-19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد-19 إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره، ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام).

#### 3 هل يمكن للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أن ينتقل عبر الهواء؟

– تشير الدراسات التي أجريت حتى يومنا هذا إلى أن الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد



واتصالك المسبق بمقدم الرعاية الصحية سيسمح له بتوجيهك سريعا إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب، وسيسهّم ذلك في حمايتك ومنع انتشار الفيروسات وسائر أنواع العدوى. (و) اطّلع باستمرار على آخر تطورات مرض كوفيد-19، واتبع المشورة التي يسديها مقدم الرعاية الصحية أو سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية أو صاحب العمل بشأن كيفية حماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عما إذا كان مرض كوفيد-19 ينتشر في منطقتك، فهي الأقدر على إسداء المشورة بشأن الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الأشخاص في منطقتك لحماية أنفسهم.

(ن) اطّلع باستمرار على آخر المعلومات عن بؤر تفشي عدوى كوفيد-19؟

المدن أو المناطق المحلية التي ينتشر فيها مرض كوفيد - 19 على نطاق واسع وتجنب السفر إلى هذه الأماكن قدر الإمكان، خصوصا إذا كنت مسنا أو مصابا بداء السكري أو بأحد أمراض القلب أو الرئة.

لماذا؟ لأن هناك احتمال أكبر أن تصاب بعدوى مرض كوفيد 19 في إحدى هذه المناطق.

**7 تدابير الحماية للأشخاص الذي يزورون مناطق ينتشر فيها مرض كوفيد - 19 أو زاروها مؤخرا (الأيام الأربعة عشر الماضية):**

(أ) في حال بدأت تشعر بالتوعك، ولو بأعراض خفيفة كالصداع والحمى المنخفضة الدرجة (37.3 درجة مئوية أو أكثر) ورشح خفيف في الأنف، أعزل نفسك بالبقاء في المنزل

(ب) احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس. لماذا؟ عندما يسعل الشخص أو يعطس، تنتشر من أنفه أو فمه قطرات سائلة صغيرة قد تحتوي على الفيروس، فإذا كنت شديد الاقتراب منه يمكن أن تتنفس هذه القطرات، بما في ذلك الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 إذا كان الشخص مصابا به.

(ج) تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك. لماذا؟ تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات، وإذا تلوّثت اليدين فإنهما قد تنقلان الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم، ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصيبك بالمرض.

(د) تأكد من اتباعك أنت والمحيطين بك لممارسات النظافة التنفسية الجيدة، ويعني ذلك أن تغطي فمك وأنفك بكوعك المثنى أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور.

لماذا؟ إن القطرات تنشر الفيروس، وبتابع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة تحمي الأشخاص من حولك من الفيروسات مثل فيروسات البرد والأنفلونزا وكوفيد-19.

(هـ) إلزم المنزل إذا شعرت بالمرض، إذا كنت مصابا بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية قبل التوجه إليه، واتبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عن الوضع في منطقتك،



حتى تتعافى تمامًا ، وإذا تطلب الأمر الاستعانة بشخص ما لإحضار ما تحتاج إليه من لوازم أو كنت مضطراً إلى الخروج لشراء ما تأكله مثلاً، فارتدي قناعاً لتجنب نقل العدوى إلى أشخاص آخرين.

لماذا؟ سيسمح تجنبك لمخالطة الآخرين وزيارتك للمرافق الطبية بأن تعمل هذه المرافق بمزيد من الفعالية، وسيساعدان على حمايتك أنت والآخرين من الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 وسائر الفيروسات.

(ب) - وإذا كنت تعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس المشورة الطبية على الفور، فقد تكون مصاباً بعدوى الجهاز التنفسي أو حالة مرضية وخيمة أخرى واتصل قبل الذهاب إلى مقدم الرعاية وأخبره إن كنت قد سافرت أو خالطت أي مسافرين مؤخراً.

لماذا؟ إن اتصالك المسبق بمقدم الرعاية سيسمح له بتوجيهك سريعاً إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب وسيساعد ذلك أيضاً على منع أي انتشار محتمل للفيروس المسبب لمرض كوفيد - 19 وغيره من الفيروسات.

### 8 ما هي احتمالات إصابتي بمرض كوفيد - 19؟

يتوقف الخطر على المكان الذي تتواجد فيه، وبشكل أكثر تحديداً، ما إذا كانت عدوى كوفيد - 19 تنتشر في هذا المكان وبالنسبة لمعظم الناس في معظم الأماكن لا يزال خطر الإصابة بعدوى مرض كوفيد - 19 ضعيفاً ومع ذلك هناك بعض الأماكن في العالم (مدن أو مناطق) التي ينتشر فيها المرض حالياً. ويكون خطر الإصابة بعدوى





مرض كوفيد - 19 . أعلى لدى الأشخاص الذين يعيشون في هذه المناطق أو يزورونها . وتتخذ الحكومات والسلطات الصحية حالياً إجراءات صارمة كلما كتشف عن حالة إصابة جديدة بمرض كوفيد - 19 ، لذا تأكد من التزامك بأى قيود تفرض محلياً على السفر أو التنقل أو التجمعات الكبيرة ، فالتعاون مع الجهات المعنية بمكافحة الأمراض من شأنه أن يحد من خطر الإصابة بمرض كوفيد - 19 وانتشاره . ويمكن احتواء فاشيات مرض كوفيد - 19 ووقف انتقال العدوى كما تجلى ذلك في الصين وفي بلدان أخرى ، ولكن لسوء الحظ يمكن أن تظهر جائحة جديدة بسرعة . . .

### 9 هل ينبغي أن أشعر بالقلق من الإصابة بمرض كوفيد - 19؟

- إن المرض الذي تسببه العدوى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) خفيف بشكل عام ، لا سيما عند الأطفال والشباب . ومع ذلك فإنه يمكن أن يسبب مرضاً خطيراً ، إذ يحتاج نحو شخص واحد من كل 5 أشخاص مصابين بهذا المرض إلى تلقي الرعاية في المستشفى . لذا فإن من الطبيعي أن يشعر الناس بالقلق إزاء كيفية تأثير فاشية مرض كوفيد - 19 عليهم وعلى أحبائهم .

ويمكننا توجيه قلقنا على النحو الصحيح بتحويله إلى إجراءات لحماية أنفسنا وأحبائنا ومجتمعاتنا المحلية ، وعلى رأس هذه الإجراءات غسل اليدين بشكل منتظم ومسهب واتباع ممارسات النظافة الشخصية الجيدة ثانياً الإطلاع على مشورة السلطات الصحية المحلية والتقيّد بها ، بما في ذلك القيود التي تفرض على السفر والتنقل والتجمعات .





المتصلة بكوفيد - 19 وتحرص على تحديث هذه المعلومات كلما توفرت استنتاجات جديدة في هذا الصدد.

### 15 حيا على الأسطح؟ كم من الوقت يظل الفيروس

- لا يعرف على وجه اليقين فترة استمرار الفيروس المسبب لمرض كوفيد - 19 حيا على الأسطح، ولكن يبدو أنه يشبه في ذلك سائر فيروسات كورونا، وتشير الدراسات إلى أن فيروسات كورونا (بما في ذلك المعلومات الأولية عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد - 19) قد تظل حية على الأسطح لبضع ساعات أو لعدة أيام. وقد يختلف ذلك باختلاف الظروف (مثل نوع السطح ودرجة الحرارة أو الرطوبة البيئية).

إذا كنت تعتقد أن سطحاً ما قد يكون ملوثاً، نظفه بمطهر عادي لقتل الفيروس وحماية نفسك والآخرين، ونظف يديك بفرهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون، وتجنب لمس عينيك أو فمك أو أنفك.

### 16 هل هناك أمور ينبغي أن أتجنبها؟

- التدابير التالية غير فعالة في مواجهة مرض كوفيد-19 بل قد تكون ضارة. أ- التدخين.

ب- استخدام كمادات متعددة.

ج- تعاطي المضادات الحيوية.

وفي جميع الأحوال، إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية مبكراً من أجل الحد من مخاطر الإصابة بعدوى أشد وطأة. وتأكد من إطلاع مقدم الرعاية الصحية على أي أماكن سافرت إليها في الأونة الأخيرة. ■

نادرة بعدوى هذه الفيروسات التي ينقلونها بعد ذلك إلى الآخرين، ومن الأمثلة على ذلك أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) الذي ارتبط بقطط الزباد، وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذي انتقل عن طريق الإبل. ولم تتأكد بعد المصادر الحيوانية المحتملة لمرض كوفيد - 19.

ولحماية نفسك، عندما تزور أسواق الحيوانات الحية مثلاً، تجنب الملامسة المباشرة للحيوانات وللأسطح الملامسة للحيوانات، وتأكد من اتباع ممارسات السلامة الغذائية الجيدة في جميع الأوقات بتوخي العناية الواجبة عند التعامل مع اللحوم النيئة والحليب الخام وأعضاء الحيوانات لتلافي تلوث الأغذية غير المطهورة. وتجنب تناول المنتجات الحيوانية النيئة أو غير المطبوخة جيداً.

### 14 هل يمكن أن أصاب بمرض كوفيد - 19 عن طريق حيواني الأليف؟

- على الرغم من تسجيل حالة إصابة كلب بعدوى كوفيد - 19 في هونج كونج، فلا يوجد حتى اليوم دليل علمي على إمكانية انتقال عدوى كوفيد - 19 من كلب أو قط أو أي حيوان أليف، فمرض كوفيد - 19 ينتشر بشكل أساسي عن طريق القطرات التي يفرزها الشخص المصاب بالعدوى عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. ولحماية نفسك من العدوى، نظف يديك بشكل جيد ومتكرر. وتواصل منظمة الصحة العالمية رصد آخر الأبحاث في هذا المجال وغيره من المواضيع

### 10 من هم الأشخاص العرضون لخطر الإصابة بمرض وخيم؟

مازلنا نتعرف على تأثير مرض كوفيد - 19 على الناس ومع ذلك فيبدو أن المسنين والأشخاص المصابين بحالات طبية موجودة مسبقاً (مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وداء السكري) يصابون بمرض وخيم أكثر من غيرهم.

### 11 هل مرض كوفيد - 19 هو نفسه مرض سارس؟

- لا هناك ارتباط جيني بين الفيروس المسبب لمرض كوفيد - 19 والفيروس المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ولكنهما مختلفان ويعد مرض السارس أكثر فتكاً من مرض كوفيد - 19 ولكنه أقل عدوى منه بكثير، ولم يشهد أي مكان في العالم فاشية السارس منذ عام 2003.

### 12 كم تستغرق فترة حضانة مرض كوفيد - 19؟

- مصطلح «فترة الحضانة» يشير إلى المدة من الإصابة بالفيروس إلى بدء ظهور أعراض المرض وتتراوح معظم تقديرات فترة حضانة مرض كوفيد - 19 ما بين يوم واحد و14 يوماً وعادة ما تستمر خمسة أيام. وستحدث هذه التقديرات كلما توفر المزيد من البيانات.

### 13 هل يمكن أن تنتقل عدوى مرض كوفيد - 19 إلى البشر من مصدر حيواني؟

- فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات الشائعة بين الخفافيش والحيوانات. ويصاب الأشخاص في حالات

# متى تستعمل الكمامة؟

1 إذا كنت بصحة جيدة، فليس عليك أن ترتدى كمامة إلا إذا كنت تسهر على رعاية شخص تشتهبه إصابته بعدوى فيروس كورونا المستجد

2 ضع كمامة إذا كنت تعاني السعال أو العطس

3 لا تكون الكمامات فعالة إلا إذا اقترنت بالمداومة على تنظيف اليدين إما بفركهما بمطهر كحولى أو بغسلهما بالماء والصابون

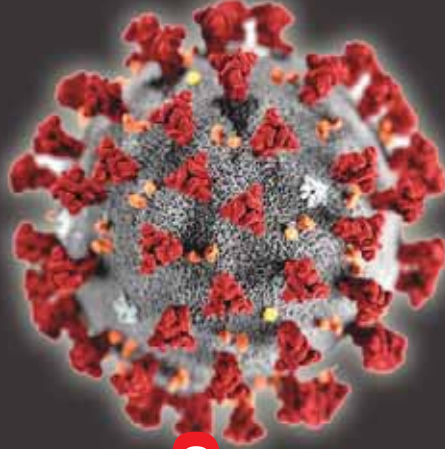
4 إذا كنت تضع كمامة، فيجب أن تتعلم الطريقة الصحيحة لارتدائها والتخلص منها

## كيفية ارتداء القناع واستعماله ونزعه والتخلص منه

- أ- اغسل يديك بمادة لفرکہما قوامها الكحول أساساً، أو اغسلهما بالصابون والماء قبل ارتداء القناع
- ب- غط فمك وأنفك بالقناع وتأكد من عدم وجود فجوات تتخلل وجهك والقناع
- ج- تجنب لمس القناع أثناء استعماله، وإن لمستته، فاغسل يديك بمادة لفرکہما قوامها الكحول أساساً أو اغسلهما بالصابون والماء
- د- استبدل القناع بأخر جديد بمجرد تعرضه للبلل، ولا تعد استعمال الأقنعة المعدة لاستعمالها لمرة واحدة
- هـ- نزع القناع: احرص على نزع القناع من الخلف (ولا تلمس مقدمته)، وتخلص منه فوراً برميته فى حاوية مغلقة، و اغسل يديك بمادة لفرکہما قوامها الكحول أساساً، أو اغسلهما بالصابون والماء.

12

# معلومة يجب أن تعرفها عن Covid - 19!



1

هل يمكن أن ينتقل فيروس مرض كوفيد - 19 في المناطق التي يكون المناخ فيها حاراً ورطباً؟

- من خلال البيئات المتوافرة حتى الآن، يمكن انتقال فيروس مرض كوفيد 19- في جميع المناطق، بما فيها المناطق ذات الطقس الحار والرطب، وكيفما كان المناخ... اتخذ التدابير الوقائية إذا كنت تعيش في منطقة أبلغ فيها عن حالات عدوى بكوفيد-19 أو تنوى السفر إليها، ولعل أفضل طريقة لحماية نفسك من الإصابة بمرض كوفيد-19 هي المواظبة على غسل يديك. فبواسطة ذلك يمكنك التخلص من الفيروسات التي قد تكون عالقة بيديك وتجنب بالتالي العدوى المحتملة حدوثها إذا لمست عينيك أو فمك أو أنفك.

2

هل مجففات الأيدي «المتوافرة في المراهيض العامة مثلاً»، فعالة في القضاء على فيروس كورونا المستجد؟ خلال ٣٠ ثانية؟

- لا.. مجففات الأيدي ليست فعالة في القضاء على فيروس كورونا المستجد.. ولحماية نفسك من الفيروس الجديد يجب المداومة على تنظيف اليدين بفرهما بواسطة مطهر كحولي أو غسلهما بالماء والصابون، وبعد تنظيف اليدين يجب تجفيفهما تماماً بمناديل ورقية أو بمجففات الهواء الساخن.

4

هل تقضى مصابيح التعقيم بالأشعة فوق البنفسجية على فيروس كورونا الجديد؟

- ينبغي عدم استخدام مصابيح الأشعة فوق البنفسجية لتعقيم اليدين أو أي أجزاء أخرى من الجلد، لأن هذه الأشعة يمكن أن تسبب حساسية للجلد.

3

هل يمكن إعادة استخدام الكمادات من فئة n9٥ وهل يمكن تعقيمها بواسطة معقم اليدين؟

- كلا، لا ينبغي إعادة استعمال كمادات الوجه، بما فيها الكمادات الطبية المسطحة أو الكمادات من فئة n95، إذا كنت تخالط شخصاً مصاباً بفيروس كورونا الجديد أو بعدوى تنفسية أخرى، فإن مقدمة الكمادة تعتبر ملوثة بالفعل، ينبغي إزالة الكمادة دون لمسها من الأمام والتخلص منها على النحو السليم، وبعد نزع الكمادة، ينبغي فرك اليدين بمطهر كحولي أو غسلهما بالماء والصابون.





5

### هل يساعد رش الجسم بالكحول أو الكلور في القضاء على فيروس كورونا الجديد؟

- كلا، رش الجسم بالكحول أو الكلور لن يقضي على الفيروسات التي دخلت جسمك بالفعل، بل قد يكون ضارًا بالملابس أو الأغشية المخاطية (كالعينين والفم)، مع ذلك، فإن الكحول والكلور كليهما قد يكون مفيدًا لتعقيم الأسطح ولكن ينبغي استخدامهما وفقًا للتوصيات الملائمة. وهناك عدة تدابير يمكنك تطبيقها لحماية نفسك من فيروس كورونا الجديد، ابدأ بتنظيف يديك بشكل منتظم بفركهما بمطهر كحولي أو بغسلهما بالماء والصابون.

6

### هل تعمل اللقاحات المضادة للالتهاب الرئوي على الوقاية من فيروس كورونا المستجد؟

- لا توفر اللقاحات المضادة للالتهاب الرئوي «مثل لقاح المكورات الرئوية و لقاح المستدمية النزلية من النمط «ب»» الوقاية من فيروس كورونا المستجد. هذا الفيروس جديد تمامًا ومختلف، ويحتاج إلى لقاح خاص به، ويعمل الباحثون على تطوير لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد-2019، وتدعم منظمة الصحة العالمية هذه الجهود. ورغم أن هذه اللقاحات غير فعالة ضد فيروس كورونا المستجد-2019 يوصى بشدة بالحصول على التطعيم ضد الأمراض التنفسية لحماية صحتكم.

7

### هل يساعد غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي في الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد؟

- لا توجد أي بيئة على أن غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي يقى من العدوى بفيروس كورونا المستجد. ولكن توجد بيئات محدودة على أن غسل الأنف بانتظام بمحلول ملحي يساعد في الشفاء من الزكام بسرعة أكبر، ومع ذلك، لم يثبت أن غسل الأنف بانتظام يقى من الأمراض التنفسية.

8

### هل يساعد تناول الثوم في الوقاية من العدوى بفيروس كورونا المستجد؟

- يعد الثوم طعامًا صحيًا، ويتميز باحتوائه على بعض الخصائص المضادة للميكروبات، ومع ذلك لا توجد أي بيئة بالجائحة الحالية تثبت أن تناول الثوم يقى من العدوى بفيروس كورونا المستجد.



11

### هل المضادات الحيوية فعالة في الوقاية من فيروس كورونا المستجد وعلاجه؟

- لا تقضى المضادات الحيوية على الفيروسات، بل تقضى على الجراثيم فقط.  
وبما أن كورونا المستجد-2019 من الفيروسات، لذلك يجب عدم استخدام المضادات الحيوية في الوقاية منه أو علاجه.  
ومع ذلك، إذا تم إدخالك إلى المستشفى بسبب فيروس كورونا المستجد-2019، فقد تحصل على المضادات الحيوية لاحتمالية إصابتك بعدوى جرثومية مصاحبة.

12

### هل هناك أي أدوية محددة للوقاية من فيروس كورونا المستجد أو علاجه؟

- حتى تاريخه، لا يوجد أي دواء محدد موصى به للوقاية من فيروس كورونا المستجد-2019 أو علاجه. ومع ذلك، يجب أن يحصل المصابون بالفيروس على الرعاية المناسبة لتخفيف الأعراض وعلاجها، كما يجب أن يحصل المصابون بمرض وخيم على الرعاية الدائمة المُثلى، ولا تزال بعض العلاجات تخضع للاستقصاء، وسيجرى اختبارها من خلال تجارب سريرية، وتتعاون منظمة الصحة العالمية مع مجموعة من الشركاء على تسريع وتيرة جهود البحث والتطوير. ■



### 9 هل يحول وضع زيت السمسم على البشرة دون دخول فيروس كورونا المستجد إلى الجسم؟

- لا يقضى زيت السمسم على فيروس كورونا المستجد، هناك بعض المطهرات الكيميائية التي تقتل فيروس كورونا المستجد-2019 على الأسطح، وتشمل مطهرات تحتوي على مبيضات/كلور، وغيرهما من المذيبات، والإيثانول بتركيز 75%، وحمض البيزوكسي أستيك، والكلوروفورم.  
إلا أن تأثيرها على الفيروس ضعيف أو منعدم إذا وضعت على البشرة أو أسفل الأنف مباشرة، بل من الخطر وضع هذه المواد الكيميائية على البشرة.

### 10 من الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا المستجد، كبار السن أم صغار السن؟

- يمكن أن يصاب الأشخاص من جميع الأعمار بفيروس كورونا المستجد-2019، ويبدو أن كبار السن والأشخاص المصابين بحالات مرضية سابقة الوجود (مثل الربو، وداء السكري، وأمراض القلب) هم الأكثر عرضة للإصابة بمرض وخيم في حال العدوى بالفيروس.



# 15

## نصيحة من الصحة العالمية للأطقم الطبية:

# كيف

## نحمى «الجيش الأبيض»؟!

إبراهيم محمود

1

### كيف يمكن غسل الشراشف والقوط والملابس المتسخة للمرضى المصابين بعدوى كوفيد - 19؟

ينبغي لجميع الأفراد الذين يتعاملون مع شراشف وقوط وملابس المرضى المصابين بعدوى كوفيد-19 القيام بما يلي:

(أ) ارتداء معدات الحماية الشخصية المناسبة، وتشمل: القفازات المتينة والكمامة وحماية العينين (واقى الوجه/النظارات الواقية) ورداء طبي بأكمام طويلة ومريشة (إذا لم يكن الرداء مقاوماً للبلل) وأحذية طويلة أو مغلقة، قبل لمس أي أغطية وملابس متسخة.

(ب) الحذر من حمل الملابس المتسخة قريباً من الجسم، ووضعها في حاوية مانعة للتسرب ومميزة بوضوح (كيس أو دلو مثلاً).

(ج) إذا كان على الثياب المتسخة أي فضلات صلبة، مثل الغائط أو القيء، يتعين كشطها بحذر بواسطة أداة مسطحة صلبة ورميها في المراض/المكان المخصص لها قبل وضع الملابس المتسخة في الحاوية المخصصة. وإذا لم يكن المراض في غرفة المريض نفسه، فتوضع الفضلات في دلو مغلق للتخلص منها في المراض.

(د) غسل الأغطية والملابس المتسخة وتعقيمها: يوصى بتنظيف الملابس والأغطية المتسخة عن طريق غسلها في الغسالة بمسحوق الغسيل وماء دافئ (تتراوح درجة حرارته بين 60 و90 درجة مئوية). وإذا لم تتوفر الغسالة، فيمكن نقع الملابس في الماء الحار والصابون في حوض كبير واستخدام عصا لتحريكها بحذر لتجنب رذاذ الماء. وإذا لم يتوافر الماء الحار، فيمكن نقع الملابس في سائل الكلور المركز بنسبة 0.05 في المائة لمدة 30 دقيقة تقريباً. وأخيراً، تشطف الملابس بالماء النظيف وتترك لتجف تماماً تحت أشعة الشمس.

على خط المواجهة مع فيروس كورونا (المستجد) يخوض «الجيش الأبيض» (الأطباء وأطقم التمريض) معركة المواجهة الحاسمة.

.. هم - يقينا - خط الدفاع الأول.. لذلك، كان الاهتمام بحمايتهم في مواجهة العدوى أمراً ضرورياً من قبل المنظمات والهيئات الدولية. وفي نحو 15 سؤالاً وجواباً تقدم منظمة الصحة العالمية إرشادات الوقاية من العدوى ومكافحتها للعاملين في مجال الرعاية الصحية، ممن يواجهون - بشكل مباشر - المرضى أو المشتبه في إصابتهم. أسئلة وأجوبة بشأن الوقاية من العدوى ومكافحتها للعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى المرضى الذين يشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها.

4

### هل ينبغي أن تجري مراكز التبرع بالدم فحوصاً روتينية للتأكد من خلو مشتقات الدم من فيروس مرض كوفيد-19؟

كلا. رغم اكتشاف شذفات من حمض الرنا لفيروس SARS-CoV-2 في دم المرضى المصابين بأعراض مرض كوفيد-19، فإن ذلك لا يعني أن الفيروس حي أو معد. وبشكل عام، لم يعرف أن الفيروسات التنفسية تنتقل بواسطة نقل الدم. وينبغي أن تطبق مراكز التبرع تدابير الفحص الروتينية للمتبرعين بالدم لمنع الأفراد المصابين بأعراض تنفسية أو بالحمى من التبرع بدمهم. وكإجراء احتياطي، يمكن لهذه المراكز أن تشجع الأشخاص الذين سافروا إلى أحد البلدان المتضررة بفاشية كوفيد-19 خلال 14 يوماً الأخيرة أو الذين تم تشخيص إصابتهم بالمرض أو الذين خالطوا حالة تأكدت إصابتها بالمرض، على الامتناع عن التبرع بدمهم.

5

### هل تعتبر الأحذية الطويلة أو المرابيل غير النفاذة أو المعاطف التي تغطي كامل الجسم من معدات الوقاية الشخصية الضرورية للعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية للمرضى المشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد (nCoV-19) أو الذين تأكدت إصابتهم؟

لا. توصي إرشادات المنظمة الحالية المتعلقة بالعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بمرض تنفسي حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به بتطبيق احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطرات، فضلاً عن الاحتياطات النموذجية التي ينبغي لجميع العاملين في مجال الرعاية الصحية الالتزام بها دوماً مع جميع المرضى. وفيما يخص معدات الوقاية الشخصية، تشمل احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطرات ارتداء قفازات وحيدة الاستعمال لحماية اليدين، ولباس نظيف غير معقم طويل الأكمال لمنع تلوث الملابس، وأقنعة طبية لحماية الأنف والفم، وواق للعينين (مثل النظارات الواقية وواقى الوجه) قبل الدخول إلى الغرفة حيث يوجد المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بمرض تنفسي حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به. وعلى سبيل المثال، فإن استعمال أجهزة التنفس (مثل جهاز N95) ضروري عند تنفيذ الإجراءات المولدة للضباب فقط. ولمزيد من المعلومات عن معدات الوقاية الشخصية الخاصة بالعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يقدمون الرعاية إلى المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بفيروس كورونا المستجد (nCoV-2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به.



3

2

### ما معدات الحماية الشخصية (PPE) التي ينبغي أن يستخدمها عاملو الرعاية الصحية الذين يجرون المسحات المخاطية الأنفية أو البلعومية للمرضى المصابين بعدوى كوفيد-19 مؤكدة أو مشتبه بها؟

ينبغي أن يتلقى عاملو الرعاية الصحية الذين يأخذون عينات ممسوحة أنفية أو بلعومية من المرضى المصابين بعدوى كوفيد-19 المؤكدة أو المشتبه فيها، تدريباً جيداً على هذا الإجراء الطبي وأن يرتدوا رداء نظيفاً طويل الأكمال غير معقم وكمامة طبية وحماية للعينين (واقى الوجه أو النظارات الواقية) وقفازات. وينبغي تنفيذ هذا الإجراء الطبي في غرفة منفصلة/معزولة، كما ينبغي أن يطلب عاملو الرعاية الصحية من المرضى تغطية فمهم بكمامة طبية أو منديل أثناء أخذ العينة. ورغم أن أخذ المسحات المخاطية الأنفية والبلعومية ينطوي على إمكانية حفز السعال عند المريض الخاضع للإجراء، فلا توجد حالياً بيئة على أن السعال الناتج عن أخذ العينة يؤدي إلى تفاقم خطر انتقال فيروس مرض كوفيد-19 عبر الضبوب (الرداز).

### ما التوصيات المتعلقة بتعقيم السيارات والسلع والمنتجات القادمة من الصين أو من بلدان أخرى متضررة بجائحة كوفيد-19؟

لا توجد حتى اليوم معلومات وبائية تشير إلى أن لمس السلع أو المنتجات أو السيارات المصدرة من البلدان المتضررة بفاشية كوفيد-19 تشكل مصدراً لانتقال العدوى إلى البشر. ولهذا الأسباب، لا توجد توصيات بشأن تعقيم أي من السلع والمنتجات المجلوبة من البلدان المتضررة بفاشية كوفيد-19، إذ لا توجد أي أدلة على أن هذه المنتجات تشكل خطراً على الصحة العامة. وستواصل المنظمة رصد تطور جائحة كوفيد-19 عن كثب وتحديث التوصيات حسب الحاجة.



8

### هل توصي المنظمة بارتداء الأشخاص الأصحاء أقنعة بشكل روتيني أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد؟

لا. إن المنظمة لا توصي بأن يرتدى أفراد المجتمع المحلي الذين لا تظهر عليهم أعراض المرض (أي الذين ليس لديهم أي أعراض تنفسية) أقنعة طبية لأنه لا توجد حالياً أي بيانات على أن استعمال الأشخاص الأصحاء للأقنعة الطبية بشكل روتيني يمنع انتقال فيروس كورونا المستجد. وبالمقابل، يوصى أفراد المجتمع المحلي الذين تظهر عليهم أعراض المرض بأن يستعملوا الأقنعة الطبية. إن سوء استعمال الأقنعة الطبية والإفراط في استعمالها قد يؤديان إلى نقص حاد في مخزون الأقنعة، ومن ثم حرمان الأشخاص الذين هم بأمر الحاجة إليها من ارتداؤها.

وفي مرافق الرعاية الصحية حيث يقدم العاملون في مجال الرعاية الصحية الرعاية إلى المرضى الذين يشتبه في إصابتهم بمرض تنفسي حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019) أو الذين تأكدت إصابتهم به، تعد الأقنعة عنصراً مهماً في الجهود الرامية إلى احتواء انتشار فيروس كورونا المستجد بين الناس، إلى جانب معدات الوقاية الشخصية الأخرى وتدابير نظافة اليدين.

7

### لماذا توصي منظمة الصحة العالمية بأن يطبق العاملون في مجال الرعاية الصحية احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالملامسة والقطيرات بدلاً من تطبيق احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالهواء بشكل روتيني؟

أعدت منظمة الصحة العالمية إرشاداتها الأولية بناءً على توافق الآراء الذي توصل إليه الخبراء الدوليون الذين نظروا في البيانات المتاحة حالياً بشأن أنماط انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد. وتثبتت هذه البيانات انتقال عدوى الفيروس بالقطيرات ومن خلال ملامسة أسطح المعدات الملوثة، ولكنها لا تدعم الانتقال الروتيني للعدوى عن طريق الهواء. وقد يحدث انتقال للعدوى بالهواء أثناء تنفيذ الإجراءات المولدة للضباب (مثل التنبيب الرغامي وتنظير القصبات)، كما تبين من أمراض تنفسية فيروسية أخرى، لذا فإن المنظمة توصي باتخاذ احتياطات الوقاية من العدوى المنقولة بالهواء أثناء القيام بهذه الإجراءات.

6

### هل يمكن تعقيم وإعادة استعمال أقنعة الوجه الطبية الوحيدة الاستعمال؟

لا. إن أقنعة الوجه الطبية الوحيدة الاستعمال صُممت لتستعمل مرة واحدة فقط. وبعد الانتهاء من استعمالها، ينبغي إزالتها باتباع التقنيات المناسبة (عدم لمس مقدمة القناع، وإزالة القناع بسحب الأشرطة المرنة أو الأربطة من الخلف مثلاً) ورميه فوراً في سلة للنفايات المعدية ذات غطاء، ثم تطبيق تدابير نظافة اليدين.



## 10 هل يتعين إدخال المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم إلى المستشفى إذا كانوا يعانون من مرض خفيف؟

لا. بالنسبة للمرضى الذين يعانون من مرض خفيف، مثل الحمى المنخفضة الدرجة والسعال والوعكة والتهاب الحلق بدون علامات منذرة، مثل ضيق التنفس أو صعوبة في التنفس، وزيادة ونيرة التنفس (مثل البلغم أو نفث الدم)، وأعراض المعدة والأمعاء مثل الغثيان والقيء/ أو الإسهال ودون حدوث تغييرات في الحالة النفسية، قد لا يتطلب الأمر إدخالهم إلى المستشفى إلا إذا كان هناك خطر في حدوث تدهور سريري سريع. كما أنه ينبغي دعوة جميع المرضى الذين غادروا المستشفى إلى العودة إليه في حال ما إذا تفاقم مرضهم.

## 11 في حالة ما إذا اقتضى الأمر إدخال المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم إلى المستشفى، هل تعتبر المستشفيات المتخصصة أو مستشفيات الإحالة ضرورية؟

لا. إن توصيات منظمة الصحة العالمية الحالية لا تتضمن شرطا بالاستعانة حصريا بمستشفيات متخصصة أو مستشفيات إحالة لعلاج المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بمرض تنفسي حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم به. ومع ذلك، يجوز للبلدان أو الولايات القضائية المحلية أن تختار مثل هذه المستشفيات إذا رأت أنها أكثر المستشفيات المحتملة قدرة على تقديم الرعاية المأمونة للمرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها، أو لأسباب سريرية أخرى (مثل توافر إجراءات الإنعاش الحيوي المتقدم). وعلى أي حال، ينبغي لأي مرافق من مرافق الرعاية الصحية التي تعالج المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها أن تلتزم بتوصيات منظمة الصحة العالمية للوقاية من العدوى ومكافحتها أثناء الرعاية الصحية من أجل حماية المرضى والموظفين والزوار.

## 12 ما المطهرات الموصى باستخدامها لتنظيف البيئة في مرافق الرعاية الصحية أو المنازل التي يوجد فيها المرضى؟

لتنظيف البيئة في مرافق الرعاية الصحية أو المنازل التي يوجد فيها المرضى الذين يشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها، ينبغي أن تستخدم المطهرات الفعالة ضد الفيروسات المغلفة، مثل فيروس كورونا المستجد وغيره من أنواع فيروسات كورونا. وهناك العديد من المطهرات، بما فيها تلك الشائعة الاستعمال في المستشفيات، والتي تعد فعالة ضد الفيروسات المغلفة. وتنص توصيات منظمة الصحة العالمية حاليًا على استخدام ما يلي:

- 70% من الكحول الإيثيلي لتطهير المعدات المخصصة القابلة للاستعمال المتكرر (مثل مقاييس الحرارة) عقب كل استخدام.
- هيبوكلوريت الصوديوم بنسبة 0.5% (ما يعادل 5000 جزء في المليون) لتطهير الأسطح التي تلمس بشكل متكرر في المنازل أو في مرافق الرعاية الصحية.



9

## هل يمكن جمع المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم في الغرفة نفسها؟

يُستحسن أن يُعزل المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بمرض تنفسي حاد ناجم عن فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم به، في غرف فردية. ولكن، إذا تعذر ذلك (بسبب العدد المحدود للغرف الفردية مثلا)، فإن جمعهم في غرفة واحدة يعد خيارًا مقبولًا. وفي الواقع، قد يكون بعض المرضى الذين يُشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد مصابين بأمراض تنفسية أخرى، ومن ثم فإنه يجب فصلهم عن المرضى الذين تأكدت إصابتهم بعدوى الفيروس. وينبغي أن نترك مسافة لا تقل عن متر واحد بين كل سرير في جميع الأوقات.





15

**ما التوصيات الخاصة باستعمال الكلور لتنظيف اليدين وتعقيمها في سياق فيروس كورونا المستجد؟**

يمكن استعمال محلول الكلور المخفف (0.05 في المائة) لتعقيم اليدين عندما لا يتوفر مطهر كحولي لليدين أو صابون. ولكن لا يوصى باستعمال محلول الكلور المخفف عندما يتوفر المطهر الكحولي أو الصابون والماء لأنه ينطوي على مخاطر أكبر بالتسبب في حساسية لليدين وأضرار صحية أخرى جراء تجهيز محاليل الكلور وتخفيفها. إضافة إلى ذلك، يجب تجهيز محاليل الكلور يوميا وتخزينها في مكان جاف وبارد في عبوات مغلقة بإحكام بعيدا عن ضوء الشمس، وإلا يمكن أن تفقد شيئا من مفعولها ونجاعتها في التطهير. غير أن الكلور معقم فعال لأغراض التنظيف البيئي (بمستوى تركيز 0.05 في المائة) إذا استعمل بعد التنظيف بالصابون والماء. ■

14

**هل هناك إجراءات خاصة للتصرف في جثث الأشخاص المتوفين نتيجة فيروس كورونا المستجد؟**

لا، لا توجد هناك أي إجراءات خاصة للتصرف في جثث الأشخاص المتوفين نتيجة فيروس كورونا المستجد. وينبغي للسلطات والمرافق الطبية أن تطبق سياساتها ونظمها القائمة التي تنظم التصرف في جثث الأشخاص المتوفين نتيجة أمراض معدية.

13

**هل هناك إجراء خاص فيما يتعلق بالنفايات الناتجة عن المرضى الذين يشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم؟**

لا. ينبغي التخلص من النفايات الناتجة عن الرعاية الصحية أو المنزلية للمرضى الذين يشتبه في إصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد أو الذين تأكدت إصابتهم بها باعتبارها نفايات معدية.

**محلول الكلور المخفف يمكن استخدامه لتطهير اليدين عندما لا يتوافر مطهر كحولي**



احترم نفسك اتقدم رسمى الاول  
وانا اقلع لك الكمامة !



بص يا عصى هتجوز بنتك من غير ولا كوافير  
ولا فرح ولا معازيم ولو مش عاجبك هبلغ عنك !



# كيف تحمي نفسك من كورونا أثناء العمل؟

1

الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19




يجب المواظبة على مسح الأسطح (مثل المكاتب والمناضد) والمستلزمات المكتبية (مثل الهواتف ولوحات المفاتيح) بمطهر

منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

2

الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19



شجع العمل عن بُعد على مستوى المؤسسة بانتظام. وفي حال اندلاع فاشية كوفيد-19 في مجتمعك، قد تنصح السلطات الصحية الناس بتجنب المواصلات العامة والأماكن المزدحمة. ويساعد العمل عن بُعد في الحفاظ على سير العمل وسلامة الموظفين في آن واحد.

منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

3

الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19




أخبر الموظفين والمتعاقدين والعملاء أنه في حال انتشار كوفيد-19 في المجتمع، يجب على أي شخص يعاني من سعال، ولو بسيط، أو حمى البقاء في المنزل.

منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

4

الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19



يجب على الموظفين الامتنال لأي قيود محلية مفروضة على السفر أو التنقل أو التجمعات الكبيرة.

منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

6

**الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19**

شجع اتباع ممارسات النظافة  
التنفسية الجيدة. واحرص على توافر  
الكمامات الطبية و/أو المناديل  
(المحارم) الورقية في مكان العمل  
كي يتسنى للأفراد الذين يعانون من  
الرشح أو السعال استخدامها أثناء  
العمل - ويجب توفير سلال مهملات  
مغلقة لضمان التخلص من الكمامات  
والمناديل بطريقة صحية.




منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

5

**الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19**

انصح الموظفين والمتقاعدين  
بالرجوع إلى النصائح الوطنية  
بشأن السفر قبل رحلات  
العمل.



منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

8

**الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19**

- احرص على أن يكون مكان العمل  
نظيفًا وصحيًا
- شجع المواظبة على غسل اليدين  
جيدًا
- شجع اتباع ممارسات النظافة  
التنفسية الجيدة
- راجع النصائح الوطنية بشأن السفر  
قبل رحلات العمل
- انصح المرضى بالبقاء في المنزل




منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

7

**الوقاية من كوفيد-19 في أماكن العمل  
#COVID19**

شجع المواظبة على غسل اليدين  
جيدًا. وضع موزعات مُطهر اليدين  
في أماكن بارزة في مكان العمل،  
وخصص أماكن للعاملين والمتقاعدين  
والعملاء لغسل أيديهم بالماء  
والصابون.



منظمة الصحة العالمية  
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

#Coronavirus

عن المكتب الإقليمي للشرق الأوسط بمنظمة الصحة العالمية



3 مليارات شخص حول العالم  
معرضون للإصابة بـ«كورونا»:

# المحرومون من الوقاية

الجارية، واستنادًا إلى أكثر من 45800 مقابلة أجرتها Afrobarometer التي يديرها شبكة من الباحثين الأفارقة وجهها لوجه في 34 دولة أفريقية وجد أن غالبية الأفارقة يرون أن حكوماتهم فشلت في توفير المياه النظيفة أبسط طرق الوقاية من فيروس كورونا ويضطر أكثر من نصف الأفارقة (52%) إلى الخروج من بيوتهم للحصول على المياه.

فوفقًا للاستطلاع هناك ثمانية من أصل 10 مواطنين في أوغندا (87%) والنيجر (84%) وملاوي (82%) وتنزانيا (81%) من هؤلاء الذين يعيشون في المناطق المحرومة من المياه يلجأون إلى موارد المياه غير الآمنة وتخزين المياه داخل البيت ما يزيد من خطر تلوث المياه المنزلية وحوادث الملاريا وحمى الضنك التي تنتشر عن طريق البعوض، بالإضافة إلى أنها تساهم بشكل مباشر وفقًا لمنظمة الصحة العالمية

وبعد مرور ما يزيد على 100 يوم على اكتشاف أول إصابة بالفيروس في الصين، لا يزال العالم عاجزًا عن إيجاد علاج ومصل وافي للمرض الذي هز عرش أقوى دول العالم، وباتت الوقاية هي السلاح الوحيد لمواجهة الوباء، إلا أن أكثر من ثلث سكان العالم يفتقرون إلى أبسط أدوات الحماية بداية من المياه والصابون ومطهرات الأيدي وحتى الإبعاد الاجتماعي والعزل الذاتي، فهناك ما يزيد على 3 مليارات شخص يعيشون في شرق أفريقيا وبعض دول آسيا ومخيمات اللاجئين والعشوائيات.

## المحرومون من المياه

تؤكد منظمة الصحة العالمية أن أفضل حماية ضد الفيروسات والأمراض المعدية الأخرى هي غسل اليدين بشكل متكرر، ورغم أن الأمر في غاية البساطة إلا أنه لا يزال ملايين الأفارقة يفتقرون إلى المياه

## آلاء البدرى

في الوقت الذي تتضافر فيه الجهود الدولية للحد من انتشار وباء كورونا، يواصل الفيروس الانتشار السريع مكتسحًا كل قارات الكرة الأرضية، وغزو معظم ما فيها من دول ومناطق وجزر، متسببًا في إصابات تجاوزت 400 ألف مصاب.



لكابوس حقيقي إذا وصل الفيروس .  
أما في ليسوتو فالوضع يختلف حيث اتخذت الحكومة كل الاحتياطات اللازمة بمجرد بدء ظهور كورونا في إفريقيا وأغلقت حدودها مع جنوب إفريقيا وأعلنت الطوارئ وأغلقت المدارس والمحال التجارية، وحجز كل المسافرين القادمين لمدة 14 يوماً عند الوصول حتى دون اشتباه بسبب عدم قدرة الدولة على اختبار الفيروس حيث لا يوجد لديها أي نوع من الكواشف لمنع انتشار الفيروس.

### مخيمات اللاجئين

العزل الاجتماعي رفاهية لا يمتلكها سكان المخيمات الخاصة باللاجئين التي تعد أكثر المناطق المحرومة من الوقاية ويسكنها أكثر من 25 مليون لاجئ و40 مليون نازح، وقد يتسبب ظهور فيروس كورونا في هذه المناطق في كارثة جماعية

### سوء التغذية

ويعاني العديد من سكان موزمبيق من سوء التغذية وهم بالتالي أقل مناعة وعرضة للإصابة بفيروس كورونا فوفقاً لليونسيف هناك 1.6 مليون شخص ليس لديهم ما يكفي من الطعام بالإضافة إلى أن موزمبيق تعد أعلى معدلات سوء التغذية المزمن في العالم، حيث يصاب 43 ٪ من الأطفال دون سن الخامسة بسوء التغذية .  
وفي مالاوي تم اتخاذ إجراءات على المسافرين والوافدين والحد من التجمعات الكبيرة أكثر من 100 شخص ووقف الدراسة لكن لم يتم اتخاذ أي إجراءات احترازية صحية ولا يوجد أي استعداد طبي، رغم أنها لم تسجل أي حالة إيجابية من الفيروس التاجي، لكن النظام الصحي في حالة فساد، بالإضافة إلى الوضع السياسي المضطرب الذي من الممكن يترك البلاد

في انتشار الأمراض المنقولة بواسطة المياه بما في ذلك حمى التيفويد والكوليرا والدوسنتاريا والتراخوما والطاعون والتيفوس.

وتعاني دول جنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا من أنظمة صحة هشّة غير قادرة على مكافحة الأمراض والأوبئة وتستهلك لمعالجة الأمراض الناتجة عن نقص الماء وتلوّثها حوالي 12 ٪ من ميزانية الصحة، فمثلاً موزمبيق التي تعد واحدة من أفقر دول العالم والتي لم تسجل أي حالة من COVID-19 حتى الآن سيكون الوضع كارثياً لعدة أسباب رغم محاولات مسئولى الصحة زيادة المراقبة والعمل على تحسين المستشفيات بعد أن ضرب الفيروس غالبية دول القارة، ومن بينها جنوب أفريقيا الدولة المجاورة التي تأكد فيها وجود عشرات الحالات الإيجابية.



التي تعاني من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم بما في ذلك غزة وميانمار وسوريا وجنوب السودان واليمن.

## العشوائيات ومدن الصفيح

في خضم حالة الطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا، لا يستطيع الملايين الذين يعيشون في مدن الصفيح اتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد Covid-19 والتي تنتشر بشكل كبير في دول أمريكا اللاتينية وجزر البهاما والفلبين حيث إنه لا يتم نشر أي علامات لإبلاغ الأفراد عن الفيروس وكيفية حماية أنفسهم بالإضافة إلى أن بعض السكان غير مدركين للوباء العالمي، في حين احتفظ البعض بمعلومات غير دقيقة أو غير كافية، فضلا على أن مصادر المياه محدودة، حيث يعتمد السكان على الآبار أو المضخات اليدوية.

وفقا لتقرير New Providence Shantytown الصادر عن الحكومة في جزر البهاما يعيش أكثر من 1400 شخص في مدن الصفيح في الجزيرة الرئيسية في البلاد وأكثر من 400 أسرة في أماكن مختلفة، وهذا العدد زاد بعد أن تسبب إعصار دوريان في نزوح مئات المهاجرين الهائيتيين في أباكو.

الفلبين بها عدد كبير من مدن الصفيح، وتبذل المجالس المحلية والكنائس والمجموعات المدنية والمواطنون العاديون جهودا لمنع تسلسل كورونا داخل العشوائيات ومدن الصفيح، وتتبرع الشركات بالأغذية واللوازم البسيطة للحماية السطحية، حيث دعا الفلبينيون الأثرياء إلى التبرع للباعة الجائلين الذين لم يعودوا قادرين على بيع بضاعتهم وفتحت المطاعم وبعض الكنائس والمدارس الكاثوليكية أبوابها للمشردين. ■

## ثلث سكان الكرة الأرضية يفتقدون المياه والصابون ومطهرات الأيدي والعزل الذاتي



### العزل الاجتماعي

وتشكل عدة أماكن خطرا كبيرا وبيئة خصبة لتطور الفيروس منها مخيم النابدون في أطراف مقديشو الذي يستضيف حوالي 3 آلاف عائلة، نزحت مؤخرا من منطقة شيبلي السفلى في الصومال بعد اشتداد القتال والغارات الجوية الأمريكية وفق ما نشره ناشطون في المجال الإنساني والذين أكدوا أنه من المستحيل وقف انتشار الفيروس لصعوبة توفير الاحتياطات الصحية واستحالة تطبيق العزل الاجتماعي، فقلة الذين يستطيعون شراء الصابون والماء نادر.

ووفقا لمسئولي الإغاثة الإنسانية ربما تكون سوريا التي مزقتها الحرب أكبر مصدر للقلق، لا سيما شمال غرب البلاد، وعلى الرغم من وقف إطلاق النار إلا أن هناك ما يقرب من 4 ملايين شخص معظمهم من النازحين محاصرون في قطعة أرض على طول الحدود التركية.

وفي محاولة لإنقاذ البشرية، تستعد الأمم المتحدة لإصدار نداء تمويلي كبير لأكثر من 1.5 مليار دولار من أجل مواجهة تفشي فيروس كورونا الجديد في المناطق

قد تصل إلى حد الإبادة بسبب عدم وجود مرافق لغسل اليدين ولا مطهرات للأيدي والاحتفاظ وقرب المسافة بين الأشخاص. أوضاع اللاجئين، دفعت العديد من الدول إلى التحرك، في شمال شرق نيجيريا ومنع الزائرين من دخول المخيمات التي تأوى عشرات الآلاف من النازحين بسبب تمرد بوكو حرام في محاولة لمنع انتشار كورونا بعد أن أعلنت نيجيريا أكبر دولة أفريقية من حيث عدد السكان عن أول حالة.

وتركز وزارة الصحة الفلسطينية على برنامج عزل قوى لمنع وصول الفيروس إلى مليوني شخص يقيمون في ثمانية مخيمات للاجئين خاصة أنها لا تملك العدد الكافي من المعدات لفحص جميع الوافدين، لذا فإن أي شخص يعود من الخارج في هذه الفترة ومعظمهم من المرضى الذين كانوا يبحثون عن علاج طبي غير مرتبط بالفيروس في إسرائيل أو أي دولة عربية مجاورة يخضع للحجر الصحي لمدة أسبوعين داخل العيادات والمدارس والبنادق المحولة إلى حجر صحي كمحاولة لحماية غزة غير المؤهلة لمحاصرة الفيروس والتي تعاني من انقطاع التيار الكهربائي يوميا ومياه الشرب غير الآمنة، كما لا يوجد بها سوى 60 سريرا للعناية المركزة، 70% منها قيد الاستخدام.

ورغم قيام المسؤولين ببناء مستشفى ميداني طارئ يضم 38 سريرا، لكن الجهود المبذولة لجلب الإمدادات تتعثر بسبب إغلاق الحدود، ويستغرق مسار الإمداد العادي لمنظمة الصحة يومين من دبي عبر الأردن وأسبوعين للوصول لغزة، فضلا عن أن إمداد المعدات الحيوية خاصة أجهزة التنفس يعوقه انهيار سلاسل التوريد العالمية.







كورونا ينعش سوق المدفوعات والتجارة الإلكترونية:

# المرض!

## ضغط زر تحميك من

رضا خليل

العزل الاجتماعي هو واحد من أهم طرق الوقاية من فيروس كورونا، لذا أطلقت العديد من الدعوات بالبقاء في المنزل، واتخذت عدة دول إجراءات صارمة من بينها حظر التجول الكلي، أو الجزئي كما هو الحال في مصر من أجل محاصرة المرض والحد من انتشاره.

ورغم إلقاء أزمة الوباء بظلالها على جميع مناحي الحياة في العالم، وتأثيرها بشكل مباشر على الأنشطة الاقتصادية، حيث أدت قرارات الحكومة بحظر التجوال وغلق المحلات والمولات والمقاهي والكافيهات، لركود شامل في الأسواق التقليدية، إلا أنها تسببت في نشاط لحركة التجارة والمدفوعات والخدمات الإلكترونية.

الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وصف الفترة الحالية، بأنها تمثل فرصة كبيرة ضمن خطة الحكومة للتحويل الرقمي، بعد تحويل خدمات حكومية كثيرة إلى التقديم بنظام الخدمة الإلكترونية، قائلا: «الدولة أصبحت قادرة على تقديم الخدمات إلكترونياً، دون انتقال المواطنين بنفسهم، وستكون فرصة لهم على التعود على مثل هذه النوعية من الخدمات، بصورة كبيرة جداً».

إحداث تطوير شامل للمنظومة نظراً لأن المعاملات التقليدية باتت شديدة القسوة. ولفت إلى أن أزمة كورونا تعد فرصة جيدة لزيادة الثقافة لدى جميع الفئات، موضحاً أن العمليات لا تقتصر على طبقة واحدة وإنما باتت ضرورية لجميع فئات الشعب في ظل المستجدات التي تطرأ على سوق الصرافة العالمية، موضحاً أن زيادة حجم هذه المعاملات يزيد من حجم نشاط التجارة الإلكترونية، والتي تنتعش ثقافة الدفع الإلكتروني، متوقفاً أن تقترب نسبة المتعاملين بهذه الوسائل لمعدلات الدول المتقدمة.

## التجارة الإلكترونية

الإجراءات الحكومية لمنع تفشى فيروس كورونا، دفعت العديد من المواطنين إلى البقاء في منازلهم، والاعتماد على إنهاء معاملاتهم وتسوقهم إلكترونياً، ما تسبب في انتعاش سوق التجارة الإلكترونية خلال الفترة الأخيرة ومن المتوقع أن تستمر وتيرة الزيادة عقب تنفيذ قرارات حظر التجول.

قال هشام صفوت، رئيس لجنة التجارة الإلكترونية، بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن التجارة الإلكترونية تساهم بشكل كبير في تنفيذ الإجراءات الخاصة بوقف التجمعات لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد، مشيراً إلى زيادة الطلب بالمنصات المختلفة بشكل كبير خلال الفترة الماضية بنسبة 80% خاصة على المنتجات الاستهلاكية.

وتوقع زيادة النسبة مع قرار وقف التجمعات وسيعلم عنها قريباً إذ تمثل التجارة الإلكترونية حلاً للعروض والعميل، سواء عند غلق أى محال معينة أو وجود صعوبة وخوف لدى بعض العملاء من ارتياد المواصلات العامة، بالإضافة إلى أن التجارة الإلكترونية تمثل فرصة كبيرة أمام الشركات الصغيرة والمتوسطة في عرض منتجاتها.

من جانبه قال المسوق الإلكتروني محمود عفيفي، إن حركة البيع عبر الإنترنت تشهد ارتباكاً كبيراً خلال الفترة الأخيرة، موضحاً أن هناك سلخاً زاد الطلب عليها بمعدلات كبيرة للغاية مقابل تراجع كبير في الطلب على السلع التقليدية.

وأضاف أنه نظراً لمخاوف المواطنين من انتشار فيروس كورونا والزامهم بالموث في المنازل، ارتفع الطلب على المطهرات والأدوات الطبية الخاصة بالوقاية من الفيروس بمعدلات مهولة، مقابل ركود في سوق السلع الاستهلاكية التي اعتادت



## «المركزى» عدّل الحد الأقصى لوحدات النقود الإلكترونية لتصبح 500 مليون جنيه



حدود قصوى للرصيد وقيمة وعدد كل من العمليات اليومية والشهرية التي تتم على حساب الهاتف المحمول بما لا يتعدى الحدود القصوى.

وأكد المركزى أنه يتم تعديل الحد الأقصى لوحدات النقود الإلكترونية المصدرة لكل بنك والواردة بقواعد خدمات الدفع باستخدام المحمول لتصبح 500 مليون جنيه، مع السماح لعملاء البنوك بالتحويل بين أى حساب مصرفى لدى أى بنك أو أى حساب مصرفى آخر، ويتم إصدار المحافظ الإلكترونية لمدة 6 أشهر.

وأشار المركزى إلى أنه فيما يخص البطاقات المصرفية فقط تم وضع قواعد تتضمن، إصدار البطاقات المدفوعة مقدماً للمواطنين مجاناً لمدة 6 أشهر، كما تم تعديل الحدود القصوى لتصبح 30 ألف جنيه يومياً للأفراد و100 ألف جنيه شهرياً، وللأشخاص الاعتبارية 40 ألف جنيه يومياً، و200 ألف جنيه شهرياً.

الدكتور محسن خضير الخبير المصرفى، أكد أن قرارات المركزى الأخيرة تأتي تماشياً مع زيادة الحاجة لاستخدام الوسائل الإلكترونية للدفع، موضحاً أنه لا بد من



## المدفوعات الإلكترونية

في ظل الإجراءات التي تتخذها مؤسسات الدولة، لتنشيط حركة المعاملات المالية الإلكترونية، قرر البنك المركزى المصرى، رفع حدود الدفع الإلكتروني إلى 30 ألف جنيه يومياً، و100 ألف جنيه شهرياً، ضمن إطار خطة مواجهة كورونا.

وأكد البنك أنه فيما يخص خدمات الدفع باستخدام المحمول فتسرى كافة قواعد وخدمات الدفع باستخدام الهاتف المحمول الصادرة من البنك المركزى فى نوفمبر 2016، وإجراءات العناية الواجبة بعملاء خدمة الدفع باستخدام الهاتف المحمول الصادرة من وحدة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، على أن يتم تعديل الحدود القصوى لخدمات الهاتف المحمول، ويجوز للبنك فتح حساب هاتف محمول لعملائه الحاليين باستخدام البيانات المسجلة، والتحقق من هوية العميل أثناء عملية التسجيل فى الخدمة باستخدام طرق التحقق الإلكترونية المعتاد استخدامها لى منتج من منتجاته.

وشدد البنك المركزى على ضرورة التأكد من ملكية العميل لرقم الهاتف المحمول المستخدم فى عملية التسجيل عن طريق المنصة الخاصة بذلك، كما يجوز للبنك تطبيق إجراءات إلكترونية للتعرف على هوية العميل، ويتعين على البنك وضع



مصر في إصدار الخدمة عام 2016، حيث أطلقها 18 بنكا كأولى التطبيقات الخاصة بتحويل الأموال من خلال الهواتف الذكية. حيث تتيح الخدمة بجانب تحويل الأموال، تجديد رخص السيارات والتبرع للمؤسسات الخيرية وشحن أرصدة وفواتير خطوط، وتسديد فاتورة الإنترنت، وسداد فاتورة الكهرباء والغاز والمياه، وغيرها عن طريق خدمات شركات الدفع الإلكتروني.

### بطاقة ميزة

أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسي قراراً رقم 89 لسنة 2017، بإنشاء المجلس القومي للمدفوعات برئاسته، ويضم 16 عضواً على رأسهم رئيس الوزراء ورئيس البنك المركزي، ووزراء الدفاع والمالية والتخطيط والاتصالات والعدل، جاء الهدف من المجلس تحويل المجتمع إلى مجتمع غير نقدي على هذا الأساس، أطلقت بطاقة ميزة وقامت الحكومة في الفترة الماضية بدور كبير للغاية للتحويل لمجتمع غير نقدي، حيث استطاعت وزارة المالية تحويل معظم تعاملاتها لتعاملات إلكترونية.

جاءت بطاقة ميزة كوسيلة لدفع الأفراد للأموال التي تحصلها منهم الحكومة من خلالها، لتكون عبارة عن بطاقة محلية، وأعلنت وزارة المالية، سبتمبر الماضي عن بدء العمل بمنظومة الدفع الإلكتروني لمستحقات العاملين بالدولة، عن طريق استبدال ما يقرب من 5 ملايين بطاقة لصرف مستحقات العاملين بالدولة ببطاقات الدفع الوطنية المطورة المعروفة بـ «ميزة».

## البنوك توسعت في إصدار خدمة المحفظة الذكية كأولى تطبيقات تحويل الأموال



الإلكترونية للعملاء، كسداد جميع مستحقات بطاقتهم الائتمانية بمختلف أنواعها وشحن البطاقات المدفوعة مقدماً، وخدمة سداد الفواتير، وطلب إصدار دفتر شيكات، والاستعلام عن أقرب ماكينة صراف آلي وأقرب فرع للمصرف.

وتختلف الخدمات المقدمة من بنك لآخر في تفاصيل بسيطة، إذ تمكن بعض التطبيقات العملاء، من فتح حسابات إضافية، وربط الودائع وشراء شهادات الادخار، وعرض كشوف الحسابات بمختلف العملات والبطاقات وأسعار الصرف، كما تمنح العملاء إمكانية طلب إصدار أو إيقاف بطاقات الخصم المباشر والائتمان، والتحويل بين الحسابات داخل البنك، بجانب طلب إصدار دفتر شيكات أو إيقاف صرف الشيكات، ويوفر هذه الخدمة نحو 15 بنكا.

### المحفظة الذكية

وتأتى خدمات المحفظة الذكية «SMART WALLET» في المرتبة الثانية، كأكثر الخدمات المصرفية انتشاراً، وتوسعت البنوك العاملة في

تلك المواقع على بيعها مثل السلع الإلكترونية والكهربائية وأجهزة الموبايل والملابس وأدوات التجميل.

والمح أن الأزمة أدت إلى انتشار مواقع إلكترونية لبيع الخضار والسلع الأساسية مثل الأغذية المعلبة، نتيجة معدلات الطلب غير المسبوقة من الأسر المتخوفة من إمكانية امتداد الأزمة لفترة طويلة، موضحاً أن هذا الرواج قد لا يستمر كثيراً نظراً لتوقف شركات الشحن عن العمل بسبب قرارات حظر التجول الأخيرة، بالإضافة إلى إمكانية تدخل القوات المسلحة لتوفير الاحتياجات للمواطنين، على غرار ما قامت به مؤخراً من توفير مستلزمات التعقيم والتطهير بأسعار رخيصة.

### الخدمات المصرفية

كشفت الدولة المصرية خلال السنوات الأخيرة، من الخطوات الرامية للتحويل الإلكتروني، وخفض الاعتماد على تداول النقود في المعاملات المالية، لذلك بدأ عدد من البنوك الكبرى، إصدار عدة تطبيقات على رأسها الموبايل البنكي والإنترنت البنكي، لإجراء المعاملات المصرفية عبر هذه الخدمات بدلاً من التعامل بالكاش.

### الموبايل البنكي

الموبايل البنكي «الموبايل بانكنج» آخر الخطوات التي أقدمت عليها البنوك المصرية للتحويل إلى الرقمية، لتكون بمثابة قنوات مصرفية تتيح للعملاء إجراء العديد من المعاملات التي كان يضطر العميل أن يذهب إلى فروع البنك لتنفيذها، وتقدم «الموبايل البنكي» العديد من الخدمات المصرفية

## أسامة سلامة

### قتل مع سبق الإصرار



بالدعوة إلى الوقوف أمام النوافذ والبلكنات وعلى أسطح المنازل والدعاء برفع الغمة والهتاف لله أكبر لكان أمرًا جيدًا، وكثير من دول العالم فتح مواطنوها شبابيك بيوتهم وصفقوا في وقت واحد تحية للأطباء والأطعم الطبية التي تحارب الفيروس القاتل، ولكن الأمر تحول في الإسكندرية من الدعاء لله إلى مسيرة جابت الشوارع وقد تكون وبالاً على المدينة، ولهذا كان من الأخبار السارة إلقاء القبض على بعض الداعين والمنظمين والمشاركين في هذه المسيرة، ولكني أعتقد أنهم لن يتعرضوا لعقوبات كبيرة إذ أن ما فعلوه جرى قبل قرار رئيس الوزراء بتطبيق قانون الطوارئ على المخالفين لقرار حظر التجول، وظنى أنه حتى لو طبق قانون الطوارئ عليهم فهو لا يكفى ولا يوازى ما فعلوه من جرم، ولا يتناسب مع مسؤوليتهم الجنائية والإنسانية، فالأمر يتجاوز القتل مع سبق الإصرار إلى تعريض المجتمع كله للخطر، وحتى نعرف خطورة ما فعلوه، لو شارك شخص واحد حاملاً للفيروس في هذه المسيرة ونقله إلى عدد من المشاركين، فإن احتمال انتشار الفيروس سيكون كبيراً وستزداد معه أعداد المرضى والوفيات، ولا يمكن الاعتذار هنا بالجهل -إذا افترضنا حسن نية المنظمين والداعين للمسيرة وأنه ليس لديهم توجهات معينة-، فالجهل ليس عذراً، والتلاعب بصحة الناس وتعريضهم للخطر الذى قد يصل إلى الموت لا يجب أن يقابل بالتسامح، وظنى رغم وجود قانون الطوارئ إلا أننا نحتاج إلى تشريع يصدر سريعاً من مجلس النواب يعاقب من يعرض حياة المواطنين لخطر الإصابة بفيروس كورونا بعقوبات تماثل القتل مع سبق الإصرار، حماية للمجتمع من المستهترين والجهلاء وأصحاب الأجندات الخاصة -إذا وجدوا- وردعا للذين يعرفون خطورة ما يفعلونه وأنه قد يؤدي إلى وفاة أبرياء، ويقومون به بقلب بارد ودون أن يطرف لهم رمش.

كل من يدعو إلى مخالفة قرار حظر التجول الذى صدر منذ أيام، وأيضاً كل من خالف قرار منع التجمعات ووقف الصلاة فى المساجد والكنائس هو قاتل مع سبق الإصرار، لأنه يعرف تماماً خطورة فيروس كورونا وسرعة انتشاره، وأنه يمكن لشخص واحد يحمله أن يعدى عدداً كبيراً من المواطنين، وأن وجوده وسط تجمعات كبيرة كفيلة بنقله إليهم والذين بدورهم سينقلونه إلى أشخاص آخرين، مما قد يؤدي إلى عدم السيطرة على المرض واستشرائه فى البلد، كما أنه يعرف أن الإصابة بالفيروس قد تؤدي إلى الوفاة، ومن هنا هو يدرك جيداً ما يترتب على مخالفة القرارات التى اتخذتها الحكومة بهدف حماية المواطنين، وأن أى عدم التزام بها يعرض حياة الأمنيين للخطر، لقد جاءت هذه القرارات بعد أن ارتفعت أعداد المصابين بالفيروس وزادت معها أعداد الوفيات، حاولت الحكومة فى البداية أن تنبه الناس إلى خطورة هذا المرض واتخذت إجراءات بسيطة، وعندما لم تجد التزاماً كاملاً أصدرت تعليمات أشد، فقررت وقف الصلاة فى المساجد والكنائس مؤقتاً لفترة محدودة، وغلقت المقاهى والكافتريات من الساعة مساء حتى السادسة صباحاً، ولكننا فوجئنا بمن يرفض القرار ويلتف حوله، وشاهدنا صوراً للبعض يصلون أمام المساجد المغلقة، وقرأنا أخباراً عن أئمة مساجد فتحوها لإقامة صلاة الجماعة رغم الحظر، كما تم تداول فيديو لقدس أقيم فى إحدى الكنائس ولا أدري إن كان مسجلاً وقديماً أم مواكباً لقرار وقف الصلاة والقداسات الجماعية، ثم كانت الطامة الكبرى بالخروج فى مسيرة تهتف لله أكبر فى الإسكندرية، وهو ما أدى إلى سرعة اتخاذ الحكومة قراراً بحظر التجول من الساعة مساءً إلى السادسة صباحاً، وقد يتبعها قرار آخر بالحظر الكامل إذا لم يلتزم المواطنون وينفذوا التعليمات بدقة، ولو كان تم الالتزام

جدل بين أصحاب المدارس الخاصة وأولياء الأمور:

# أزمة

## نصف

## المصروفات!

ابتسام عبدالفتاح

بعد صدور قرار تعليق الدراسة ضمن إجراءات الدولة لمواجهة فيروس كورونا، على أن يكون التعليم عن بعد الذي يطبق بدءاً من مرحلة الصف الثالث الابتدائي حتى مرحلة الصف الثاني الإعدادي؛ ثار جدل بين أولياء الأمور وإدارات المدارس الخاصة حول المطالبة باسترداد نصف قيمة المصروفات الدراسية.

يرى أولياء الأمور أن أبناءهم لم يستفيدوا من الفصل الدراسي الثاني سوى شهر وأيام فقط، بينما ترى إدارات المدارس الخاصة أن العملية التعليمية لم تنته بعد؛ خاصة أن الخدمة التعليمية لا تزال موجودة للطلاب من خلال التعليم عن بعد والأبحاث التي سيقدمها الطلبة.

دفع ذلك الدكتور طارق شوقي للتدخل والاجتماع مع بعض أصحاب المدارس الخاصة لإنهاء الأزمة بين أولياء الأمور وإدارات المدارس.

تقول عزة أحمد، ولية أمر طالبين، الأول بالصف الأول الإعدادي، والثاني بالصف الرابع الابتدائي: إن إدارة المدرسة أجبرتها أن تكتب على نفسها إيصال بأمانة بقيمة ١٠ آلاف جنيه، كباقي لمصاريف التيرم الثاني.

وتضيف: إن إدارة المدرسة تحالفت على خطة وزارة التربية والتعليم في استكمال العملية التعليمية إلكترونياً، واستغلت عدم إمكانية حصول الطلاب على المواد العلمية التي لا يمكن لطلاب أن يستفيد بها دون الحصول على الباسوورد للمواقع

الخاصة بالمدرسة، إضافة لتهديد إدارة المدرسة لأولياء الأمور بعدم قبول المشروع أو البحث المقدم من الطالب في حالة عدم سداد القسط الثاني.

وتطالب «عزة» وزارة التربية والتعليم بالتدخل لوقف الابتزاز الذي يتعرض له أولياء الأمور من أصحاب المدارس الخاصة.

□ □ □

من جانبها تقول شيماء علي، ولية أمر: «طلبنا من وزير التربية والتعليم دكتور طارق شوقي، أن يتدخل لحل الأزمة واسترداد ٤٠٪ من قيمة المصروفات الدراسية لطلاب المدارس الخاصة.. لأن مصروفات الباص وحدها تبدأ من ٦ إلى ١٠ آلاف جنيه في العام الدراسي الواحد، وبالتالي طبيعي ماندفعهاش، لكن إدارة المدرسة عاوزة تاخذ فلوس الباص كاملة بدون استفادة منها.. ده غير مصاريف الأنشطة الممثلة في رحلات وحفلات التي أخذتها منا إدارة المدرسة، فكان من المفترض عمل حفل في أحد المسارح، وإدارة المدرسة فرضت علينا دفع قيمة إيجار المسرح والملابس في حين

أن الحفلة تم إلغاؤها من الأساس». وتشير شيماء إلى أنه عندما تواصلت هي وعدد من أولياء الأمور مع إدارة المدرسة لحل الخلاف بشكل ودي كان ردهم: «هنعملكم إيه تعليق الدراسة هو قرار دولة والمش هنتحمل ده ولا هنرد المبالغ».

وأضافت: إن وزير التربية والتعليم صرح عبر صفحته أنه سوف يخاطب أصحاب المدارس الخاصة بشأن استرداد أجزاء من قيمة المصروفات، لكن دون نتيجة حتى الآن.

واقترحت «شيماء» أن تفرض الوزارة على المدارس الخاصة عدم وضع زيادات مصروفات ١٠٪ العام الدراسي القادم، التي تتم إضافتها كل عام دراسي كجزء من حل الأزمة.

□ □ □

لم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لسالي حسين، إحدى أولياء الأمور، تقول: «بعد قرارات الوزير فوجئت بأن إدارة مدرسة تهددنا على صفحتها بالفيس بوك، وتطالب أولياء الأمور بسرعة الذهاب إلى المدرسة

مؤكدًا أن أغلب المدارس الخاصة ترفض رد أى مصروفات بما فيها مصروفات الباص . وأوضح «علام» فى اجتماع أعضاء جمعية أصحاب المدارس الخاصة، أنه تم الاتفاق على أن أى ولى أمر سوف يمتنع عن دفع القسط الثانى للمصروفات سوف يحق لإدارة المدرسة حجب نتيجة ابنه، ولن ينتقل للسنة الدراسية المقبلة.

ويشير إلى أن أصحاب المدارس الخاصة يرفضون أى تفاوض بشأن المصروفات، سواء مع وزارة التربية والتعليم أو أولياء الأمور، وأن الوزارة لم تطالب أصحاب المدارس الخاصة باسترداد مصروفات إلى أولياء الأمور نهائيًا، ويقول: «فى حال استرداد المصروفات ستواجه المدارس مشكلة أكبر لأنها لن تستطيع دفع رواتب المدرسين والضرائب المستحقة».

□ □ □

الدكتور رضا حجازى، نائب وزير التربية والتعليم؛ قال: إن طلب أولياء الأمور باسترداد المصروفات الدراسية لا يزال تحت الدراسة، لافتًا إلى أنها مطالب مشروعًا لأولياء الأمور بالمدارس الخاصة.

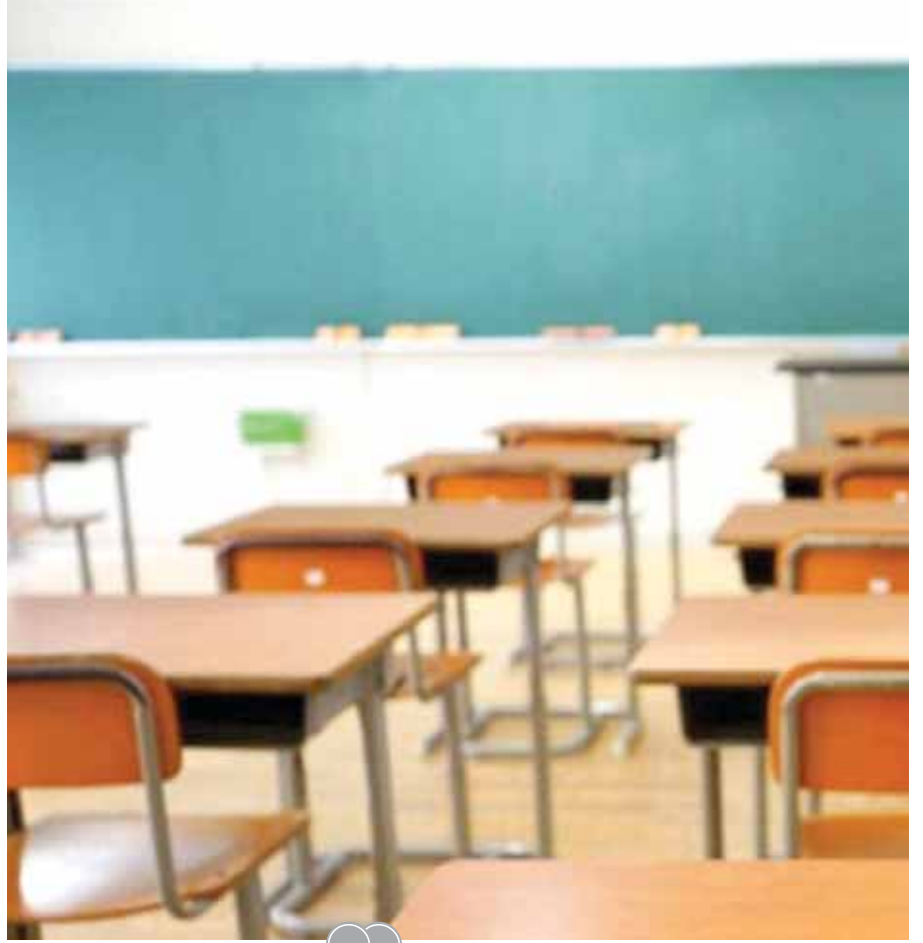
وأكد «حجازى» أنه سيتم التفاوض مع أصحاب المدارس، خاصة أن بعض أولياء الأمور دفعوا مصروفات الكتاب التيرم الثانى والباص واشتركت فى أنشطة ولم يستفد منها الطلاب بعد قرار تعليق الدراسة.

وتابع: إن الوزير يعمل فى بحث هذا الأمر مع أصحاب المدارس الخاصة، بهدف الوصول لحل يرضى الطرفين، ومن المتوقع أن يجتمع مع أصحاب المدارس الخاصة مرة أخرى لبحث عدد من الأمور للمرحلة المقبلة بما فيها عملية المصروفات.

أوضح «حجازى» أن الوزارة لن تسمح لمحاولات البعض من أصحاب المدارس بالتلاعب وابتزاز الطلاب مقابل دفع مصروفات، مؤكدًا أن أسئلة البحث سيتم وضعها من قبل الوزارة، إضافة لمراجعة تقييمات الطلاب التى ستضعها المدرسة للتأكد من صحة التقييم وعدم حدوث أى تلاعب فى البحث أو المشروع المقدم من الطالب.

□ □ □

كشف مصدر بوزارة التربية والتعليم لـ«روزاليوسف»، أن الوزير خلال اجتماعه مع أصحاب المدارس الخاصة، بحث فى حل أزمة مطالب أولياء الأمور حول استرداد المصروفات الدراسية، طالب باسترداد ٥٠ ٪ من المصروفات أو خصمها من مصروفات العام الدراسي الجديد، وقوبل طلبه بالرفض من أصحاب المدارس. وأكد المصدر أن الاجتماع لم يسفر عن شىء، لذلك خرج الاجتماع دون بيان واضح من الوزارة بناءً على رغبة من أصحاب المدارس. ■



## المدارس الخاصة تهدد بعدم نقل الممتنعين عن دفع المصروفات للعام الدراسى الجديد



ضرره الأكبر يقع على أصحاب المدارس، لافتًا إلى أن أغلب المدارس لم تحصل على باقى مصروفات الدراسة من أولياء الأمور، إضافة لمحاولة البعض استرداد المصروفات دون وجه حق.

□ □ □

ويقول بدوى علام، نائب رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة: إنه من غير المقبول القرارات التى اتخذها عدد من أولياء الأمور بعدم دفع القسط الثانى من المصروفات الدراسية عقب قرار تعليق الدراسة فى ظل مواجهة أزمة كورونا،

لدفع باقى المصروفات، فى مدة أقصاها نهاية شهر مارس الجارى، وإلا يحرم الطالب من باسوورد المدرسة للحصول على المواد التعليمية عن بعد. . ورسوب الطالب بتقييمات المدرسة فى البحث أو المشروع الذى سيقدمه».

وتضيف: إن أصحاب المدارس استغلوا قرارات وزارة التربية والتعليم فى الضغط على أولياء الأمور لدفع باقى المصروفات «رغم أن ولدنا ما اتعلموش أى حاجة فى الترم الثانى».

□ □ □

على الجانب الآخر يقول محمد سالومة، صاحب مدارس الأندلس الخاصة: إن العملية الدراسية مستمرة وفقا لخطة الوزارة لاستكمال الدراسة من خلال التعلم عن بعد، التى ينفذها المعلمون فى المدارس الخاصة، ولا يزالون يحصلون على رواتب من إدارات المدارس، ما يعنى أن الدراسة مستمرة، مشيرًا إلى أن ما تغير هو الذهاب إلى المدرسة فقط بالنسبة للطلاب، لكن العملية التعليمية مستمرة. وأوضح «سالومة» أن قرار تعليق الدراسة

بعد تعليق الدراسة:



# حضانات «ربات البيوت»!

آلاء البدرى

بينما تسود حالة القلق والخوف من انتشار عدوى فيروس كورونا، ظهرت إعلانات الاستضافة المنزلية بشكل ملحوظ على مواقع التواصل الاجتماعى والجروبات الخاصة بالسيدات، خاصة بعد إعلان الدولة تعليق الدراسة فى المدارس والحضانات كجزء من الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا فى جميع أنحاء الجمهورية. وتعد الاستضافات المنزلية ظاهرة غريبة وغير متعارف عليها من قبل فى مجتمعنا، فهى أشبه بالحضانات المنزلية غير المرخصة.. وقد انتشرت فى السنوات الأخيرة بسبب ارتفاع مصاريف الحضانات وخاصة بين الأمهات العاملات.. حيث تقوم ربات المنازل باستضافة عدد لا يقل عن 10 أطفال فى منزلها الخاص مقابل مبلغ يومية من المال وتتراوح ساعات الاستضافة بين 5 إلى سبع ساعات.

يتوجب على الذهاب للعمل يومياً دون انقطاع من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.. ويصعب ترك ابنتى البالغة من العمر ثلاثة أعوام وحدها أو إرسالها إلى والدتى التى تسكن فى محافظة أخرى.. ظروف العمل دفعت هدير لقبول شروط المضيفة: «كانت تقول لي فى كل مرة أنه فى حال تعرض طفلى لآى خطر لا تقع أى مسئولية عليها، وأنها غير مسئولة عن الأطفال من ناحية النظافة الشخصية بينما تنحصر مسئوليتها فقط على مراقبتهم طول فترة الاستضافة وأيضاً على إطعامهم مرتين وإعطائهم الأدوية إذا كان يعانون أحدهم من ارتفاع الحرارة أو السعال أو غيره».

وتضيف: «الوضع الآن أصبح مختلفاً

منزل ضيق يتم تخصيص غرفة واحدة فقط منه لوضع الأطفال فيها إلى جانب بعضهم البعض.. ليغلق عليهم الباب لمشاهدة القنوات المخصصة للأطفال دون مراعاة للفوارق العمرية بينهم والحالة الصحية للبعض.. الغريب أنه حتى بعد قرار مجلس الوزراء بإعطاء الأمهات إجازة استثنائية لرعاية أطفالهن فى فترة تعليق الدراسة: لا تزال بعض الأمهات ترسل أطفالها إلى بيوت الاستضافة من أجل الحصول على بعض الأوقات الخاصة أو الذهاب إلى مشاوير غير ضرورية.

□ □ □

تقول هدير حامد: «كنت أضطر للجوء للحضانات بسبب ظروف عملى.. وكان

تختلف الأسعار باختلاف المنطقة، وفى المناطق الراقية ترتفع التكلفة عن المناطق الشعبية وحسب الأنشطة أيضاً: فتكلفة اليوم دون أنشطة أقل بكثير من الاستضافة المصحوبة بالأنشطة اليومية كالرسم والتلوين واستخدام الصلصال وأنشطة الطبخ والزراعة والألعاب الترفيحية، وتدفع الأم على الطفل الرضيع 60 جنيهاً فى اليوم، بينما الأطفال من عمر 3 إلى 10 سنوات 40 جنيهاً فى اليوم. وتفتقد تلك الحضانات المنزلية كل شروط السلامة والأمان ومعايير النظافة التى تتوافر فى الحضانات القانونية التى تشرف عليها وزارة التضامن، كما أن أغلب الأماكن غير مهيأة للأنشطة، فمعظمها عبارة عن



لم يؤثر قرار العطلة لكثير من السيدات العاملات على عمل المضيقة كثيراً وتقول: «في الوقت الحالي قل عدد الأطفال التي يأتون إليّ بشكل كبير بسبب إجازة الأمهات، لكن لا يزال هناك أمهات ترسل أبناءهن لساعة أو ساعتين فقط من أجل إتمام عمل طارئ أو ضروري بمقابل مادي بسيط لا يتعدى الـ 50 جنيهاً».

□ □ □

تمنع آية حسين، مديرة جروب خاص بالسيدات، نشر إعلانات الاستضافة المنزلية التي تنشرها ربوات البيوت على جروبها الذي يتخطى عدد مشتركاته 20 ألفاً، وتقول: «أقوم بمسح جميع الإعلانات المشابهة خاصة أن معظم اللاتي يقمن بنشر مثل هذه الإعلانات غير مؤهلين للتعامل مع الأطفال بشكل عام وغير مدركين لحجم الكارثة الوبائية التي يعانيها العالم ويتسببون في نقل الفيروس بشكل غير مباشر عن طريق الأطفال ويعرضون الأطفال لخطر الإصابة بالأمراض الفيروسية، ولا يوجد لديهم أماكن مخصصة للأطفال ولا للعزل في حالة ظهور أعراض مرضية على أحد الأطفال حتى حضور والديه».

وتضيف آية: «أغلب تلك الحضانات المنزلية يكون هدفها زيادة الدخل لربوات البيوت لا العناية بالأطفال ولا يقدمون أي خدمة تعليمية، بل بالعكس من الممكن أن يكتسب الأطفال من المستضيفات وبعض الأطفال الآخرين سلوكيات غير سليمة إلى جانب عدم وجود رقابة حقيقية على ما يحدث داخل هذه الأماكن، والجديد أن هناك إعلانات للاستضافة المسائية، والمعروف أن الاستضافة للأطفال أبناء الأمهات العاملات فما الداعي من الاستضافات المسائية؟»

□ □ □

تنتشر الاستضافات المنزلية بشكل كبير في بعض الدول العربية منها الإمارات العربية المتحدة وتلجأ إليها الأمهات العاملات مقابل أجر شهري يتراوح بين 600 و1000 درهم. وفي الأردن أيضاً تنتشر الحضانات المنزلية هرباً من التراخيص فأصحابها لا يستطيعون الالتزام بشروط الترخيص والمساحات المقررة وقانون العمل؛ فالحضانات الرسمية المبنية على تشريع خاص في حالة الإساءة والحوادث وانتقال عدوى المرض إلى أطفال آخرين. ■

ام بيومي - شبرا



الخيمة

Mar 6 at 1:17 PM

استضافة اطفال في منزلي لكل ست بتشتغل ومش عارفه تسبب طفله فين يوجد استضافة منزليه ورعايه فائقة للاطفال اكثر من اي حضانه وتندري تسببي طفلك مهما كان عمره مع امكانيه الاستضافه الجزئيه لعدد ساعات فقط لو عندك مشوار ومش عارفه تسببهم فين كما يوجد مدرسه لتأسيس الاطفال وتاهيلهم للدراسه .

السلام عليكم بسبب ظروف تعليق الدراسة أنا عملت استضافة اطفال لمن تريد تكلمي وللأم الموظفة مدينة نصر بجوار مسجد المعصراوي

Like

Share

4

View previous comments...



روزي بوي

الحكومة والمدارس والحضانات اجازة لحماية الاولاد بلاش تخاطرو بأولادكم



تستغل س. ع، أوقات عمل زوجها ووجوده خارج المنزل في استضافة الأطفال

تماماً بعد أن أدركت حجم الكارثة التي يمر بها العالم وحقيقة تهديد فيروس كورونا لحياتنا وحياتنا أبنائنا ومنعت تماماً تعامل ابنتي مع الآخرين أو حتى إرسالها إلى أي مكان غير مضمون والتزمت المنزل مع إجراء جميع الاحتياطات اللازمة لحماية أسرتي».

□ □ □



الأطفال، ولكن خارج المنزل. ولحد دلوقت لسه فيه أمهات بتجيب ولادها حتى بعد ما خدوا أجازات من الشغل عشان يخلصوا المشاوير اللي وراهم». وأضافت: «بتابع كويس ما ينشر عن فيروس كورونا وأنه لا يصيب الأطفال دون سن العاشرة وده اللي خلاني أستمر في استضافة الأطفال حتى بعد انتشار الفيروس».

تستغل س. ع، أوقات عمل زوجها ووجوده خارج المنزل في استضافة الأطفال وتقول: «ما أقدمه مجرد خدمة للسيدات العاملات بمقابل بسيط، حيث أقوم برعاية أطفالهم وتعليمهم والاهتمام بهم وقت انشغالهم بالإضافة إلى أنني حاصلة على شهادة جامعية ولدي خبرة في التعامل مع الأطفال. وما أقوم به هو نفس عمل جليسة



تعقيم الشوارع والمنازل بالجهود الذاتية:

# أبطال القرى في مواجهة كورونا

فاطمة مرزوق

أهل القرية سواء اللي في الخدمة أو المتقاعدين. ورغم إقامة عمرو في القاهرة فإنه فضل قضاء أيام العزل في قريته وبادر بالسفر سريعاً، مشيراً إلى أن مجموعة من أبناء القرية المتواجدين خارج مصر قاموا بإرسال تبرعات مالية إليهم: «بعقولنا فلوس من الإمارات والسعودية.. والناس لما لقونا

**أهالي «كفر حانوت» بالخرية يعقمون الشوارع والمنازل**

هنا الفلاح هو بطل المشهد، لم يقتصر دوره على متابعة الأحداث فقط بل قرر التفاعل معها ليحجز لنفسه دوراً مهماً في المشهد، إذ اتجه «عمرو نصار» و«جمال غانم» إلى كبار قرية «كفر حانوت بحري»، التابعة لمركز زفتى بمحافظة الغربية وقرروا أن يتعاونوا سوياً لتعقيم القرية بجهودهم الذاتية. يقول «عمرو نصار»، مؤسس الحملة الوطنية للدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: «البلد فيها مجموعة من الشباب بيحبوها ونفسهم يخدموها، روحنا لأخواننا الكبار في البلد، اللي ساهموا معنا وكان عندهم حرص يلغوا على جميع البيوت لتوعية الناس، وأنا كنت بلم الفلوس وفعلنا لقيت في تجاوب من الناس ودفعوا الفلوس وكانوا شايفين مجهودنا بعينهم».

قام أبناء القرية بشراء الماء والكلور والمطهرات والقفازات والكمادات للشباب وبدأت مهمتهم في التعقيم منذ أيام يضيف عمرو: «لينا البلد بيت شارع شارع، ورشينا كل شبر فيها لحد حيطان البيوت كمان، وشارك معنا في التعقيم ضباط القوات المسلحة من

لم يكن الريف المصري في منأى عن الأحداث ذات يوم، ورغم ضعف الإمكانيات بالقرى، ظهر أبطال من بين الأهالي تصدروا المشهد، استطاعوا بجهودهم الذاتية أن يقوموا بمهام عظيمة دون طلب المساعدة من أي جهة، جمعوا التبرعات وبادروا بشراء أدوات التعقيم، لتبدأ رحلة كفاحهم ضد فيروس كورونا، كل قرية كان لها قصة مختلفة، لكنهم أجمعوا على التحدي والإصرار والرغبة في مساندة من حولهم، لعبور هذه الأزمة.



إن الناس مش ملتزمة بكل التعليمات لكن استجابتهم كانت بتزيد مع مرور الوقت».

ويشير عصام إلى أنهم انتهوا من تعقيم ثلاثة أرباع القرية في يومين فقط: «ماشيين بخطة وكل يوم بنعقم مناطق معينة من القرية، وربنا كريم وإحنا خارجين لله وبنلبس الكمامات والسترات والجوانتي عشان نحمي نفسنا، كلنا اتعاوننا مع بعض بعيداً عن أى اختلافات بيننا عشان نقف جنب بلدنا ونحميها»، ويضيف: «من المواقف الطريفة طبعاً إن الناس عوزانا نعقم لحد السرير يعنى تلاقى واحد يقولى اتوصوا هنا شوية».

## قرية «توشكى» بأسوان على قلب رجل واحد

فى أحد أرجاء القرية يقف مجموعة من الشباب يحملون فى أيديهم الماء والكلور وأدوات تعقيم، يستعدون لبدء مهمتهم اليومية حيث ينتقلون بين المنازل والمصالح الحكومية من أجل تعقيمها. «إسلام محمد» أحد أبناء القرية، أكد أن جميع الأهالي ملتزمون بقرار مجلس الوزراء حفاظاً على سلامتهم من الفيروس: «فى تعاون مشترك بين كل الشباب بقرى النوبية على متابعة التعقيم والتزام بموعد إغلاق المطاعم والقهواى بنصر النوبة، وبنقوم بالتعقيم بشكل يومي، والفكرة جت بعد اجتماع الشباب مع بعض واتفقنا إننا نعقم القرية كلها بنفسنا».

بلغ عدد الأهالي المشاركين فى مهمة تعقيم قرية «توشكى» غرب نصر النوبة التابعة لمحافظة أسوان 100 شخص، يستخدمون «الجرار الزراعى» لمعاونتهم فى التعقيم، ويقول إسلام إنهم يواجهون مشكلة فى شراء الكمامات حيث إن الصيدليات تقوم ببيعها بأسعار مرتفعة: «الكمامة الواحدة بـ 10 جنيهات، والعلبة بنشتريها بـ 500 جنيه، وعملنا شكوى لحماية المستهلك بس محدش رد علينا، وعشان نوفر على الأهالي بنوزع كمامات أثناء العمل ولكبار السن بالمجان».

لم يقتصر التعقيم فى قرية «توشكى» على المنازل والمصالح الحكومية فقط، حيث شمل مواقف السيارات أيضاً: «السيارات لما توصل الموقف بننزل الناس ونعمل تطهير على الفور، كل شاب بيساهم باللى يقدر عليه، وكل يوم الصبح بنجمع نفسنا عند

## الأهالى استخدموا «الجرارات الزراعية» فى عمليات الرش والتعقيم



مجهوداً كبيراً، والحمد لله فى الريف عندنا وعى وثقافة والناس حريصة والدليل على كده التجاوب اللى مكناش متوقعينه، وكل اللى يشوفنا يدعى لنا لأن دى أول حاجة تقام فى بلدنا».

## أهالى «القلج» بالقلوبية يواجهون الفيروس بالدعابة

فى أجواء يسودها النشاط والحماس قررت مجموعة من أبناء قرية «القلج» التابعة لمركز الخانكة بمحافظة القليوبية المشاركة بجهودهم الذاتية لتعقيمها من أجل مكافحة فيروس كورونا، إذ بدأت الفكرة لدى عدد من شباب القرية وبادروا بتنفيذها بعد شراء أدوات التعقيم.

عصام فهمى عمارة، صاحب الـ 43 عاماً، فنى صيانة يقول: «الأول كان عددنا قليل، وبعدها انضم لنا ناس، حطينا المية مع الكلور المخفف وجبنا عربية رش، وكل ده كان مناح الحمد لله، وكان فى تعاون من الناس وأهالى البلد وإن شاء الله مكملين»، مؤكداً أن فكرة التعقيم بدأت منذ أسبوع «بنبدأ تعقيم الساعة 7 ونص بالليل عشان الشوارع بتكون هادية، ورغم



واقفين فى الشارع كانوا متجاوبين جداً، اللى يجيب لنا مية واللى يعملنا شاي، وتكلفة اليوم كله بتبقى ألفين جنيه، لأننا بناجر جرار بالموتور بتاعه».

شملت عمليات الرش تعقيم المنازل والمساجد والمدارس والحضانات: «المساجد بنعقمها عشان وقت الأذان، والمدارس كلمنا أصحابها وتجاوبوا معنا وفتحوها عشان نعقمها».

كانت النسبة الأكبر من المشاركين فى تعقيم القرية من رجال القوات المسلحة والشرطة، وهذا الشيء بث الطمأنينة والراحة فى نفوس السكان ويقول عمرو: «كل اللى شاركوا عملوا





## اهتمام بمبادرة الحد من التجمعات.. والشباب ينجحون فى إغلاق الأسواق



أتحرك وأنا معاً 2 فى مناطق البلد ، عقمنا الأماكن العامة والمصالح الحكومية والمساجد وبالفعل يوم الجمعة عقمنا مساجد القرية وكل المدارس ، ومكتب البريد والشئون الاجتماعية والوحدة الصحية وجميع المحال التجارية ، ورشينا كل التكاثر بالقرية وجميع سيارات السرفيس بالموقف والميكروباص وعقمنا محطة الكهرباء وجبنا مكنة كبيرة بعربية ورشينا كل شوارع القرية».

انضم عدد من شباب القرية للمبادرة واستطاعوا منع إقامة السوق الرئيسى بالمنطقة ، حيث يقع على الطريق العام ، ويشهد ازدحاماً شديداً فى يومى الجمعة والثلاثاء يضيف السيد: «يوم الخميس جمعت عدداً من الشباب معاً وسهرنا طول الليل لحد صلاة الجمعة تانى يوم وقدردنا نمنع إقامة السوق ، جروب الحملة وصل لـ 3400 عضو وكل يوم بيزيد الحمد لله والناس متفاعلين بجهود ذاتية».

ويشير إلى أنهم قاموا بعمل وجبات وتوزيعها على الأسر المتضررة من حظر التجوال وإغلاق المصانع: «أكثر حاجة بتفرحنا دعوات الناس ، وأكثر حاجة بسطنتى وبكيتتى فى نفس الوقت ست كبيرة فى السن وحالتها المادية ضعيفة جداً لما شافتنى غرقان كلور وبرش الشارع رفعت إيديها للسما وفضلت تدعيلى وطلعت 10 جنيهات وقاللى دى مساعدة منى وهى كل اللى معاً».

واجه الشباب عدداً من المواقف السلبية أثناء حملتهم فى القرية أيضاً: «اللى يقولى تعالا رش بيتى وهديك اللى إنت عاوزه ، واللى يقولى كان فى زباله فى الشارع مشيلتهاش ليه ، واللى يقولى فى مجارى قدام بيتى ، طيب هما ميعملوش ليه ويساعدونا ، ورغم قلة أماكناتنا كل الناس بتناشدنا نروح مناطقهم ونعملهم كل حاجة».



والبطاطين والنسيج .  
«السيد أبو سلام» أحد سكان القرية ، يقول: «فكرت فى حاجة نعملها نفيد بها الناس الغلابة لأن الدولة مش هتقدر توصل بإمكانياتها لحد عندنا ، أسست جروب على الفيسبوك باسم «الحملة الشعبية لمكافحة فيروس كورونا» بقرية محلة أبو على الساعة 2 بالليل ، وبعث دعوات لأصحابى ، صحيت لقيت الجروب فيه 1500 عضو».

تضاعف حماس «السيد» وبدأ يناقش العديد من الأفكار مع السكان وتوصل إلى أنهم فى أمس الحاجة لرش القرية وتعقيمها: «نشرت إننا محتاجين كلور ومكنة رش ، اتصل بيا شخص معرفهوش وقابلته ولقيته جايبلى مكنة رش جديدة بكرتونتها ، وبدأت أتلقى تبرعات بعبوات كلور ، وبدأت

الموقف وبدأ تعقيم من ١٠ صباحاً حتى أذان العصر ، فى الشوارع الرئيسة والبيوت ، وبنساعد السيدات يعقموا بيوتهم من الداخل ، وكل مجموعة فى شارع ، وكلنا مبسوطين من المشاركة ، وأجمل المواقف إن الناس فى كل شارع بتوزع علينا عصير وحلويات».

### «محلة أبو على» بالقنطرة توزع وجبات على المنازل المتضررة

بدأت مهمة أهالى قرية «محلة أبو على القنطرة» منذ لحظة دخول فيروس كورونا إلى مصر ، إذ بادر عدد من الشباب بتوزيع أوراق تحتوي على إرشادات ونصائح لتوعية الأهالى ، فى المصالح الحكومية ومواقف السيارات ومحطات القطار ، وحتى داخل المصانع ، حيث تحتوى القرية على 500 مصنع للملابس الجاهزة



«نقدّر جهودكم.. ونحن نخوض حرباً أنتم أبطالها»، هكذا كان تقدير الدولة والرئيس عبدالفتاح السيسي للقطاع الطبي والصحي في رسالة شكر ومحبة وامتنان لملائكة الرحمة والأطباء في «مستشفيات المحروسة»: لجهودهم في مجابهة فيروس كورونا المستجد، ذلك الزائر المفاجئ الذي زرع العديد من دول العالم وأربك حسابات كيانات عظمى حول الكرة الأرضية.

جنود خلف خطوط «كورونا»:

# ملائكة الرحمة في «الحجر الصحي»

فاطمة مرزوق

في منأى عن المحيطين بها، خشية نقل أي عدوى دون أن تشعر.

تعمل «رضوى جابر»، 22 عاماً، فني ترميض بمستشفى الصالحية الجديدة بالشرقية، تخرجت 2018 واستلمت عملها في العام التالي مباشرة، كان كل شيء عسيراً عليها في البداية، لم تكن تحتل رؤية المصابين والمرضى، حتى أنها تتذكر أن في يومها الأول استقبلت حادثاً ولم تستطع الوقوف على قدميها إلى أن عنفها الطبيب، لتسارع بالقيام بعملها.

منذ شهر مضى، علمت الفتاة العشرينية أن المستشفى التي تعمل بها ستكون ضمن خطة مديرية الصحة

وبعض الأسر التي دخلت في ماراثون طويل مع زائر الشتاء والصفيف، فيجتهدون دائماً في الحفاظ على اتزانهم النفسي ليتمكنوا من منح الدعم لمصابي «كوفيد-19» وبث الطمأنينة في قلوبهم.

**رضوى: عازلة نفسي عن أهلي..  
«ومينفعش أبكي»**

تُنهي عملها بالمستشفى وتتجه إلى منزلها، لم تعد تستقبل أسرتها مثلما اعتادت، فالآن، باتت تكتفي بإرسال القبلات من بعيد دون أن تقترب منهم أو تعانقهم، تتجه إلى غرفتها وتجلس وحيدة

لم يكن الأطباء وحدهم في الحرب ضد الفيروس المستجد، إنما رافقهم فيها جنود مجهولة قاموا بمجهودات عظيمة، تبدأ من لحظة استقبال المصابين في مستشفى العزل، مروراً بالاعتناء بهم وإعطائهم الأدوية في مواعيدها، إضافة إلى السهر بجوارهم؛ لتلبية احتياجاتهم وتقديم الدعم النفسي لهم.

ورغم خطورة ما يقومون به، إلا أنهم سعداء بعملهم، طامحين في أن تتغير نظرة المجتمع التي نقلتها بعض وسائل الإعلام بصورة خاطئة عنهم، تمر أيامهم عسيرة داخل الحجر الصحي، يشاهدون مرضاهم يسارعون نحو البقاء على قيد الحياة،



## يختتم المريض الصغير حديثه بأن عدد أفراد التمريض الموجود قليل مقارنة بعدد الحالات بسبب ضعف الرواتب

دكتور واحد والباقي تريض ووقت الحادثة بنبقى شغالين زينا زيه ويمكن أكثر، موضحة أنها تتمنى بعد تجاوز هذه الأزمة وتعود الحياة مثلما كانت أن يستوعب الناس دور الممرضين وجهودهم وأن يعلموا أنهم فريق طبي واحد هدفه خدمة المرضى والمساعدة في شفائهم.

### أبو بكر: «معزولين مع المرضى.. ومينفعش نكدب عليهم»

حينما تم انتدابه للعمل بمستشفى العجمي بالإسكندرية، بعدما تم تجهيزها لعزل مرضى كوفيد 19، أثر أن يكون الأمر بينه وبين زوجته، رافضاً أن يخبر أسرته: خوفاً من إثارة قلقهم، بدأ تجهيز المستشفى في 7 مارس لاستقبال الحالات بعد مرور أسبوع، وقبل دخول الحالة الأولى في الحجر الصحي بساعات علمت أسرته حينها، تواصلوا معه وأوصوه بأن يعتنى بنفسه، عازمين على بث الطمأنينة في قلبه، وأيقنوا أنهم لا يملكون سوى الدعاء له.

تخرج «أبو بكر السيد»، 29 عاماً، في كلية التمريض بجامعة الإسكندرية، كان عمله الأساسي بمستشفى الجمهورية العام، ومع بداية الحجر الصحي تم انتدابه للعمل في مستشفى العجمي: «مع دخول أول مريض كان في قلق كبير، وزوجتي كانت قلقانة وأنا قلقان على أهلي وابني»، مؤكداً أنه يقيم في المستشفى منذ 7 مارس الماضي: «ممنوع أي حد من الفريق يغادر المستشفى؛ لأن ممكن واحد منهم يصاب بالعدوى ولو خرج ينقلها بره، وينتواصل مع أهالينا بالمكالمات الصوتية فقط أو الفيديو، والحمد لله نسبة الوفيات قليلة وللأسف الناس متصورة إن اللي بيحبله المرض بيموت».

يتذكر الشاب العشريني لحظة استقبال المصابين بفيروس كورونا في المستشفى،

بالشرقية، تقول: «مشرفة التمريض هي اللي بلغتني بكده وقتها، بعدها اتغير القرار وبقي مستشفى فاقوس العام، ومن حوالي شهر ظهرت عندنا أول حالة اشتباه، والمديرية باعتلنا إننا هنكون حجر صحي مرحلة ثانية»، مؤكدة أنها شعرت بقلق شديد هي وزملاؤها في البداية، لكنهم قرروا أن يقوموا بواجبهم رغم كل شيء: «قولنا لو إحنا مشتغلناش أمال مين هيشغل، إحنا ربنا اختارنا عشان كده، أهلي وماما خايفين عليا جداً وقالولي متروحيش الشغل تاني من قلقهم.. بس مقدرش».

باتت رضوى شديدة الحرص في التعامل مع من حولها منذ لحظة تحول المستشفى التي تعمل بها إلى حجر صحي (مرحلة ثانية): «يدخل من باب تاني ورا.. معايا كحول ولايسه ماسك، أي حاجة بلمسها بطهرها بكحول وعازلة نفسي عن أهلي من خوفاً عليهم»، مشيرة إلى أن المستشفى بها قسم عزل يقومون بحجز حالات الاشتباه فيه إذا كانت إيجابية، ثم يقومون بتحويلها إلى مستشفى أخرى: «المشكلة إن اللي قدامي معرفوش، خاصة المشتببه فيه.. مش بيبقي جاي لوحده، ده بيبقي عدى على ناس كتيرة فبيكون مشتبه فيهم برضه، ومش بيرضوا يقعدوا ولا أهاليهم رغم أن نسبة الإصابة بينهم ممكن تكون قوية جداً».

تقضى الفتاة العشرينية يومها في العمل بسلام، وحينما تعلم أن هناك حالة اشتباه في الاستقبال يتسلل الخوف إلى قلبها خشية انتقال العدوى إليها: «بجهاز عشان استلمه وبخاف أكون سبب إنى أوصل العدوى لحد من أهلي، وكمان المريض نفسياً مش بيبقي كويس؛ لأن كل الناس وأهله خايفين يتعاملوا معاه، آخر حالة جاتلي نتيجته مظهرتش بس ظهرت عليه الأعراض كاملة وجه على المستشفى من غير ما يرجع لأهله، مامته لما عرفت جت جرى وكانت منهاره لما عرفت إن اثنين من صحابه نتيجتهم إيجابية، وقالتي أنا مشوفتش ابني من شهر وعازوة أشوفه لو من بعيد».

تواجه ابنة الشرقية مواقف صعبة تصل بها إلى درجة البكاء، لكنها تحاول التماسك لتقوم بعملها على أكمل وجه: «مينفعش أظهر أي مشاعر بحاول أخفف عنهم وأطمئنهم ده اللي بقدر أعمله»، مشيرة إلى أن الممرضين دائماً ما يتلقون معاملة جافة ممن حولهم، خاصة مرافق المريض: «ممكن أبقي سهرانة جنب طفل طول الليل مشوفتش نوم، الأقي حد من أهله يعاملني كأنى شغالة عنده، الفكرة الغلط متاخدة عننا من الميديا والمسلسلات إننا معدناش ضمير، بالعكس إحنا فعلاً اللي شايلين مستشفيات مصر كلها وأوقات مبيبقاش فيه دكاترة وبرضو بنتعامل على ما يوفروا طبيب ينزل من سكنه؛ لأنهم مبيبقوش معنا في الأقسام سواء كانت أقسام داخلي أو عناية أو حضانات، في الاستقبال بيبقي



حيث تم نقلهم في سيارات إسعاف ليلية، كان كل مريض

مرتدياً كمامته، وحاملاً حقيبة كبيرة فيها ملابسه وأغراضه، بينما يبادر رجال الإسعاف بفتح باب العربة لهم ويقفون على مسافة بعيدة عنهم؛ حتى يدلّفوا إلى المستشفى ويكون فريق التمريض في انتظارهم: «بدخل للمرضى على فترات بحسب تعليمات بروتوكول مكافحة انتشار العدوى والأوبئة، فعدد الموجودين في الحجر الصحي 80 تقريباً، ومهمتنا مع المرضى العلامات الحيوية وإعطاء الأدوية والوجبات الطبية عموماً وتوفير الأكل والشرب وتلبية احتياجاتهم والمساندة النفسية على قد ما بنقدر».

والتحاليل كلها مجانية مش زى ما الناس بتقول».

### مصطفى من «حجر كورونا»: «مش خايفين»

كان ضمن الفريق الأول الذى ذهب إلى الحجر الصحى بمرسى مطروح وبعدما أنهى مدة عمله، تم انتدابه للعمل فى حجر مستشفى ال عجمى النموذجى.

تخرج مصطفى عبده، 28 عامًا، فى معهد ترميز الإسكندرية، بدأت مهمته العملية منذ 7 مارس الماضى، وحينما تم إبلاغه بأنه سيذهب إلى مستشفى آخر هو وصديقه إبراهيم، وافق سريعاً: «وافقنا لأن لو كل الناس رفضت يبقى المرض هيجبلى لحد بيتى وساعتها مش هتلاقى حد يشتغل معاك وبعدين ده واجبنا، ولما رجعنا بعدها بشهر تقريباً من حجر مطروح رحنا العجمى، إحنا قد المسئولية ومش خايفين، العدوى ممكن تجيلنا من واحد ماشى فى الشارع وكله بإيد ربنا».

تقبلت أسرة مصطفى مهمته الجديدة، حيث اعتبروا أنه مثل الجندي فى المعركة ولا يملك الانسحاب: «أنا سايب مراتى وطفلين ومعرش راجع ولا لأ، بس ياريت نظرة المجتمع تتغير لينا، إحنا منقلش شيء عن اللى واقف على الحدود أو اللى بيحارب ويموت شهيد؛ لأننا فى حرب برضه».

يقول: «يتلخص دورنا مع المريض فى استقباله لحظة دخوله المستشفى، ثم معرفة تاريخ المرض وعلاماته الحيوية: «بنعرفه الدور اللى هيقوم بيه فى العلاج وطريقة التواصل معنا وإنه ميخرجش من حجره وبيأخذ العلاج فى ميعاده، بنقيس ليه الضغط والسكر ودرجة حرارته مرتين يومياً، عدا الحالات اللى بتحتاج أكثر من مرتين لحد ما بيتعافى نهائياً ويخرج».

يوصل مصطفى حديثه أن فرحته الكبرى تكون بتعافى المرضى من الفيروس وعودتهم إلى منازلهم وحياتهم تبدأ من جديد: «صوت دعائهم لينا بيهون علينا كل تعب، كل المرضى بينم التعامل معاهم بشكل كويس جداً، وفيه لبس وبدل وماسكات ونظارات وشوز مخصصين لكل حالات كورونا والعزل وبيتغير فى كل مرة دخول، وعند انتهاء فترة عملنا فى الحجر بيتعمل لينا تحاليل عشان يتأكدوا من عدم إصابتنا».

ويختتم الممرض الصغير حديثه بأن عدد التمريز الموجود قليل، مقارنة بعدد الحالات بسبب ضعف الرواتب واتجاه البعض للعمل فى الخارج: «ده غير إن فى ترميز بيرفض يشتغل فى الحجر؛ لأنه مخاطرة وبدل العدوى فيه 19 جنيه بس»، مضيفاً أن هناك حالتين تعافيا كلياً من الفيروس وغادرا المستشفى وهم فى انتظار الحالات الأخرى: «دى فرحتنا الكبيرة عشان بنحس إن تعبنا وشغلنا مرشح هدر».



يؤكد فنى التمريز بمستشفى العجمى أن الفريق الطبى يتم تبديله كل 14 يوماً وقبل مغادرة المستشفى يتم عمل تحليل له، لكن هناك أشخاص قرروا أن يستكملوا عملهم لمدة 14 يوماً إضافياً، وكان هو واحداً منهم: «عدد الفريق الطبى لازم يكون أكبر، ولا يجوز الفرار من المعركة قبل الانتصار، إحنا معزولين مع المرضى والناس مش متخيلة صعوبة رصد المخالطين للحالات، لو واحد مصاب ينقل العدوى لواحد بس بعد أسبوع ويوصل عدد الحالات بسببه لـ500 شخص»، مؤكداً أن كافة التحاليل والأطعمة والمشروبات والعلاج جميعها مجانية، وكل مريض له دولاب وثلاجة وتليفزيون داخل غرفته: «البلد للأسف مليانة إشاعات

صادف أبو بكر مواقف مؤلمة خلال فترة عمله فى الحجر الصحى، حيث قابل أسراً كاملة مصابة بالمرض، فمنهم من تدهورت حالته وتم نقله إلى سريماً العناية المركزة: «كل ده يسبب ألم نفسى لينا، وكمان مينفعش أكذب على مريض لازم أوصله الحقيقة؛ لأن ده حقه، أكثر موقف أثر فياً لما مريض فى العناية المركزة قالى هى دى النهاية يابنى، وبلغت ابن مصاب بالمرض أن والده هيتحط على جهاز صناعى ومش هيعرف يكلمه تانى، إحنا متأثرين نفسياً عشان مش بنخرج برا المستشفى، ومع ذلك تأقلمنا مع الوضع الحالى، والحمد لله معدناش أى إصابات فى الفريق الطبى، إحنا فى حرب ضد حاجة لا ترى بالعين المجردة».



مبادرات أهلية لتوزيع المطهرات والتوعية ضد الفيروس؛

في وقت الأزمات الكبرى التي تمر بها البلاد، يكون تكاتف الجميع هو الحل الوحيد للنجاة والعبور بسلام، فالدولة بمفردها لا يمكن أن تقدم كل شيء، فهي تتخذ الإجراءات الكبرى اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وأمنياً، بينما تكون مسئولية المجتمع المدني هي الركن الأكبر لتنفيذ هذه الإجراءات الاحترازية من أجل سلامته وحماية المجتمع بأكمله.

منه بمعاونة أفراد من الطب الوقائي التابعة لمديرية الصحة... ويسأله عن الفرق بين أول مرة لنزول حملات التوعية والوقت الحالي، أجاب: «أصبح هناك شعور لدى المواطن بالخطر وازداد وعي الناس؛ وهنا تكمن أهمية المبادرات الأهلية لعدة أسباب، منها أن المواطن عندما يرى شاباً من محافظته أو قريته يقومون بتوعيته يشعر بخطر الموقف فعلاً، ولكن فكرة الاعتماد على إعلانات التوعية في التلفزيون ليست كافية بمفردها، لأن المواطن في قرية بالمحلة يشعر بأنها بعيدة عنه». وتابع «الحملة الشعبية ليست توعية فقط ولكننا نوفر له المطهرات والكحول مجاناً، ونلجأ للقيادات الشعبية بالمناطق المختلفة لتوزيعها لتصل للمستفيدين المستهدفين، وهدفنا الأساسي أن نقنع المواطن بالبقاء في منزله وتوفير كل سبل المساعدة له، فمثلاً هناك شباب متطوع بسيارته لنقل أي مريض لحالة طارئة للمستشفى، وهناك من يقوم

البلد من أزمة وباء كورونا» هكذا بدأ أحمد بلال، مؤسس الحملة الشعبية لمكافحة فيروس كورونا، حديثه معنا عن دور المجتمع المدني والمبادرات الأهلية. يُضيف: «نحن ننتقل لننعم الحارات والشوارع الضيقة بل نعقم أقسام الشرطة بالمراكز والقرى، وهذا دور لن تستطيع الدولة القيام به بمفردها، لأن نشاط الجمعيات الأهلية قريب جداً من المواطن بالشارع والحارة، وكل متطوع يعلم جيداً احتياجات منطقته». يوضح «بلال» أن الحملة بدأت نشاطها منذ أسبوع في مدينة المحلة، بمجرد استشعار أزمة نقص المطهرات وظهور تجار الأزمة «قرنا توفير المطهرات للأسر الأشد احتياجاً وتم توزيع 400 عبوة مطهر، ولكن فوجئنا بغياب وعي الناس بخطر الفيروس وانتشاره، وكان دورنا من خلال الحملة القيام بهذه التوعية من خلال عشرات المتطوعين يقومون بتوزيع أوراق التوعية والتعريف بالفيروس وكيفية الوقاية

وهو ما أكد عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي في كلمته أثناء احتفاله بيوم المرأة المصرية، على ضرورة تعاون المجتمع المدني ورجال الأعمال في مواجهة تفشي فيروس كورونا. «روز اليوسف» ترصد الدور الذي تلعبه عدد من المبادرات الأهلية في محافظات مختلفة، والتي انطلقت سواء بتقديم خدمات ميدانية وكذلك تلك المبادرات التي انطلقت على مواقع السوشيال ميديا لتسد ثغرات في تساؤلات واستفسارات المواطنين لحثهم على البقاء في المنزل وعدم الاختلاط الذي يؤدي بدوره لانتشار الفيروس.

### الحملة الشعبية لمكافحة فيروس كورونا

«المقاومة الجماعية هي نجاتنا جماعية، وهذا وقت الجيش الشعبي بجانب الجيش الأبيض من الأطباء وجميع مؤسسات الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة، كل المبادرات الشعبية ودور المجتمع المدني هو الضلع الثالث الذي ينقذ

# جيش مصر الشعبى

هاجر عثمان



العرب حيث يوجد 550 عضواً من السعودية، 168 عضواً من الكويت، 71 عضواً من الإمارات، 60 عضواً من السودان، 31 ألف مصري من المحافظات المختلفة».

وعن طبيعة الاستفسارات التي تتردد على الجروب، يقول: «معظم الاستفسارات تدور حول أعراض فيروس كورونا، وكيفية الوقاية منه، والفرق بين أعراضه ونزلات البرد والإنفلونزا العادية، ونحرص على إعادة نشر كل منشورات وفيديوهات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية على صفحة الجروب لكونها الجهات الوحيدة المختصة والرسمية الآن».

أوضح أسامة أن الجروب يخصص يومياً ساعة من البث الحى «لايف» لطبيب فى تخصص معين ويتلقى تساؤلات الأعضاء مباشرة ويقدم لهم النصيحة الطبية اللازمة.

### لو تقدر تساعد

«لو تقدر تساعد» مبادرة أخرى انطلقت مع العاصفة التي ضربت مصر مطلع مارس لتلبية احتياجات المتضررين من ظروف الطقس السيئة، لتجد أمامها أزمة أشد خطورة وهي مكافحة تفشى أزمة كورونا، يقول على حسام الدين، المدير التنفيذي للمبادرة: «هذا وقت تكاتف كل المؤسسات الرسمية والأهلية، فجهود الدولة بمفردها لا تكفى، وعلينا أن نستوعب ما حدث فى بلدان متقدمة وانهيأ نظامها الطبى فى أيام كما حدث فى إيطاليا، ومن تم علينا تطبيق كافة الإجراءات الاحترازية من بقاء المواطنين فى المنازل ومعالجة الآثار السلبية الناتجة عن ضرر بعض القطاعات مثل العمالة اليومية وأصحاب الحرف وغيرهم وهنا يظهر دور المجتمع المدنى».

ضيف: «المبادرة تضم 100 متطوع وتحظى برعاية من محافظ الغربية، ومن تم تتولى المحافظة الإشراف على تلقى التبرعات وتوزيع المنتجات 10 أطنان من الكلور على المستفيدين المستهدفين، كما نتعاون مع وزارة التضامن لمعرفة كشوف بأسماء الأفراد الأكثر احتياجاً بمراكز المحافظة الثمانية ليقوم فريق المتطوعين بتوصيل الأغذية لهم للمنازل فى إطار نشاط الحملة لبنك الطعام حيث نستهدف 10 آلاف أسرة». وتتضمن أنشطة الحملة أيضاً قيام المتطوعين بالنزول لشوارع مدينة المحلة، والسنتة وزفتى لمساعدة الأهالى من الموظفين وأصحاب المعاشات لاستلام مرتباتهم ومعاشاتهم من خلال تطهير ماكينات الصرف الآلى بعدة بنوك مختلفة وتعقيم أيادهم قبل وبعد عملية القبض وتوفير كراسى لكبار السن. وعن وعى المواطنين أثناء جولاتهم، أوضح أنه «فى البداية كان هناك عدم اكتراث ولكن شيئاً فشيئاً بدأ المواطن يستشعر خطورة الأزمة خاصة مع تزايد القرارات الاحترازية التي اتخذتها الدولة فى حربها ضد الفيروس، لذلك يجب أن يستمر المجتمع المدنى والمبادرات الأهلية فى حملات التوعية عبر السوشيل ميديا وأثناء توصيل الخدمات والأغذية لمحدودى الدخل والأسر المتضررة من قرار حظر التجوال».

يوم تجذب متطوعين جداً هدفهم المساهمة فى مكافحة الفيروس وتوعية المواطن.

وبسؤاله عن أزمة عمال المحلة خاصة مع تجمعات العاملين فى المصانع، يقول «هذه أزمة كبيرة نرغب فى حلها مبكراً مع مصانع القطاع الخاص، ولا يتكرر التأخير كما حدث مع مصانع غزل المحلة، بعد ظهور حالة إيجابية لأحد العمال فى قرية ميت بدر حلاوة، وبدلاً من حصول العمال على إجازة مبكراً لحمايتهم فهم الآن فى عزل منزلى لمدة 14 يوماً، وتطالب الدولة ورجال الأعمال بوقف العمل بالمصانع لمدة أسبوعين خاصة وأن هذه المصانع لا يتوفر فيها عناصر الأمن الصناعى من الأساس حتى نطالبهم بتوفير احتياطات ومعايير صحية لمكافحة الكورونا، حتى لا يتحول الأمر إلى كارثة فهذه المصانع تضم آلاف من العمال ليسوا فقط من المحلة ولكن من محافظات مجاورة كالدقهلية وكفر الشيخ».

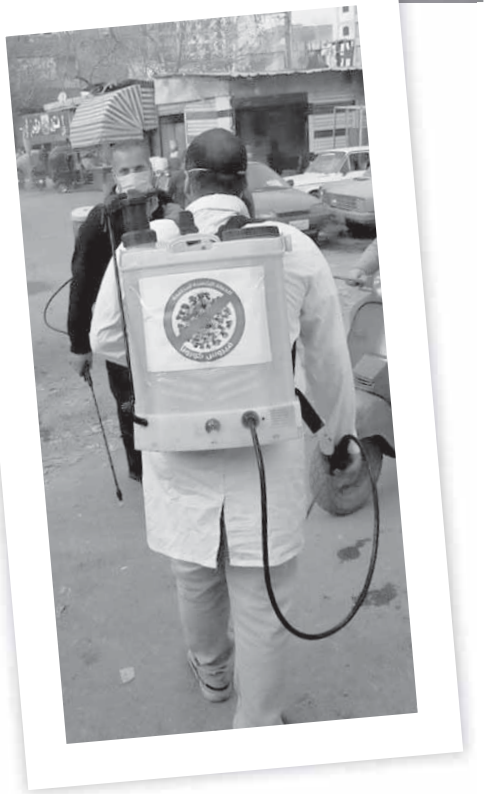
وعن طرق حماية المتطوعين خاصة مع نزولهم فى الشوارع والاختلاط بالمواطنين يقول: «هدفنا استمرار دعمنا للأهالى ومكافحتنا للفيروس وكذلك حماية المتطوعين لأنهم ثروة العمل، لذا تم عقد ورشة عمل قصيرة مع الدكتور جرجس رزق الله، أمين عام نقابة الأطباء بالغربية عبر الإنترنت منعا للتجمعات، وتولى توعيتنا ببعض الإرشادات وطرق الوقاية أثناء القيام بعملية التعقيم للأماكن والشوارع».

وفى محاولة لنشر التوعية على نطاق أوسع: استغل البعض مواقع التواصل الاجتماعى لتقديم خدمات مختلفة منها استشارة الأطباء، خاصة بعد تنبيهات منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية بالحرص وعدم الذهاب للمستشفيات أو أى أماكن تقدم الخدمة الطبية كالعيادات إلا للضرورة القصوى، فانطلقت جروبات تضم أطباء فى كل محافظة منها «امكث فى بيتك واستشر أطباء».

### امكث فى بيتك واستشر طبيبك

يحكى أسامة سعد أحد مؤسسى جروب «امكث فى بيتك واستشر أطباء أسوان» عن هدف هذه المجموعات قائلاً: «هذه المبادرة بمثابة عمل تطوعى يهدف لخدمة الوطن فى وقت حرج ومحنة يمر بها العالم كله، من أجل منع تفشى فيروس كورونا من خلال تخفيف العبء على المرافق الطبية وتشجيع المواطنين على البقاء فى منازلهم وتقديم الاستشارات الطبية الأولية فقط التى توجههم لما يجب عمله وليست للتشخيص أو العلاج النهائى وسيتم غلق الجروب بمجرد انتهاء الغرض منه وانتهاء الأزمة».

ضيف: «تواصلت مع أطباء أصدقاء من محافظة أسوان، ورحبوا بالفكرة ونشروها مع زملائهم، ووصلنا حتى الآن إلى 32 تخصصاً فى الجروب وعشرات الأطباء؛ ووصل عدد أعضاء الجروب حتى الآن إلى 42 ألف عضو ليس فقط من أهالى محافظة أسوان بل هناك من أشقائنا



بتوصيل الطلبات للمواطنين للمنازل مجاناً». لم يقتصر نشاط «الحملة الشعبية لمكافحة فيروس كورونا» على مدينة المحلة فقط وانطلقت فى 12 محافظة، يؤكد بلال أن الحملة توسع نشاطها فى القاهرة، كفر الشيخ، المنوفية، نجح حمادى وقنا والدقهلية، وكل



## حوار الأسبوع

مساحة  
وأفكار  
حرة



Mahmoud Awadeen  
سأدلى بشهادتي أمام جهات الاختصاص ، مؤكداً على أن الأب الشرعي أقصده " مدد مدد شدى حيلك بالبلد " هلى  
الشاعر العامية الكبير الراحل زكى عمر ، وهو أبها الشرعى ، وأى ادعاء على خلاف ذلك هو من قبيل الصوصية والادعاء الكاذب . وشهادتى هذه أقوالها واقربها بصفى كنت مديرا لقصر ثقافة المنصورة فى تلك الفترة ، وتلقيت هذه القصيدة على يدى وقدمت الشاعر زكى عمر لإلقائهم مرارا وتكرارا وفى أكثر من مكان فى فترة أواخر الستينات ، وأوائل السبعينات ، وقد تم مسرحتها وتقديمها على مسارح الدولة فى المنصورة والقاهرة ، ومثبت على المسرح

ليس غريباً فى المجتمع العربى أن تتأتى النصره سواء كنت ظالماً أو مظلوماً من منطلق قبلى أو من قيمة.. ( كل فتاة بأبيها معجبة )  
لكن ما جدوى ذلك إذا تعلق الأمر بشهادة حق، فلا بد أن تدعمها وثائق تجاورها شهادات صوتية وبخط اليد لقامات أدبية وثقافية وإدارية تسنى لها بسبب ووظائفها ورفقتها للشاعر زكى عمر أن تعایش مولد الكثير من إبداعاته.. عند ذلك لا بد من تنحية الكلام المرسل جانباً وتترك ما هو شائع لتصل إلى الحق ولا شيء إلا الحق.

## «آل نوح».. ربان سفينكم ليس نبياً!

الشاعر: محمد الشريينى

يتمحور ردُّ الأستاذ حسين نوح والأستاذة سحر نوح حول عدة نقاط:

■ لماذا لم يطالب الشاعر زكى عمر بحقه وهو حى فهو الطرف الأصيل.. ومن يدعى أنه لم يطالب وقد أوردت مجلة صباح الخير فى حينه اتهاماً صريحاً منه للمطرب محمد نوح بالمتاجرة بأشعاره وغنائها فى الملاهى الليلية دون موافقته.. وقد طالبته المجلة بالرد على الاتهام فى حينه لكنه لم يرد.. مع أنه بشهادة الأستاذ حسين نوح كان على صلة برأس الدولة حيث ترجاه السادات للسفر إلى سيناء ليشد من أزر الجنود.. هذا هو السؤال الأجدى والأوجب لماذا لم يقيم المطرب محمد نوح بالرد على اتهامات الشاعر الصريحة؟

ببساطة لأن يدرك يقيناً صحة موقف الشاعر.. ولأنه أدرك أن الشاعر زكى عمر لن يوافق مطلقاً ولن يتوافق ففضل البحث عن مؤلف يعيد رصف بعض الكوبليجات على نسق الأغنية الأصيل مع الاحتفاظ بمطلع الأغنية الحقيقية الفأل الحسن فى شهرته هى وأغنية.. (احضينى).. باحثاً عن راحة دماغه من اللافات ذات المبادئ اليسارية والسطحية الثورية.. التى ستعيق تسجيل الأغنية لشركات الصوتيات وتعيق انطلاقته فى الكباريهات حيث كان له نمره لا أكثر من ملهى كل ليلة ومكسبه اليومى لا يقل عن ثلاثمائة جنيه.. والمستمعون ليسوا فى كامل الوعي لكى يشغلوا أذهانهم بالأغنية المزيفة أو الحقيقية ودعنا من أنه

كان يمنع الأكل والشرب والنقود فهذه أماكن لا تتبع وزارة الأوقاف.. مثلاً ولم يشارك فيها بالغناء مطرب رصين وأنا إلى الآن أحفظ أسماء مطربيهما الشعبيين القدامى شفيق جلال والعزبى وشريفة فاضل والجند عدوية وككوت وغيرهم مثل ماهر العطار والتباني.. أتحدى.

■ لماذا سكت الشهود طوال هذه الفترة..!! ومن قال إنهم سكتوا كلهم لم يتركوا منبدي أو لقاء أدبياً خاصاً أو عاماً يرد فيه ذكر الأغنية أو اسم الشاعر زكى عمر إلا اتهموا الشاعر إبراهيم رضوان علانية وفى حضوره بادعاء الأغنية ونالهم الكثير من الأذى اللفظى وهذا ثابت فى شهادة الشاعر سعد عبد الرحمن وكيل وزارة الثقافة وشهادة الأستاذ عادل عبد الباقي صديق الشاعر زكى عمر فى أكثر من لقاء آخرها فى نقابة الأطباء..

■ ونحن بدورنا نسأل سؤالاً وجيهاً لماذا لم يظهر الشاعر إبراهيم رضوان فى ذلك الوقت مدافعاً عن حقه وأغنيته ومهاجماً الشاعر زكى عمر وطالباً رفع اسمه عن تتر المسرحية وإعلان الأغنية.. والحق أن الشاعر إبراهيم رضوان لم يستطع الظهور أو مواجهة زكى عمر قبل ارتحاله إلى اليمن ولا حتى اليوم مع أنه الطرف الأصيل المدعى عليه.. ببساطة لأنه يدرك يقيناً أن الأغنية من بنات أفكار الشاعر زكى عمر وإعلانات المسرحية ما زالت على الجدران فى تلك الأونة فترث حتى تخلو الساحة من هؤلاء اليساريين إما بالإقصاء أو المطاردة أو التكتيل وليس

ما حدث للكبار محمود دياب وألفريد فرج وأحمد فؤاد نجم وسمير عبد الباقي ونجيب سرور ببعيد أو بمجهول وقد كانت الدولة تعمل بكل همة فى سبيل ذلك بإطلاق التيار الإسلامى من زنازينه والسماح له بالنشاط وسط النشاط الجامعى وتقريب كل من كان هواد غربياً لإبعاد أعضاء منظمة الشباب ولجان الاتحاد الاشتراكى وتعبيد المجتمع للسقوط فى أحضان الغرب ومن ثم عقد كامب ديفيد.. نعم.. أقولها بكل صراحة.. كان الشاعر زكى عمر مسالماً جداً وواقعياً حينما أثار الرحيل نظراً لتكوينه النفسى ونشأته الريفية وحمله مسئولية أسرته.. ثم زواجه فأضيفت مسئولية الزوجة وما استجد من إناث فمن سيتحملهن إذا سجن أو طورد وهو الذى مر بشقاء الترحيل.. وعندما بدأت تبسبم الدنيا إذا بها تعاود مرة أخرى التجهم فيلغى انتدابه من قصر الثقافة ليعاد مرة أخرى إلى وظيفته الزراعية السابقة فى دكرنس بما لا يتناسب وإبداعه ويبلغى له التفرغ.. وهو من كبار مبدعى اليسار.. والذى كما هو ثابت فى شهادة القامة محمود أمين العالم حينما تم إنشاء اتحاد كتاب مصر ووقع الخلاف بين اليسار ورجال النظام فاضوهم على ترشيح ثمانية من مبدعى اليسار يكونون أعضاء مجلس الإدارة

**بنك مصر يقولك خليك مكانك واشترى كل احتياجاتك**  
**بطاقة ميزة بنك مصر المحلية للدفع الإلكتروني**



أ. محمد الأتري

انطلاقاً من حرص بنك مصر على تسهيل معاملات العملاء في أي وقت ومن أي مكان وتفعيلاً لمبادرة «أحمي نفسك.. أحمي بلدك»، من خلال تشجيع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني بدلاً من الكاش، فيمكن للعملاء استخدام بطاقة بنك مصر ميزة الدفع المحلية للدفع الإلكتروني. وتعد تلك البطاقة أول بطاقة مدفوعات ذكية تحمل شعار شبكة المدفوعات الوطنية «ميزة».

هذا وتصدر بطاقة ميزة مدفوعة القيمة مقدماً لشرائح العملاء المختلفة، ويمكن استخدامها كأى بطاقة دفع إلكترونية أخرى على أن يكون التعامل بها داخل جمهورية مصر العربية فقط، وذلك من خلال الشراء من المنافذ التجارية التي تستخدم آلات الـ POS الخاصة بالتجار المتعاقدين مع البنوك المصرية المقدمة لخدمات تحصيل التجار وكذلك سداد المدفوعات الحكومية المختلفة والتسوق بها من خلال شبكة الإنترنت بالعديد من المواقع التي تقبل التعامل بالبطاقة، بالإضافة إلى إمكانية السحب النقدي من آلات الصراف الآلى الموضحة عليها علامة «123» التابعة لكافة البنوك المصرية وكافة ماكينات الصراف الآلى الخاصة بالبنك والمنتشرة على مستوى الجمهورية.

ويمكن الحصول على بطاقات بنك مصر «ميزة» مجاناً من خلال شبكة فروع البنك المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية وتمكن بطاقة «ميزة» حاملها من تغذية أو شحن رصيدها من خلال آلات الصراف الآلى الخاصة ببنك مصر التي تقبل الإيداع النقدي وكذلك من خلال فروع البنك المنتشرة لاستخدامها طوال فترة صلاحيتها.

واستكمالاً لدور بنك مصر الريادي في مجال خدمات الدفع الإلكتروني، فإن البنك يقدم العديد من الخدمات منها: الإنترنت والموبايل البنكي BM Online، محفظة بنك مصر BM Wallet للدفع عن طريق الهاتف المحمول والتي يمكن ربط بطاقة ميزة بها، بالإضافة إلى ما يقدمه البنك حالياً من خدمات تحصيل المدفوعات لسدى التجار من خلال آلات البيع الطرفية POS وعبر شبكة الإنترنت. وكذلك سداد المدفوعات المختلفة على آلات البيع الإلكترونية الخاصة ببنك مصر والتي تقبل السداد بتكنولوجيا كود الاستجابة السريع QR Code ويعد ذلك دفعا لجهود الدولة بهدف تحقيق الشمول المالي وتوفير الخدمات المالية لجميع شرائح المجتمع، مع خفض استخدام أوراق النقد.

هذا ويحرص بنك مصر دائماً على تقديم كل ما هو جديد من الخدمات الإلكترونية الحديثة للعملاء وغيرها من الخدمات والمنتجات المصرفية وذلك لتلبية احتياجات عملائه.



كان الشاعر زكي عمر من الثمانية.. فهل يطيب له المقام في وطن يحارب مبدعيه الحقيقيين..!!!!

**لسنا على خلاف مع آل نوح فلم ينازعهم أحد في ملكية المطرب محمد نوح للحن والغناء وحققهم محفوظ سواء في الأغنية الحقيقية أو المدعاة رغم أن كثيرا من الشهود الذين حضروا العروض الأولى لهذه الأعمال على مسرح المنصورة القومي إخراج العظيم محمود حافظ أكدوا أن لحن الأستاذ محمد على المهجر البورسعيدى مدرس الموسيقى.. كان أكثر حيوية وتعبيراً كما ذكرت ذلك الصحفية سناء فتح الله في الأخبار.. النزاع مع الشاعر إبراهيم رضوان.. لكن كما كنا نعلم وكما قلت للصحفي خيري حسن أنك ستدهش من هول المفاجأة إذا وصلت إلى نهاية النفق الحقيقية صادمة.. ألا وهى.. أن كل ذلك لم يكن ليحدث إلا بتدبير المطرب محمد نوح ولم يكن الشاعر إبراهيم رضوان إلا أداة..**

صحيح أنهما اختلفا اختلافاً شديداً وصل إلى حد القطيعة لبعض الوقت بعد منح السادات أرض استوديو ومسرح النهار لرغبة الشاعر إبراهيم رضوان في اقتسام الهبة وهذا ما أخبرني به الشاعر طيب الذكر سليمان وردة وكان صديقاً للشاعر إبراهيم رضوان لكنه بين يدي الله.. ولن نعتمد على شهادة صاحبها بين يدي الله..

ختاماً.. أزيد إذا كان ربان السفينة ليس نبياً.. فركابها ليسوا ناجين.. وإلحكم بعض الوثائق الداعمة لما أدليت به.



## طارق مرسى

Atelkashray99@gmail.com

ذكرى العندليب الـ43 «محظورة» بأمر كورونا

### #مكانك\_في\_القلوب\_يا حلیم

من عام 54 وحتى أوائل السبعينيات قبل انتقاله إلى الشقة الشهيرة إعلامياً بالزمالك أمام حديقة الأسماك . برنامج المايسترو انفراد بالسجيل في غرفة سفرة عبدالحليم التي مازال محمد شبانة محتفظاً بها وبنفس ديكورها وألوانها حتى الآن.

شقة العجوزة تحتفظ جدرانها بأسرار نجاح العندليب وشهدت ميلاد كلاسيكياته الغنائية وكل أفلامه باستثناء فيلمه الأخير «أبي فوق الشجرة» ومن أشهر من تردد عليها الرئيس الخالد جمال عبدالناصر الذي قام بزيارته عقب إصابة عبدالحليم بأول نزيف بعد إحياء حفل عيد ثورة يوليو وبشهادة محمد شبانة ، نقلا عن والدته الراحلة حضرت ناصر إلى شقة العجوزة مرتدياً ملابسه المنزلية «الروب» في مفاجأة لا تنساها أسرته ، ومن أكثر الذين ترددوا كثيراً على نفس الشقة موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب ومحمد الموجي وبلغ حمدي وكمال الطويل والشاعر الغنائي كامل الشناوي وصديقه المقرب الكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس ، بالإضافة إلى الفنان الكبير حسن يوسف الذي ظل بصحبة العندليب أكثر من أسبوعين أثناء تصوير الفيلم الشهير «الخطايا».

وكان يرتدى ملابس حلیم المنزلية طوال فترة تصوير الفيلم.

في شقة العجوزة يحتفظ محمد شبانة الذي يعيش فيها بمقتنياته الخاصة وملابس معظم أفلامه وحفلاته القديمة والتي حقق بها حلمه القديم في إقامة متحف متنقل للعندليب وكان أول مقر له مدينة الفجيرة بدولة الإمارات العربية الشقيقة قبل شهر من الآن تقريبا .

■ ■ ■

عشاق العندليب على موعد مع إحياء ذكراه تحت شعار «خليك في البيت» وهذا العام لن تكون مع أغنياته العاطفية فقط بل ستكون أدعيته الدينية الشهيرة هي لسان حال عشاقه في مصر والعالم العربي من أجل تجاوز محنة «الكورونا»:

أدعووك ياسامع دعايا . ياعالى فوق كل غاية  
يا عالم السر وحدك . والكل لك في النهاية  
اجعلنى صادق وأقول الحق لو كان مر  
علمنى ماسمعش إلا صوت ضميرى الحر  
خلينى بسمة حنان كلمة سلام وأمان  
رحمة وعزيمة وعمل نافع يفيد ما يضر . يا رب .

بعد غد الإثنين ، تحل الذكرى الـ43 لرحيل مطرب مصر الأول وعندليب الغناء العربى و«نمبر 1» عبدالحليم حافظ ، التي شاعت الأقدار أن يحببها عشاقه على صفحات التواصل الاجتماعى ، بعد أن استجابوا «لنداء الحظر» الذى فرضته الدولة من أجل سلامة مواطنيها ، وتلبية لنداء رسمى لأسرة «حلیم» كتبه محمد شبانة ابن شقيق العندليب الخالد فى صفحته الشخصية ، ويعتذر فيه عن إحياء الأسرة الذكرى كالمعتاد مع جمهوره فى مصر والعالم العربى تماشياً مع قرار الدولة بتعليق الفعاليات الجماهيرية كإجراء احترازى لمواجهة مد فيروس كورونا اللعين .

اعتذار محمد شبانة لاقى احتراماً واسعاً من جماهير حلیم ، ليس فى مصر بل العالم العربى ، لحرص عدد كبير من عشاق عبدالحليم من السعودية والكويت وتونس والمغرب وبعض الدول الأوروبية على الحضور لمقبرته بالبساتين وشقته بالزمالك على مدار يوم كامل ، وهو طقس استمر طوال 42 عاماً بعد رحيله فى ظاهرة ليس لها مثيل لفنان فى مصر والعالم العربى ، وجاء قرار حظر رحلات الطيران ليؤكد رؤية الأسرة وفى الوقت نفسه رفع الحرج عنها .

إحياء ذكرى رحيل عبدالحليم حافظ على مدار السنوات الماضية لم يتوقف حتى أثناء ثورتى مصر ، بل شهد رغم عدم الاستقرار الذى شهدته مصر إقبالا كبيرا كان محل اهتمام الإعلام فى هذا التوقيت .

ذكرى العندليب كما تقول الشواهد ستدخل ضمن منظومة «خليك فى البيت» التى أطلقتها وزارة الثقافة والإعلام سواء من إذاعة أغنياته وأفلامه وستبقى بطبيعة الحال رغبات عشاقه وسيقتصر إحيائها على البرامج والفقرات التى اعتادت القنوات الفضائية تقديمها سنويا ويحتفظ التليفزيون المصرى بأرشيف نادر للعندليب من الممكن أن يكون هو المتصدر لدى المشاهد ، لكن هذه المرة لن نشهد نقلا مباشرا من مقبرته أو شقته كما حدث فى السنوات الأخيرة .

المفاجأة أن التليفزيون المصرى انفراد رغم كل هذه الظروف الصادمة بحوار مع محمد شبانة ، تم تسجيله منذ شهر تقريبا فى حلقة كاملة من برنامج «المايسترو» الذى قدمه المطرب أحمد إبراهيم على شاشة القناة الثانية ، والمفاجأة الأكبر أن تسجيل الحلقة لأول مرة فى شقة حلیم القديمة بالعجوزة وهى الشقة التى شهدت كل نجاحاته

# للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



أعمال درامية  
من أجل العزلة

10

الوقاية خير من  
المسلسلات

# خواطر



## مفيد فوزى

- «اليوتيوب» وأحاول أن أختار أعمال سهير البابلي فهي (مفخخة) بالضحك وربما كانت تلك الوسيلة للهروب من محاصرة الوباء لنا. وبالطبع شح الضحك وصارت الدراما عنوان المرحلة!
- لماذا تقحم الشواكيش نفسها فى الغناء؟ لماذا لا يبحثون عن مهنة أخرى غير الغناء؟ لماذا يصدرن لنا السأم؟ أكتب الملحوظة وكنت قد انتهيت من سماع أم كلثوم وهي تغنى الأهات - إحدى أيقوناتها القديمة - وأعتذر فى المقارنة بين أم كلثوم والشواكيش وكأنى أعقد مقارنة بين الهدهد و... الضفاح!
- زمان البروفات الموسيقية هو مرحلة عبدالحليم حافظ. كان يجرى بروفات أغانيه وهو مريض. بعد ذلك صارت (الأغاني) تلحن على ودنه! وهي عبارة كان يرددها توفيق الدقن ومغزاها سرعة بلا عقل، أى اللهوجة!
- ثقافة المصريين (ثقافة حياة) إنهم يمارسون

- تحاصرنا الكورونا من جميع الجهات ولا منفذ إلا البقاء فى البيت وما كنت أتصور أن أغنية فيروز «خليك بالبيت» خصّصت لهذه اللحظة الفارقة فى حياة وطن! فقد صار البقاء بالبيت أحد أهم العوامل للهروب الآمن من هذا الوباء.
- خارج الوطن - فى لبنان بالذات - أربعة من نجومنا الكبار: نبيلة عبيد ونادية الجندى وسميحة أيوب وهالة فاخر. إنهن فى شبه معسكر لتصوير مسلسل (نساء من ذهب) وقيل لى من العائدين إن دور سميحة أيوب سيكون مفاجأة. وأكد أفهم عبقرية فنان المسرح عندما تتفجر مواهبه فى حضرة نجوم السينما!
- لو عاش محمد عبدالوهاب مرحلة الكورونا لحبس نفسه فى حجرة نومه ومنع دخول نهلة القدسي إلا للشديد القوى وهجر الكلام فى التليفون رغم تكرار تعقيمه بالسبرتو وربما أطل الفيروس من السماعة!!
- أقضى جانباً من الليل مثل ملايين الناس على

لازلت أحلم بأن تزوج الدراما لقضايا البلد  
الاجتماعية وبالذات فى حوار الأفلام بشرط  
عدم المباشرة!



## ريشة: سامى أمين



### هنا الزاهد

ممثلة شابة من جيل جديد وعروس حديثة لأحمد فهمي. هي: هنا الزاهد لمعت منذ فترة عندما اختبرت موهبتها أمام كبار النجوم. كانت أدوارها امتحانات صعبة اجتازتها بنجاح. كان طلعت زكريا والدها الروحي وكان متحمسا لها. سألتني قبل أن أحاوره على شاشة دريم. شفت هنا؟ ولما نصبت، قال: فانتك شيء جميل! ولما التفت لدورها في (مأمون وشركاه) وجدت شابة جمالها متفرد فهي تبدو كأعلى نوع وسلاطة من القطن. لكنه ذلك الجمال الراقى.

لها 12 مليون متابع على الإنستجرام وهي محبوبة من الأسرة المصرية تحبها عدسات السينما وعدسات المصورين والهواة والسيلفي! وقفت أمام محمد صبحي وعادل إمام وتامر حسنى ونيكول سابا ومن أهم مسلسلاتها «مولانا العاشق» و«سك على أخواتك» و«الواد سيد الشحات» ووقفت أمام محمد رمضان في مسرحيته الشهيرة. تحتاج هنا الزاهد إلى دور محوري ينقلها إلى مصاف النجمات ذوات التأثير. دور غير اعتيادي مقاس حسين كمال ولا تزال هنا زاهدة في النجاح الأسطوري!

عبر

الحياة ويضحكون ويشيرون الفيديوهات التي تثير الضحك لتبديد الجو الخريفي المسيطر على الناس ومقاومة الخوف خصوصا أن الوباء اجتاح الكرة الأرضية وليس في العبارة مبالغة.

■ كنت أنتظر (خبير تربية أطفال)

يظهر على شاشة التلفزيون ليقول نصائحه للأمهات في كيفية التعامل مع الأولاد في فترة يتحتم فيها بقاء الأسرة بأطفالها بالبيت ومفهوم أن طاقة الأولاد لا بد أن يبحث لها عن مخرج، ومازلت أنتظر!

### رسائل على الموبيل

1 - كثرت النصائح والتحذيرات من الوباء الغادر وتمنيت أن أعرف جهة محددة ترشدني وتبصرني للتعامل مع كورونا.

«سمية صابر - مرشدة سياحية»  
2 - لماذا لا يذيع التلفزيون حفلة شهرية لأم كلثوم وأعنى به التلفزيون المصرى لترقية الذوق والمتعة بلا حدود؟

«شهيره موسى - موجهة تاريخ»  
3 - أنا لا أعرف المذيعه التي تظهر مع وائل الإبراشي ولكنها تملك الحضور والقبول والاحترام.

«عزت صاروفيم بالمالية»  
4 - اهتموا بالإذاعة ومحتوى برامجها فالناس (تسمع) أكثر مما «تري» صدقوني. «أحمد الكاس» ليس لاعب الكرة السكندري بالمناسبة.



نيلي كريم تعقم يديها قبل التصوير

ظروف تصوير قاسية، وتحديات عديدة مرت بها المسلسلات التي كان من المقرر عرضها في شهر رمضان القادم، ما تسبب في تقلص عددها إلى 8 من أصل 29 مسلسلاً متنوعة ما بين الكوميدي والاجتماعي، والرومانسي، قبل أن يُعلن يوم الاثنين الماضي وقف تصوير كل المسلسلات تحسباً من انتشار عدوى فيروس كورونا، وتنفيذاً لتوصيات مجلس الوزراء بالبقاء في المنازل حتى إشعار آخر.

تفاصيل الساعات الأخيرة قبل إغلاق البلاتوهات:

## الوقاية خير من المسلسلات!

خاصة أن أغلب مشاهد العمل يتم تصويرها خارجياً في صحراء منطقة القاهرة الجديدة، والعاشر من رمضان، كما تبقى مشاهد يتطلب تصويرها السفر إلى لبنان، بالإضافة إلى وجود مشاهد مهمة أبطالها من المجمع، وقد جاء قرار الوقف مبكراً بالاتفاق مع الشركة المنتجة (سينرجي) بغرض حماية فريق العمل من الإصابة بالفيروس، مستغلاً تلك الفترة في مونتاج الحلقات، خاصة أنه قد انتهى من تصوير عدد كبير من المشاهد.

وكشف مصدر من العاملين في مسلسل (الاختيار) أن فكرة تعقيم أماكن التصوير كانت شبه مستحيلة؛ حيث لا يقتصر الأمر على معدات التصوير، أو الملابس، أو الإكسسوارات، أو ورق السيناريو، أو حتى تعقيم الفنانين ذاتهم، وقياس حرارتهم طوال فترة التصوير، فأغلب المشاهد هي مشاهد معارك، وتشهد احتكاك أغلب الأبطال بالرمال، والتواجد داخل أماكن مغلقة لفترة طويلة مثل الدبابات وسيارات الجيش، وغيرها فهذه الأمور كلها تعرض فريق العمل كله؛ بداية

المجاميع أو التصوير الخارجي، لكن كل هذه الاحتياطات لم تعد كافية بعد تطوّر الأوضاع عالمياً، فتوقف التصوير بشكل كلي في جميع المسلسلات، وفي السطور التالية نرصد الساعات الأخيرة التي سبقت قرار الوقف، في محاولة للتعرف على مصير تلك الأعمال.

### معارك مؤجلة

البداية كانت مع إعلان المخرج «بيتر ميمي» توقف تصوير مسلسل (الاختيار) لـ«أمير كرارة»، لمدة أسبوع واحد كنوع من الوقاية من فيروس كورونا المستجد،

■ بعض المخرجين قرروا استغلال فترة التوقف لعمل المونتاج على أمل استئناف التصوير واللاحق بسباق رمضان

### سمر فتحى

عدم التمكن من انتهاء التصوير قبل حلول رمضان الذي لم يتبق عليه سوى شهر واحد بسبب بدء عمليات التصوير متأخراً جعل الأمل مرهوناً بالأعمال الثمانية التي أصرت على المحاربة واستكمال التصوير في ظل تلك الظروف الصعبة وهي (الاختيار) لـ«أمير كرارة» و(البرنس) لـ«محمد رمضان» و(الفتوة) لـ«ياسر جلال» و(تيمون وبومبا) لـ«أحمد فهمي» و«أكرم حسني» و(سلطانة المعز) لـ«غادة عبدالرازق» و(نحب تاني ليه) لـ«ياسمين صبري» و(100 وثمن) لـ«نيللي كريم» وقد حاولت هذه الأعمال بقدر الإمكان أخذ الاحتياطات الوقائية الخاصة بفيروس كورونا المستجد أثناء التصوير، خاصة مع تشديد نقابة المهن التمثيلية برئاسة الدكتور «أشرف زكي» على ضرورة تعقيم الاستوديوهات، وأدوات التصوير، بل وتعقيم الفنانين ذاتهم، بالإضافة إلى منع القبلات، والأحضان بين العاملين في أى مسلسل، ومنع تصوير مشاهد





أمير كرارة في مشهد من «الاختيار»



قياس حرارة عبير صبرى قبل دخول الاستديو

لتعليق تصوير مسلسل (الفتوة) لمدة أسبوع ليستجيب صناع العمل رغم تكثيفهم ساعات العمل لتصل إلى 18 ساعة يوميًا للحاق بالسباق الرمضاني.

أما «ياسمين عبدالعزيز» فقد ظلت حتى صباح الاثنين الماضي تؤكد أن ما يروجه البعض بخصوص وقف مسلسليها (ونحب ثاني ليه) مجرد شائعات، ما دفعنا للتوجه إلى مؤلف العمل «عمرو محمود ياسين» الذي أكد توقف التصوير لمدة تتراوح ما بين أسبوع و10 أيام لحين استقرار الأوضاع، مشيرًا إلى أنه انتهى من كتابة ما يقرب من 18 حلقة، وأن المسلسل إذا عاود التصوير مرة أخرى بعد انقضاء المدة المقررة سوف يتمكن من اللحاق بموسم رمضان، ولاسيما أنه قطع شوطًا كبيرًا في التصوير، في ظل تكثيف ساعات التصوير في الآونة الأخيرة.

الأمر نفسه، حدث مع مسلسل (100 وثق) لـ «نبيل كريم» الذي كان تصويره مستمرًا حتى قرر صناعه التوقف لمدة عشرة أيام. وقد حاول صناع المسلسل استكمال التصوير حتى اللحظات الأخيرة بتعقيم أماكن التصوير الأدوات المستخدمة، وتكثيف ساعات التصوير لمدة تصل إلى 18 ساعة يوميًا حتى يتمكنوا من إنهاء التصوير واللحاق بسباق



دراما رمضان 2020.



يسرا ترندى الماسك في كواليس «ذهب عيرة»

من بطل العمل لأصغر عامل للخطر.

#### جومن التوتر

ورغم أن المخرج «محمد سامي» قام بنقل فريق عمل مسلسل (البرنس) لـ «محمد رمضان» إلى مدينته الإنتاج الإعلامي وبالتحديد في الحارة الشعبية منذ أسبوع تقريبًا لتجنب الإصابة من التصوير الخارجي الذي كان يتم في أحد الأحياء الشعبية؛ فإن تعليق التصوير كان مصيره، مثله مثل غيره، خاصة أن الصورة التي نقلها لنا «محمد سامي» كانت في غاية الصعوبة، فأغلب الفنانين يعيشون جوارًا من التوتر، والخوف، والضغط من فكرة الإصابة بهذا الفيروس اللعين رغم أخذ الاحتياطات اللازمة من ارتداء الكمامات وتطهير الأيدي، إلا أن الاحتكاك في المشاهد أمر وارد بنسبة 100% وليس ذلك فقط، فعملية التطهير والتعقيم التي تتم للمعدات والعاملين تستهلك وقتًا طويلًا، وفي المقابل، فإن كل هذه الأمور غير كافية للوقاية من الإصابة، وبما إن الشركة المنتجة حريصة كل الحرص على سلامة العاملين في المسلسل، ومع تطور الأوضاع والإجراءات التي تتخذها الدولة تم وقف التصوير على أمل العودة قريبًا.

#### تكثيف ساعات التصوير

ومن شارع المعز بمنطقة وسط البلد ظهر يوم الاثنين الماضي، تلقى كل من النجم «ياسر جلال» والمخرج «حسين المنباوي» اتصالًا من الشركة المنتجة



محمد رمضان في مشهد من «البرنس»



ياسر جلال في مشهد من «الفتوة»

ومع بحث فريق العمل عن حلول لتلك الأزمة ما بين الاستعانة بأماكن تصوير مشابهة تتناسب مع طبيعة أحداث المسلسل أو الانتظار أو التأجيل حتى لا يخرج المسلسل بشكل غير لائق وكل هذه الآراء لاتزال محل دراسة ولم يتخذ أي قرار رسمي بشأنها.

#### مسلسلات حالها الحظ

رغم تعليق تصوير مسلسل (فرصة ثانية) لـ «ياسمين صبري» لمدة 10 أيام؛ فإنه لم يتبق له سوى أسبوع واحد فقط للتصوير وكشف لنا المخرج «مرقص عادل» أنه استطاع أن يصور ما يقرب من 90% من أحداث المسلسل ولا يحتاج لفرض عملية الضغط التي يتبعها بعض صناعات الدراما للحاق بموسم رمضان، وكشف أن تعليق التصوير سوف يتيح له البدء في عملية المونتاج وتسليم حوالي 15 حلقة للشركة المنتجة، مشيراً إلى أن المشاهد المتبقية أغلبها تتم في أحد الديكورات بمدينة الإنتاج الإعلامي.

وفي النهاية لقد نجا تماما عملاق فقط من تلك الأزمة الراهنة ليصبحا هما أول عمليين جاهزين للعرض في رمضان، وهما مسلسل (فلانتينو) لـ «عادل إمام» و«اتنين في الصندوق» لـ «أسس أسس» و«حمدي المرغني» ليكون الحظ حليفهما بعدما تم تأجيلهما من العام الماضي.

وقد كشف لنا المخرج «رامسى إمام» أنه انتهى من تصوير مشاهد مسلسل (فلانتينو) في مطلع شهر فبراير ويقوم حالياً بعملية المونتاج ووضع الموسيقى التصويرية، مشيراً إلى أن محاربة صناعات الدراما لاستكمال التصوير في ظل تفشي هذا الوباء العالمي مخاطرة كبيرة تستحق منا أن نرفع لهم القبعة. ■



بوستر مسلسل «فلانتينو»

■ «عادل إمام»  
و«أسس أسس»  
و«المرغني» الأكثر  
حظاً في المشاركة  
بموسم دراما  
رمضان هذا العام

#### وضع حرج

الأمر نفسه، حدث في مسلسل (تيمون وبومبا) لـ «أحمد فهمي وأكرم حسني» والذي يعتمد السيناريو الخاص به على كم كبير من المشاهد الخارجية، وأيضاً مشاهد المجاميع فكان من المحال التعديل على السيناريو كما ذكر لنا «أكرم حسني» وكان السبيل من الخروج من تلك الأزمة هو تعليق التصوير لمدة أسبوع. متمنياً أن تستقر الأوضاع ويستأنف التصوير من جديد دون أي تداعيات جديدة تفرض عليهم وقف التصوير نهائياً، خاصة أنه لم يصور سوى 20% من أحداث المسلسل فقط.

أما المخرج «محمد بكير» فقد انتهى من التصوير داخل مدينة الإنتاج الإعلامي لمسلسله (سلطانة المعز) لـ «غادة عبدالرازق» وكان من المقرر انتقال فريق العمل إلى شارع المعز، وهو ما لم يحدث بالطبع، حتى قبل قرار الوقف بشكل رسمي، لشدة الزحام الذي سيتسبب فيه المواطنون أثناء تصوير المشاهد الخارجية، والتكدس الناتج عن ذلك، فكان القرار تعليق التصوير والبدء في عملية المونتاج والعودة مرة أخرى لاستئناف التصوير الذي لم يحدد «بكير» مواعده.

أما مسلسل (سيف الله) الذي يتناول قصة الصحابي «خالد بن الوليد»، فيمكن اعتباره مسلسلاً سيئ الحظ، فبعد حل الخلاف الذي نشب بين المخرج «روؤف عبدالعزيز» والنجم «عمرو يوسف» وسفر فريق العمل إلى الأردن لتصوير المشاهد الخارجية هناك، تسبب فرض الحظر في وقف التصوير، والعودة إلى القاهرة، مع تعليق التصوير إلى أجل غير مسمى،



مسلسل «اللعبة»



مسلسل «اللقاء الثاني»

بعد أن تسببت «كورونا» في وقف تصويرها:

## 6 سيناريوهات بديلة له مسلسلات رمضان

هبة محمد على

شهر واحد يفصلنا عن رمضان؛ حيث الموسم الدرامي الأكثر زخماً، الذي يستهدفه صناع الدراما كل عام من أجل عرض أعمالهم، ضمناً لنسبة مشاهدة تفوق نظيرها في باقي شهور العام، وفي مثل هذه الأيام كنا نقاش طبيعة تلك المسلسلات وتنوعها، وانتساءل عن سر تباطؤ المخرجين في إتمام التصوير قبل حلول الشهر الكريم، وما يؤدي إليه ذلك من تصوير (على الهواء) ينتج عنه كثير من الأخطاء، بل أحياناً كنا نطالب بتوزيع الأعمال الدرامية التي كان يفوق عددها الثلاثين على باقي المواسم؛ لأن تكديسها في موسم واحد يظلم عدداً منها، ليأتي فيروس «كورونا» فيغير مسار النقاش السنوي؛ خصوصاً بعد توقف تصوير هذه المسلسلات بشكل مؤقت خوفاً من تفضي الفيروس، وامتنالاً لقرارات الحكومة التي حظرت التجوال جزئياً، وطالبت الجميع بالبقاء في المنازل، وأصبح السؤال: ماذا إن جاء رمضان، ولم تكمل هذه المسلسلات تصوير مشاهدها المتبقية؛ خصوصاً أن عدداً لا بأس به منها لم يقطع شوطاً كبيراً في التصوير، ليتمكن من المجازفة بالعرض؟.. وفي السطور التالية نستعرض ستة سيناريوهات تخيلية لشكل التلفزيون في رمضان، فهل سيتحول أحدها إلى حقيقة إذا ما لم يرحل عنا «كورونا»، ويفسح المجال لحياتنا لكي تعود لطبيعتها؟.

وترجع جاهزية هذين العاملين إلى كون عرضهما مؤجلاً منذ العام الماضي، لكن ما يسرى عليهما قد يسرى على غيرهما من الأعمال التي استطاع صناعها الانتهاء من تصوير أكثر من 50% من مشاهدها، وعلى رأسها مسلسل (فرصة ثانية) لـ «ياسمين صبري»، و (الفتوة) لـ «ياسر جلال»، و (دهب عيرة) لـ «يسر»: حيث يستغل مخرجو هذه المسلسلات تعليق التصوير في

الموسيقى التصويرية حتى تتسلم القنوات العارضة للمسلسل حلقاته قبل بدء شهر رمضان، وهو ما يتكرر أيضاً مع مسلسل (اثنين في الصندوق) لـ «حمدي الميرغني»، وأوس أوس»، الذي كان يحمل قبل ذلك اسم (روحين في زكية) قبل أن يتم تغييره، وقد أنهى المطرب «محمد عدوية» تسجيل أغنيته التتر، وانتهت كل أعمال المونتاج؛ نظراً لانتهاء التصوير منذ ديسمبر الماضي،

الاكتفاء بعرض المسلسلات الجاهزة كما أن هناك مسلسلات لم يصور من مشاهدها سوى النذر اليسير، فهناك مسلسلات أنهت مرحلة التصوير قبل اجتياح الفيروس، ولم يبق لها سوى بعض أعمال المونتاج، وعلى رأسها مسلسل (فلانتيو) للزعيم «عادل إمام»؛ حيث أوشك المخرج «رامى إمام» على الانتهاء من عمليات المونتاج للمسلسل، وتبقى له وضع



مسلسل «توالت الأحداث عاصفة»



ياسمين صبرى

في شهر رمضان على التلفزيون؛ فإن هذا يعنى السماح لقطاع أكبر بمشاهدة هذه الأعمال، خاصة المميز منها، مثل مسلسل (فى كل أسبوع يوم جمعة) من بطولة «منة شلبي» و«أسر ياسين» الذى تم تقديمه فى 10 حلقات، ومسلسل (مملكة إبليس) الذى شكل عودة السيناريست «محمد أمين راضى» للدراما مرة أخرى بعد غياب امتد لخمس سنوات منذ آخر مسلسلاته (العهد) وتم تقديمه أيضا فى 15 حلقة، بالإضافة إلى المسلسل الكوميدى (اللعبة) بطولة الثنائى «شيكو» و«هشام ماجد» الذى تم تأجيل عرضه تليفزيونيا رمضان الماضى، فكان عرضه الأول على منصة (شاهد).

#### مقترح مريم نعيم

نشرت السيناريست «مريم نعيم» الأسبوع الماضى على صفحتها الشخصية مقترحا، وجدت فيه حلا جيدا للخروج من أزمة الوقت الضاغط؛ حيث اقترحت أن تبدأ المسلسلات التى صورت مبكرا فى (تقيل) 15 حلقة حتى يتسنى عرضها فى بداية الشهر الفضيل، على أن تستكمل هذه المسلسلات تصوير باقى الحلقات، ويتم عرضها بين العيدين، أما النصف الثانى من رمضان فيتم تخصيصه للمسلسلات التى تأخرت فى التصوير، وبالتالي فأمامها متسع من الوقت فى بداية رمضان حتى تنهى 15 حلقة هى الأخرى، على أن تعرض بقية الحلقات بعد رمضان أيضا؛ حيث يعمل هذا المقترح- من وجهة نظرها- على تقليل الضرر الواقع على جهات الإنتاج؛ خصوصا أن هناك ديكورات قائمة، وتفصيل لوجيستية، قد تسبب خسارة كبيرة لأصحابها إذا ما توقف التصوير لفترات طويلة. مشيرة إلى أن



بوستر مسلسل «حكايات بنات»

الإنتاج فى العودة إلى مسلسلات ال-15 حلقة، فما كان سيقدم على مدار 30 حلقة من الممكن أن يقدم فى 15 فقط مع مزيد من تركيز الأحداث، والمحافظة على الإيقاع المتوازن، ولا سيما فى ظل منافسة مسلسلات المنصات ذات الحلقات المحددة، والأحداث المركزة، التى حظيت بترحيب كبير من قبل الجمهور.

#### عرض مسلسلات المنصات

وإذا كانت مسلسلات المنصات المختلفة قد حظيت باستقبال جيد، فيظل جمهورها هو شريحة معينة، وبالتالي، إذا قررت القنوات شراء تلك المسلسلات، وعرضها

إتمام عمليات المونتاج للحلقات الأولى حتى تكون جاهزة للعرض.

استكمال مسلسلات بدأت عرضها فعلياً هذه الأيام تُعرض على الشاشات مسلسلات جديدة، جازف صناعتها بعرضها قبل إنتهاء التصوير، وعلى رأسها مسلسل (إلا أنا) الذى من المفترض أن يقدم ست حكايات منفصلة، على أن تقدم كل حكاية فى عشر حلقات، لم يصور منها سوى حكايتين فقط، الأمر ذاته تكرر مع مسلسل (حكايات بنات، الجزء الرابع) الذى من المفترض تقديمه فى 45 حلقة، لم ينته صناعه من تصويرها بشكل كامل، أما مسلسل (قوت القلوب) الذى يشكل عودة «ماجدة زكى» إلى الدراما بعد غياب استمر سنوات، فمن المفترض تقديمه فى خمسين حلقة، على أن يعرض 25 منها قبل رمضان، ويستكمل الباقي بعد انتهاء الشهر الفضيل، وبغض النظر عن عدم جاهزية هذه الأعمال بشكل كامل؛ فإن عرضها فى هذا التوقيت كان سيفرض توقفها من أجل دراما رمضان فى الأحوال العادية بفعل عامل الوقت، وهو ما يمكن تلاشيه إذا استطاع صناع تلك المسلسلات من الانتهاء مما تبقى لهم من مشاهد؛ لنستكمل مشاهدة هذه المسلسلات خلال الشهر الفضيل.

#### مسلسلات من 15 حلقة

نعانى منذ سنوات طويلة من (المط والتويل) الذى تفرضه على سوق الدراما قاعدة مغلوبة تقضى بضرورة أن يقدم المسلسل فى 30 حلقة، وألا ينتهى إلا إذا انتهى الشهر الفضيل، كما بدأ معه، ولعل هذا الطرف الاستثنائى يدفع القائمين على



بوستر مسلسل «الرجل الذي فقد ذاكرته مرتين»



مشهد من مسلسل «روحين في زكبية»

الذي يسلب المسلسل الضوء على مفهوم الترابط الأسرى من خلال أحداث يومية في الشارع المصري، وقد لعب بطولته مجموعة كبيرة من النجوم، منهم «صابرين، وهشام سليم، وحسن حسني»، «صاحبة» وأن الثنائي «أسامة أنور عكاشة» و«إسماعيل عبد الحافظ» لديهما رصيد كبير من الأعمال المهمة التي يندر عرضها أيضا. سواء قدمها سويا، أو بشكل منفرد، منها على سبيل المثال مسلسل «وما زال النيل يجري» من تأليف «أسامة أنور عكاشة» وإخراج «محمد فاضل» الذي تم تقديمه عام 1992م، من بطولة «فردوس عبد الحميد، وهشام سليم» الذي تنبأ بأزمة مياه النيل من خلال مناقشته لقضية الزيادة السكانية، ومسلسل «وقال البحر» بطولة «عزت العلايلي، صلاح السعدني وفردوس عبد الحميد».. بالإضافة للكثير من المسلسلات النادرة الأخرى التي يشترك الجمهور لمتابعاتها من جديد مثل مسلسل «توالت الأحداث عاصفة» إخراج «حسام الدين مصطفى» و بطولة «عبدالله غيث وسهير البابلي»، ومسلسل «القهرة والناس» إخراج «محمد فاضل وجلال غنيم» الذي شارك في بطولته مجموعة كبيرة من الفنانين، منهم «نور الشريف، محمود ياسين، بوسي وصفية العمرى»، ومسلسل «الحرملك» إخراج «حسن سيف الدين» و بطولة «كرم مطاوع وبوسي»، ومسلسل «هي والمستحيل» إخراج «إنعام محمد علي» و بطولة «صفاء أبو السعود». وتجربة شديدة التميز للفنان الراحل «أحمد زكي» في بداية مشواره عام 1981م في مسلسل «الرجل الذي فقد ذاكرته مرتين» من إخراج «ناجي أنجلو».



بوستر مسلسل «ملكة إبليس»

ذنب لا تنتهي. ومسلسل «سفر الأحلام» الذي يعد واحداً من أهم إنتاجات الثنائي «سمير سيف» مخرجاً، و«وحيد حامد» مؤلفاً، من بطولة «محمود مرسى» الذي تم تقديمه عام 1986م، ليناقتس مسألة الوحدة التي يعاني منها كبار السن بعد إحالتهم على المعاش، والتي تفرض عليهم أحيانا تكوين مجتمع جديد، مثل «الأستاذ أنيس» بطل المسلسل الذي حول منزله إلى بنسيون، حتى يقضى على الفل الذي أصاب حياته، ومن مسلسلات الثمانينيات، إلى التسعينيات، التي تزر بعدد لا بأس به من الأعمال، منها على سبيل المثال مسلسل «أهلينا» من تأليف «أسامة أنور عكاشة» وإخراج «إسماعيل عبد الحافظ»

المنتجين إذا اجتمعوا بمسئولي القنوات سيتمكنون من تحديد خريطة عرض منطقية تحافظ على مصلحة الجميع؛ خصوصاً أن المصلحة العامة تحولت إلى مصلحة خاصة، وأنه يتعين على صناع الدراما التحكم في حجم خسارتهم، بدلاً من أن تتحكم الخسارة بهم.

#### عرض الكلاسيكيات

في تاريخنا الدرامي الكثير من الكلاسيكيات التي لا نمل مشاهدتها، رغم أننا نحفظ مشاهدتها عن ظهر قلب، مثل (المال البنون) و(ليالي الحلمية) ورأفت الهجان) وغيرها، لكن هناك أعمال أخرى تنتمي إلى فئة المسلسلات نادرة العرض، وقد يكون رمضان فرصة جيدة لإعادة عرضها، وتعريف جيل جديد بأهميتها، منها على سبيل المثال لا الحصر، المسلسل الاجتماعي (اللقاء الثاني) الذي تم إنتاجه عام 1988م، وهو عبارة عن حلقات منفصلة متصلة يقوم ببطولتها الفنان «محمود ياسين» وتشاركه البطولة الفنانة «بوسي» حول علاقة الرجل بالمرأة كأخوة أو أصدقاء أو أزواج، ومسلسل (أديب) الذي تم إنتاجه عام 1982م، عن قصة الأديب الكبير «طه حسين» من بطولة «نور الشريف، ونورا» ومن إخراج «يحيى العلمي» الذي يحكي قصة شاب بالغ الذكاء لكنه مصاب بتشوّه خلقى في وجهه، ما يسبب له عقدة في حياته، بسبب رفض المحيطين به الاقتراب منه، حتى وجد ضالته في «حميدة» التي أحبته، وتزوجته، لكنه تخلى عنها بعد حصوله على فرصة للسفر ببعثة لدراسة الأدب في باريس، ومن شروطها أن يكون المبعوث غير متزوج، وليقضى بقية حياته في معاناة مع عقدة



روشتة درامية لعبور أزمة البقاء في المنزل:

# 10 مسلسلات من أجل العزلة



## Chernobyl

هناك قاعدة ضمنية بين جمهور المسلسلات مفادها أن أي مسلسل يحمل شعار شركة HBO الأمر يكيه لن يكون مخيباً لآمالهم؛ فتاريخ الشركة، منذ تأسيسها عام 1972م، ينضج بالمسلسلات التي لم تذلل جمهورها وبقيت محفورة في وجدانه مثل مسلسل: (The Sopranos) الذي لا يزال حتى الآن مقياساً لجودة المسلسلات الأخرى التي أعقبته، وسبباً في تغير شكل الدراما جذرياً وظهور موجات فنية شديدة الأصالة جعلت الدراما التلفزيونية الأمريكية تنافس نظيرتها في السينما.

أما مسلسل (تشيرنوبيل، Chernobyl) فهو أحد تلك الأعمال التي سيخلدها التاريخ، ليس فقط لأنه يحكي قصة شائكة مثل حادث مفاعل تشيرنوبيل النووي، أو لما لتلك القصة من ثقل درامي قلما رأيناه في أعمال أخرى مماثلة، بل أيضاً لأن المؤلف «كريج مازن» والمخرج «يوهان رينك» استطاعا رسم صورة دقيقة لأشخاص عاشوا الواقعة وتعاملوا معها عن قرب، فتمت إعادة خلق اللحظة التاريخية مرة أخرى وقفز بالمشاهد داخلها ليتوحد بكل ما يحيط بتلك اللحظة من رعب يحق وراء الأحداث كشبح عملاق لا نراه وإنما نشعر به، فأصبح الجمهور يتلقى زخات الرعب التي تند باستمرار من عيون شخصيات المسلسل طيلة خمس حلقات، لنذكر نحن بعد انتهائها أننا مكلفون بالإجابة عن السؤال الذي لا ينفك المسلسل عن تكريره ألا وهو: ما تكلفة الكذب؟!

حاولت HBO تعويض جمهورها الذي خيب رجاؤه من نهاية (Game of thrones) الذي لا يزال هو الآخر أحد أكثر المسلسلات الدرامية أصالة وإبداعاً في التاريخ، فطرحت (Chernobyl) بعد نهاية الموسم الأخير من (Game of thrones)، وحقق نجاحاً مدوناً وحظى بمعدلات مشاهدة مرتفعة، ومع نهاية عرض الحلقة الخامسة والأخيرة يوم 3 يونيو 2019م كان المسلسل يحتل المرتبة الأولى في قائمة أفضل الأعمال التلفزيونية على قاعدة بيانات الأفلام على الإنترنت IMDB، والان يحتل المرتبة الخامسة قبل (Breaking Bad).

## أحمد قاسم

الأزمة الوبائية التي نعيشها اليوم تتيح لنا تأملات جديدة. صحيح أن العالم بأسره رضخ لإرادة فيروس «كورونا» وتسمر الملايين في منازلهم أمام التلفزيون تحيط بهم أخبار الفيروس من كل اتجاه، وصحيح أن الفيروس كان بمثابة اختبار حقيقي لقوة وعينا وتضامننا والتزامنا ومسئوليتنا إزاء المخاطر التي تحيق بنا، إلا أن البعض قد يجادل ويعتبر الظروف الراهنة فرصة لن تسنح له في المستقبل للعزلة والتأمل والتوحد مع النفس والعودة إلى الذات في سبيل تشذيبها وفتح آفاق جديدة لها.

حينما يتحرر المرء من كل ارتباط خارجي للذات ويعيش في «غرفته الذهنية» بعيداً عن ضوضاء الحشود، يصبح عدوه اللدود هو الزمن متمثلاً في الملل، ثم سرعان ما يعكف على الاستعانة بأدوات شتى لقضاء وقته وينكب على القراءة وتعلم أشياء جديدة ومشاهدة أفلام ومسلسلات.

ولما كان هناك عُرْف عالمي جديد مفاده أن أزمة «كورونا» لن تُوْرَق مليارات البشر لوقت طويل، فقد رصدت «روزاليوسف» قائمة بأفضل 10 مسلسلات قصيرة، يمكن مشاهدتها جميعاً في أقل من أسبوع واحد خلال فترة الحجر الصحي:

«ماثيو ماكونهي» وصديق طفولته والممثل الفذ «وودي هالرسون» ومن إنتاج HBO أيضا عام 2014م، ينبغي عليك ألا تتوقع أي شيء. لكن صحيح أن مسلسل (True Detective) يتكون من ثلاثة مواسم، لكن إذا اعتبرت أن الموسم الثاني ليس موجودا لأنه كان كارثة على صعيد التأليف نظرا لانسحاب مخرج الموسم الأول «كاري فوكوناغا» وتولى مبعثر المسلسل ومؤلفه «نيك بيزولاتو» مسئولية الإخراج والتأليف معا، وهو الأمر الذي جعله مشتتا ما بين التأليف والإخراج، فسيلوح أمامك عمل شديد الجودة، فالموسم الثالث، وإن لم يكن على قدر جودة الموسم الأول، حقق نجاحا كبيرا، سواء بسبب القصة المربكة التي تنكشف خباياها من خلال ثلاث حقب زمنية متباعدة جدا فيما بينها، أو بسبب أداء النجم «مهرشالا علي» والممثل «رولان ويست».. لكن الموسم الأول الذي حملته «ماكونهي» على عاتقه وكان سببا في نجاحه الخارق من خلال شخصية «راست كول» التي اعتبرها البعض - ودون مبالغة - أحد أكثر الشخصيات الأدبية خلودا في القرن الحالي، نجح بحذق شديد في دمج مفاهيم فلسفية شديدة الاستغراق في التجريد مع قصة درامية محبوكة ببراعة، فهو يسير في خطين زمنيين أحدهما يمثل الحاضر والآخر يمثل الماضي الذي يبدأ بالتحديد مع وقوع جريمة قتل غامضة هزت مقاطعة فيرميليون بولاية لويزيانا، ثم سرعان ما تتداخل الخطوط الزمنية مع بعضها لتحدث الذروة الدرامية في الحلقة الثامنة والأخيرة.



## True Detective

عندما تفتح التلفزيون أو حاسوبك الشخصي ويُعرض أمامك عمل يصف نفسه بأنه بوليسي بالتأكيد ستكون أغلب توقعاتك في محلها: محقق غريب الأطوار يتولى زمام حل جريمة قتل صعبة ثم تحدث له مفاجأة في النهاية مرتبطة غالبا بشخصية القاتل، لكن حينما ترى أنك بصد عمل من بطولة



## Louie

إنه أحد المسلسلات التي لم تُكتشف بعد عند المشاهد العربي، الأمر نفسه ينطبق على مبتكره ومؤلفه ومخرجه «لويس سي. كيه»، الذي يُعد أحد أهم أقطاب الكوميديا وفن الـ«ستاند أب» في العالم، وقد بدأت شبكة FX في عرضه لأول مرة عام 2010م، وهو مكون من خمسة مواسم بحلقات قصيرة، ومقتبس عن حياة «لويس» الشخصية ويسلط الضوء على معاناته أثناء تقديم عروضه الكوميدية في مدينة نيويورك، ولكن في إطار كوميدي ساخر وقاتم وسريالي أحيانا. وقد حصل المسلسل على إشادات نقدية واسعة وفاز بجائزتي «إيمي» وجائزة «برايم تايم» وترشح لجائزتي «جولدن جلوب».

## Pride and Prejudice

إنها القصة الخالدة التي كتبتها الروائية العظيمة «جين أوستن» عام 1813م، والتي تحكي فيها قصة الحب بين «إليزابيث بينيت» والشاب الثرى السيد «فيترز ويليام دارسي» خلال القرن الـ19، ورغم أن الاقتباسات عادة ما تظلم العمل الأصلي؛ فإن هذا المسلسل الذي التزم فيه المخرج البريطاني «سيمون لونجوتون» بنص «أوستن» الأصلي، يُعتبر حتى الآن أحد أكثر المسلسلات نجاحا في بريطانيا، بل جزءا أصيلا في ثقافتها الشعبية. المسلسل من إنتاج شبكة BBC البريطانية عام 1995م، ومكون من 6 حلقات، وكان صاحب فضل كبير في نجومية العملاق البريطاني «كولين فيرث»، وترشح لعدة جوائز «إيمي» و«برايم تايم»، وقد احتل المسلسل المرتبة 99 من 100 أفضل برنامج تلفزيوني إنجليزي في القرن العشرين.





## Sharp Objects

يحكى المسلسل قصة الصحيفة «كاميل بريكر» التي تعاني من إدمان الكحول وخرجت لتوها من مستشفى للأمراض النفسية الذي قضت فيه سنوات طويلة نتيجة إصابتها بالاكتئاب الحاد، وتعود لمسقط رأسها في بلدة ويبدأ جاب بولاية ميسوري لتغطي مقتل فتاتين صغيرتين، ثم تبدأ في تذكر معاناتها وهي صغيرة، وتكشف لها الكثير من التفاصيل عن علاقتها الشائكة بوالدها. يعتبر هذا المسلسل ذروة إبداع الممثلة الأمريكية «إيمي آدمز»، فقد وصف بعض النقاد أداءها في هذا العمل بأنه أفضل أداء قدمته طيلة مسيرتها الفنية، كما يعتبر أحد أهم المسلسلات القصيرة التي عرضتها HBO، وهو من إخراج الكندي «جين مارك فالي»، وتأليف «مارتي نوكون»، الذي اقتبس القصة من رواية بالاسم نفسه للمؤلفة الأمريكية «جيليان فلين» صاحبة رواية (Gone Girl) التي اقتبسها العبقري «ديفيد فينشر» في فيلم من بطولة «بين أفليك».



## Band of brothers

إنه العمل الدرامي الوحيد الذي يحتل مرتبة أعلى من Breaking و Chernobyl في موقع IMDb، وهو يحمل توقيع اسمين عملاقين في هوليوود وهما «ستيفين سبيلبيرج» و«توم هانكس»، اللذان اشتركا معاً من قبل في فيلم (Bad Saving Private Ryan)، وقرراً استلهم المناخ العام واستثمار نجاحه في مسلسل قصير مكون من 10 حلقات، واستعانوا في ذلك بحكايات حقيقية جمعها المؤرخ الأمريكي «ستيفين إمبوز» في كتاب استلهم عنوانه من الخطبة الشهيرة التي ألقاها «هنري الخامس» قبل معركة «أجينكور» في مسرحية «وليام شكسبير».

المسلسل الذي أنتجته HBO عام 2001م، يسلط الضوء على سرية «إيزي» وهي جزء من الكتيبة الثانية بفوج المشاة المظلي، الذي شارك في العالمية الثانية؛ حيث يروي المسلسل بشكل مفصل على مدار مآثر السرية خلال الحرب. بداية من تدريبات القفز في ولاية جورجيا، وعمليات الإنزال الجوي في نورماندي، وحصار الباستون، و عملية حديقة السوق، حتى استيلاء الولايات المتحدة على عش النسر في ألمانيا وسقوط الرايخ الثالث.



## The Night Of

مسلسل دراما وغموض من إنتاج مشترك بين HBO وBBC عام 2016م، ويروي قصة شاب أمريكي مسلم من أصول باكستانية يدعى «ناصر خان» يؤدي دوره «ريز أحمد»، ومن تأليف «يتشارد برايس» و«ستيفن زيليان» الذي اشترك في إخراج «جيمس مارش». وقد انبثق المسلسل في الأصل من مشروع درامي آخر كان من بطولة العملاق بطل مسلسل (The Sopranos)، «جيمس جاندولفيني» إلا أن وفاته حالت دون ذلك، إلى أن أعطت في 2013م الضوء الأخضر للمشروع تكريماً له.

يركز المسلسل على التعامل العنيف والعنصري في السجون الأمريكية وكيف تتغير شخصية الشاب قبل السجن عن بعده، والبيروقراطية الفاسدة التي تعاني منها السلطة القضائية في الولايات المتحدة، وفي ظل هذا تنقلب حياة «خان» رأساً على قلب حين يتورط في جريمة قتل لم يرتكبها، لكن كل الأدلة تشير إلى عكس ذلك وطيلة 8 حلقات، يعكف على تبرئته أحد المحامين، وهو الشخصية التي كان سيلعبها «جاندولفيني» ثم «روبرت دي نيرو»، لكنها كانت من نصيب «جون تورتورو».





بعدها أعلن «كاري فوكوناغا» انسحابه نهائيًا من مشروع (True Detective)، انصب تركيزه على مشروع آخر لأحد إنتاجات شركة Netflix الأصلية، وقرّر الاشتراك في الإنتاج مع السيناريست «باتريك سومرفيل» الذي عكف على كتابة نص كوميدي عبثي رائع مقتبس من مسلسل نرويجي يحمل الاسم نفسه، لكن النص الجديد كان بطله يدعى «أوين ميلجرم» مصابًا بالفصام ويعانى من عزلة شديدة وضغوط نفسية عارمة بسبب عائلة ثرية تفرض عليه عزلة وضغوط نفسية، باعتباره الابن الأضعف والأقل نجاحًا وسط البقية، ثم يلتقى بالصدفة فتاة تدعى «أنى لاندسبيرج» تعاني هي الأخرى من اكتئاب حاد وحالة إدمان متفاقمة بسبب مأساة عائلية زرعت داخلها إحساسًا مستمرًا بالذنب عبر تجربة علاج دوائية جديدة ذات آثار علاجية للمرضى النفسيين.

عكف الثنائي «سومرفيل» و«فوكوناغا» على تصوير المسلسل بالكامل طيلة سنة، وعرضته Netflix في سبتمبر 2018م، وهو من بطولة الموهوب «جوناهيل» والنجمة «إيما ستون»، وقد حقق المسلسل نجاحًا شديدًا وحاز على إشادات واسعة، بيد أن المسلسل اقتبس فقط الفكرة الرئيسية لنظيره النرويجي، فطيلة الحلقات العشر للمسلسل الأمريكي نرى البطلين يعيشان مغامرات بشخصيات وأجواء قصصية وبصرية مختلفة، ونصبح أمام «قصة داخل قصة» أو «فيلم داخل فيلم».

## Maniac



## Big Little Lies

في هذا المسلسل الذي يحمل توقيع HBO هو الأخر، نرى لمحة بسيطة من حياة نسوة مهوسات بالمثالية يتربص بهن شبح الفضل، فنرى الكاتب «ديفيد كيلي» الذي اقتبس المسلسل عن رواية بالاسم نفسه للأديبة الأسترالية «ليان موريارتي»، والمخرج «جينمارك فالي»، وهما يستغرقان في إيهام المشاهد بتلك الحياة المثالية التي تعيشها هؤلاء النسوة، ثم سرعان ما يتكشف لنا أن عالم تلك الشخصيات قاتم ومدمّر. فتلك النسوة يعشن أيامهن في قلق من أن تُخدش صورتهن المضيئة سواء في عين من يشاهدن ويحكم عليهن من الخارج أو حتى في عيون أقرب المقربين لهن، وهو ما يجعلهن يتظاهرن بالكثير من الأشياء غير الحقيقية.

المسلسل مكون من 7 حلقات، واضطرت HBO إلى الموافقة على موسم ثانٍ له تحت ضغط جماهيري واسع، وهو من بطولة «نيكول كيدمان» و«ريس ويدرسون» و«لورا ديرن» و«زوى كرافيتز»، وقد فاز بـ48 جائزة دولية منها 4 «جولدن جلوب».



## Angels in America

اختارت HBO «مايك نيكولز» عملاق المسرح الأمريكي وصاحب رائعة (The Graduate) لـ«داستن هوفمان»: لتولى معالجة سيناريو مسلسل عن مسرحية وأوبرا للروائي الأمريكي «توني كوشنر»، وذلك بعد محاولات استمرت عشرات السنوات وباعت جميعها بالفضل، ثم اختار «نيكولز» العملاقة «أل باتشينو» و«ميرل ستريب» و«إيما طومسون» لأداء الشخصيات الرئيسية، التي تعاني من مرض الإيدز. المسلسل المكون من 6 حلقات، الذي لا يزال حتى الآن يحقق نسب مشاهدات عالية في الولايات المتحدة وبريطانيا بالتحديد، حاز على جوائز شتى من مهرجانات مختلفة، منها 11 جائزة «إيمي» و5 «جولدن جلوب».



# الأصيرة

## خليك بالبيت..!

### عاصم حنفي

بعد أن يجلس الزوج بالبيت مضطراً.. تقف المرأة ذات يوم لتسأل نفسها: ما الذي يضطرنى للبقاء فى البيت مع حضرة الزوج الكئيب.. إذا كنت أستطيع أن أبدأ من جديد.. فأنا فى الأربعين ولا أزال أتمتع بالجمال والنضارة والرشاقة والأنوثة.. ثم إننى أملك وظيفة محترمة تدر على دخلا لا بأس به.. فلماذا لا أتخلص من هذا الزوج غاوى النكد وثقل الظل.. وقد تكشفت لى عيوبه وسلبياته.. ولماذا لا أختار زوجا جديدا حسب الكتالوج.. وطبقا للمواصفات القياسية للزواج السعيد؟!

المثير فى المسألة أن النساء اللواتى يطلبن الطلاق سرعان ما يتزوجن مرة أخرى من عرسان جدد.. عكس الرجال المطلقين الذين نادرا ما يتزوجون من جديد.. والمسألة شغلت علماء الاجتماع وخبراء التربية ورجال القضاء ومستشارى الأسرة المنتشرين كثيرا فى بلاد الخواجات.. وقد درسوا وحلوا وتقصوا واستمعوا ثم خرجوا علينا بنتائج مهمة ومثيرة.

المرأة بعد سن الأربعين تكون قد أمضت فى قفص الزوجية ما بين عشرة إلى خمسة عشر عاما.. وهى فترة كافية جداً من وجهة نظر الجنس الناعم لاختبار الرجل واكتشافه بدقة.. وهى الاكتشافات التى لا تصب أبداً فى مصلحة الرجال.. ثم إن فترة الاختبار هذه كافية تماماً لتربية الأطفال وتنشئتهم.. وخلالها تكون المرأة قد اكتسبت الخبرة والمعرفة.. وتعلمت كيف تتعامل بالضبط مع المجتمع المحيط.. ولا تنسى أنها تعمل وتتقاضى أجراً يساعدها على الاستقلال المادى.. وغالباً ما تصل إلى مكانة وظيفية لا بأس بها.

الإحصائية تؤكد أن 90% من حالات الزواج الثانى للمرأة تنجح بامتياز.. فى حين أن عشرة فى المائة فقط يطلبن الطلاق من جديد.. لتبدأ مشوار البحث الثالث عن عريس الغفلة! ■

تشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مكتب المنظمة العالمية لحقوق المرأة التابع للأمم المتحدة شخصياً.. إلى أن 66 فى المائة من حالات الطلاق فى أمريكا تقع بعد سن الأربعين.. وتطالب بها المرأة التى تكون قد اختارت بالفعل عريس المستقبل الجديد.. وقبل أن تبدأ فى إجراءات الطلاق.. فى حين أن الرجل الأمريكانى لا يسعى للطلاق أبداً.. على اعتبار أنه استقر عاطفياً تماماً.. واعتمد مادياً على راتب الزوجة.. ومن غير المعقول أن يطلقها وقد تجاوز الأربعين.. وفقد لياقة الجرى والصرمحة.. ونسيت ذاكرته أساليب مغازلة الجنس اللطيف.. ونسى محاولة كسب قلوبهن..!

دراسة الأمم المتحدة تؤكد أن سن الأربعين بالذات هى سن خطيرة فى عمر المرأة.. ففى هذه السن تقل عندها القدرة على الصبر واحتمال مساوى شريك الحياة..!

الدراسة الأممية اعتمدت على حقائق وإحصائيات وأرقام مرعبة لا يمكن إنكارها أبداً.. وكلها تتحدث عن ارتفاع حالات الطلاق داخل الأسرة الأمريكية بصورة ملحوظة.. وخصوصاً أن معظم حالات الطلاق تتم برغبة من النساء اللاتى تجاوزن سن الأربعين وابتعدن تماماً عن سن النزق والطيش والمراقة العاطفية..

## العربية للزجاج الدوائى

# كيان يحتذى للنجاح والإنجاز

◆ نتائج إيجابية تبلور انصهار الإدارة والعاملين فى بوتقة الإجابة

◆ رؤى غير تقليدية أسهمت فى سداد كافة الالتزامات والمستحقات وتحويل الخسائر إلى ربحية



د. ألفت غراب  
رئيس مجلس إدارة  
شركة أكديما



د. حسين عبدالحى  
رئيس مجلس إدارة والعضو المنتدب  
للشركة العربية للزجاج الدوائى

### ■ جمال غالى - مجدى سند

من المؤكد أن الصناعة والنهوض بها ودعم أطرها وإثراء محاورها والتركيز على تطويرها يعد من الركائز الأساسية التى تستند عليها اقتصاديات الدول.. وذلك لما لها من آثار إيجابية فى إرساء دعائمها ورفع راية الحرية الإنتاجية بها.. ناهيك عن الوفاء بالمتطلبات المحلية وتحقيق منظومة تصدير نشطة مما ينبئ بتكامل حلقات التنمية وصولاً لقاعدة اقتصادية قوية.

وتجسد الشركة العربية للزجاج الدوائى كل هذه المعانى وتجعلها بمثابة دستور يخدم محاور البنيان الصناعى ويدفع بمقدرات الاقتصاد القومى.

يتم استقدامهم من ألمانيا وإيطاليا بتكلفة عالية جداً.

.. تجدر الإشارة إلى أن عملية التصفية للفرن هى عملية إخلاء الفرن من الزجاج المنصهر لكى يتم عمل عمرة وقد تمت التصفية بالجهود الذاتية وبخبرات وكفاءات أبناء الشركة على مدار ٢٨ ساعة متواصلة بدون الاستعانة بأى خبرة أجنبية وقد تم وضع خطة وسيناريو للتعامل مع كافة المشكلات والمخاطر والمواقف الصعبة التى يمكن التعرض لها وأهمها انقطاع الكهرباء، وبالفعل وأثناء إجراء عملية التصفية انقطعت الكهرباء ولكن تم التعامل مع الأمر بمنتهى الكفاءة، وقد أضاف ذلك الكثير والكثير من الثقة والخبرات المتراكمة لكوادر الشركة.

### سداد كافة المديونيات

واستكمالاً لمحاور التميز فقد نجحت إدارة الشركة الحالية فى سداد كافة الالتزامات والمديون المتراكمة على الشركة والتى تقدر ب ١٧٦ مليون جنيه لكل من الغاز والكهرباء، الضرائب والتأمينات، الشركات، الموردين، بنك التنمية الصناعية من خلال الجدولة والسداد فى المواعيد المقررة وقد أسهم هذا فى استعادة الثقة.

### انفراجة كبيرة

وتتويجاً للمساعي الدؤوبة فقد تم دعوة الدكتور حسين عبدالحى لاجتماع موسع برئاسة الدكتور طارق عامر رئيس البنك المركزى المصرى وبحضور السيد جمال نجم نائب

وترسيخ ثقافة الإجابة ورفع مستويات أدائه وصقل خبراته وإكسابه العديد من المهارات وفضلاً عن ذلك فقد تم وضع إطار محدد يعد بمثابة دستور العمل مفاده إثابة المحسن وعقاب المسمى فى الحال، وفى السياق ذاته فقد تم وضع خطة تطوير متكاملة للتغلب على مشاكل نقص الإنتاج نتيجة لتوقف الأفران ١، واقتصار العمل على الفرن رقم ٣ بخطوطه الثلاثة، والتى لم تشهد أى إحلال أو تجديد منذ عام ٢٠١٢.

### طوق النجاة.. والقوة الدافعة

ويواصل د. حسين عبدالحى حديثه مشيداً بالدور الإيجابى والفعال الذى قامت به الدكتورة ألفت غراب رئيس مجلس إدارة شركة أكديما حيث وافقت على الفور على تقديم قرض حسن للشركة بقيمة ١٨ مليون جنيه كانت بمثابة طوق النجاة والقوة الدافعة، حيث تم شراء الخامات والمستلزمات وقطع الغيار وتم عمل صيانة للمعدات وبحمدالله بعد إتمام هذه الإجراءات وإجراء عمليات الإحلال والتجديد أمكن زيادة الكفاءة الإنتاجية من ١١٪ إلى ما يزيد على ٨٠٪ بدون إضافة خطوط أو معدات جديدة.

### نجاح.. وخبرة متراكمة

ومواصلة لمسيرة الإنجاز فقد نجح عمال وفنيين ومهندسى الشركة فى إجراء تصفية الفرن رقم «١» وذلك بعد أن كانت عملية التصفية للأفران تتم من خلال خبراء أجنبية

.. وترسيخاً للأداء المتفانى لهذا الكيان ولرصد الجهود الخلاقة فى هذا المضمار كان لروزاليوسف هذا اللقاء والدكتور حسين عبدالحى رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة العربية للزجاج الدوائى وأحد القامات المصرية التى تعمل بتخطيط علمى وبفكر حضارى يستشرف المستقبل.. وإلى تفاصيل اللقاء.

### صناعة مهمة.. وصرح حضارى

بداية يقول د. حسين عبدالحى أن صناعة الزجاج الدوائى تخطى مفهوم الصناعة التقليدية إلى ما يسمى بالمنظومة المتكاملة العناصر والمحاور باعتبارها تخدم قطاعاً عريضاً وتوفر منتجاً مهماً يحقق أبعاد الخدمة الصحية المثلى ويعظم القيمة المضافة ويخدم مفهوم التنمية المستدامة.

### مساعي متواصلة

ويشير د. حسين عبدالحى بأنه منذ شرفت بتولى مسئولية هذا الكيان فى ٢٠١٧/٥/١٧ ونحن نسعى للنهوض بمستويات أدائه ودفع أطر العمل به لزيادة كفاءته ورفع معدلات إنتاجيته كما وكيفاً بما يحقق مؤشرات متقدمة عن طريق برنامج عمل مخطط ومن خلال دراسة مستفيضة لكافة الملفات وقد تم العمل بالتوازي فى العديد من المحاور، حيث تم التركيز على تنمية العنصر البشرى باعتباره القاطرة التى تقوم بتطوير المعدات وصيانتها والحفاظ عليها وذلك عن طريق إعادة الثقة ورفع درجة الولاء

## تخطيط علمي للتطوير والتحديث وزيادة الطاقة الإنتاجية بأعلى معايير الكفاءة

إبيكو وجلاجسكو سميث كلاين وسانو في وغيرها وعلى التوازي من ذلك فهي كيان صناعي يعد جزء من النسيج العالمي بفضل العمل بالمنهج العلمي والفكر التخطيطي في تطبيق معايير ونظم ومحددات الجودة ولهذا يحظى إنتاج الشركة بثقة كافة الأسواق كالمملكة العربية السعودية واليمن والعراق وليبيا وتونس والجزائر والسودان وسوريا وغيرها.

### منظومة تطوير وتحديث

ويستطرد د. حسين عبدالحى بأنه لتكامل منظومة الإجابة ولتحقيق المزيد من زيادة الإنتاجية وتعظيم القدرات التنافسية فإنه يجري العمل على قدم وساق لإضافة خط إنتاج رابع للفرن الذي يعمل حالياً والجهود تتوالى لتنفيذ هذا النهج، حيث تم فتح الاعتمادات وبإذن الله تآتى المعدات فى نهاية مايو تمهيدا لبدء العمل فى الخط خلال شهر أغسطس وفضلا عن ذلك سيتم عمل عمرة كاملة للفرن رقم (١) حيث تم إجراء دراسة جدوى وأفادت بأن هناك طلب ملح من السوق المحلى والخارجى وهذا من شأنه زيادة طاقة الإنتاج وتنوعه وفتح المزيد من الأسواق الجديدة، هذا بجانب إنتاج الزجاج الشفاف الذى سيبلى الكثير من الاحتياجات المحلية التى يتم استيرادها حالياً من الصين والهند وعلاوة على ما تقدم تسعى الشركة إلى إقامة العديد من المشروعات الجديدة ومن ذلك عمل الفورمة الخاصة بالغطاء البلاستيك (فيليب أوف) والتى تتكامل مع الكبسولة الألومنيوم التى يتم وضعها على زجاجات الدواء.

### ملحمة عطاء

ولأن النجاح لا يتجزأ وإنما هو منهج وأسلوب فى جميع الأحوال على كافة الأصعدة، فقد كانت الشركة العربية للزجاج الدوائى - منذ اللحظة الأولى التى أعلنت فيها الحكومة عن سوء الأحوال الجوية وتعطيل المدارس ومنح العاملين فى الدولة إجازة رسمية - سباقاً فى مواجهة تداعيات الطقس السيئ بحرفية واستباقية من خلال تشكيل خلية لإدارة الأزمة، والتى قامت بالتحرك فوراً على مدار الساعة لوضع إجراءات قبل وقوع الأزمة وتدابير يتم اتخاذها أثناء الأزمة ثم وضع الدروس المستفادة بعد نهاية الأزمة وبحمدالله نجحت الخلية فى مهمتها بكفاءة منقطعة النظير واستطاعت أن تنقذ الشركة من إصابة فتاكة فى الفرن ومن توقف قد يصل إلى ثلاثة أشهر.

### قلب رجل واحد

وتفعيلاً لهذا الأداء المثالي، فقد كان جموع العاملين على قلب رجل واحد وفق عزيمة وروح وثابة خلف إدارتهم لإنجاح هذا الصرح وتحقيق انطلاقة، وفى هذا الصدد يقول أحمد فضل أحمد رئيس القطاع الإدارى والقانونى بأنه فور علمنا من وسائل الإعلام بتوجيهات الدولة



جمال محمود الشحرى



أحمد فضل أحمد

لمليون جنيهه وقد بلغ صافى الربح ١٨,٣ مليون جنيهه مقابل ٠,٤ مليون جنيهه العام الماضى بنسبة تطور ٤٥٧٥٪ ومقابل ٤٧ مليون جنيهه خسائر عام ٢٠١٧.

### توفير الاحتياجات المحلية..

### وتلبية المتطلبات التصديرية

وأشار الدكتور حسين عبدالحى بأن الشركة تضع فى مقدمة أهدافها تلبية الاحتياجات المحلية من الزجاج الدوائى وذلك لخدمة صناعة الدواء من خلال إبرام العقود على كبرى شركات الدواء المحلية والعالمية مثل

المحافظ وكذا نواب رؤساء البنوك المصرية ورؤساء الشركات المتعثرة ويأتى ذلك فى إطار مبادرة البنك المركزى المصرى لإثراء العمل بالكيانات الصناعية ودفع النشاط الصناعى والإنتاجى وبفضل المولى العلى القدير فقد تم إسقاط ١٥ مليون جنيهه فوائد هامشية على الشركة منذ سنوات طويلة، وفضلاً عن ذلك إسقاط نصف مديونية الشركة وتم الاتفاق على سداد الـ ٥٠٪ الأخرى من أصل الدين المستحق وبذلك فقد تم حذف نصف الخسائر المرحلة وهذا بلا جدال يعد انفراجة ودفعة كبيرة للشركة مما يعطى الأمل فى تحقيق انطلاقة خلال الأعوام القادمة.

### مؤشرات إيجابية

وأكد الدكتور حسين عبدالحى بأن الجهود المبذولة قد أسفرت عن نتائج وإثمار إيجابية جعلتنا ننتيقن أننا نسير فى الاتجاه الصحيح وبأن الخير قادم متى توافرت الإرادة والعزيمة والإصرار لتجاوز العقبات والتحديات وما هى الإنجازات تحدثت عن نفسها، حيث بلغت قيمة المبيعات عام ٢٠١٩ ١٩٨ مليون جنيهه وبلغت قيمة الإنتاج ٢٠٦ مليون جنيهه مقابل ١٥٣,٢ مليون جنيهه العام الماضى بزيادة قدرها ٥٢

## جموع العاملين ضربوا أروع الأمثلة فى مواجهة تداعيات الطقس السيئ بحرفية واستباقية



## استثمارات جديدة لإضافة المزيد من المشروعات لتعزيز القدرة التنافسية



م. صلاح العكرش



محمد رأفت



م/محمد عبدالرحيم

بأن هناك عارض مناخى ستعرض له البلاد فقد كان قرار الدكتور حسين عبدالحى بتشكيل خلية لإدارة الأزمة لوضع السيناريوهات المتوقع حدوثها أثناء هذا العارض المناخى والطقس السيئ وما يصاحبه من عواصف وأمطار وسيول وبالفعل تم تشكيل الخلية برئاسة رئيس قطاع الإنتاج والصيانة وعضوية قطاعات الشركة المختلفة . حيث تم تأمين عملية تشغيل الأفران وتأمين خطوط الإنتاج للحفاظ على كفاءة

وجوده الإنتاج وكذا تم تجهيز كافة المولدات الكهربائية للتعامل فى حالة انقطاع التيار الكهربى وكذلك تم عمل خطة لتأمين حركة سيارات نقل العاملين من أماكن إقامتهم إلى مقر العمل من خلال الطرق الرئيسية والطرق البديلة وأيضا غلق أى فتحات فى أسقف عنابر الإنتاج ، وبفضل الله وتضافر الجميع فى التعامل مع كافة الاضطرابات الجوية والأمطار الرعدية والتي تحولت إلى سيول بأسلوب علمى وتخطيط مدروس واستعدادات مسبقة أمكن تجاوز هذه الأزمة بنجاح .

التي تبلور الجهد والسعى خير دليل وشاهد .  
**العيد القومى للزجاج الدوائى**

ويقول المهندس محمد عبدالرحيم مستشار التسويق بأن ٢٠١٧/٥/١٧ وهو التاريخ الذى تولى فيه الدكتور حسين عبدالحى رئاسة الشركة هو بمثابة العيد القومى للزجاج الدوائى وهذه شهادة أمام الله وإحقاقا للحق ، فقد قام هذا الرجل الذى يتسم بالأمانة والفكر والمتابعة وحب العمال بإنقاذ ٧٥٠ أسرة بمتوسط ٥ أفراد من الضياع لأنه كان هناك اتجاه ممنهج لبيع هذه الشركة من قبل الإدارة السابقة التى تفننت فى عدم شراء الخامات أو الزيوت أو قطع الغيار أو مستلزمات الإنتاج وذلك بهدف تريع الشركة لبيعها ولكن أراد الله لهذا الكيان أن يستمر وينطلق ويحقق طفرات بفضل هذه الإدارة العظيمة .

### نظام مالى محترف

ويقول المحاسب جمال محمود الشحرى المستشار المالى بأن الشركة كانت تعاني من الكثير من المعوقات التى تؤثر سلبا على أدائها ، حيث كانت تفتقر لمنظومة مالية أو ضبط العهدة ومن ثم غياب المسئولية ولكن بعد قدوم الإدارة الحالية فقد تم وضع التدابير لإنشاء كيان مالى محترف وعمل دورة مستندية ودورة حسابية ودورة تكاليف لمراقبة الخامات وقطع الغيار والمستلزمات والإنتاج التام والمخزون ، وبالفعل أصبحت جميع العمليات الإنتاجية والتسويقية والبيعية التى تتم على أرض المصنع مراقبة وتحت السيطرة ، وقد أسفر ذلك عن النجاح غير المسبوق والأرقام

### معجزة بكل المقاييس

ويقول المهندس صلاح العكرش رئيس قطاع الإنتاج والصيانة بداية أود أن يرفع جميع العاملين القبة للإدارة الحالية التى استطاعت أن تحقق المعجزة ، فبعد الانحدار والخسائر والوضع المتردى أصبحت كيان ناجح يشار له بالفخر والزهو بفضل المناخ المناسب الذى وفره الدكتور حسين عبدالحى الذى أتاح العمل والانطلاق والإجادة واستثمر كافة المقومات الفنية والبشرية لتحقيق التطوير والتحديث واستطاع أن ييسد كافة الالتزامات والمديونيات وأن يحول الخسائر المتركمة إلى ربحية وقيمة مضافة متعاظمة وأن يجعل العمال وحقوقهم فى الطليعة والمقدمة فضلا عن ذلك فقد أسهمت الإدارة فى إحداث التراكم المعرفى وبت الثقة لجميع العاملين بعد قيامهم بتصفية الفرن بنجاح غير مسبوق ويتواصل الإنجاز بتصدى رجال العربية للزجاج الدوائى لعاصفة التتبن التى ضربت البلاد خلال ٧٢ ساعة متواصلة وسطروا ملحمة فريدة .

### مصر .. والمستقبل

وأخيرا كانت هذه لمحة داخل قلعة صناعية تعمل فى صمت لتضيف للإنسان المصرى أبعادا جديدة من الطموح .. فتحية حب وتقدير لكل من يعمل ويتفانى فى هذا الموقع لنهضة مصر المستقبل . ■

### الحفاظ على حقوق العمال

ويقول محمد رأفت الأمين العام للجنة النقابية بداية هذه أول دورة لى وكنت خائف جدا لأن اللجان النقابية فى عهد الإدارات السابقة كانت ملبدة بالغيوم ، ولكنى أؤكد أن د . حسين عبدالحى هو رجل النقابة الأول ، وهذا ليس من فراغ ، فالوضع فيما سبق كان سيئ للغاية سواء من ناحية الرعاية الصحية والطبية للعاملين ، حيث كان هناك الكثير من



تصوير: إبراهيم فتحى

# Bloomfields

*The*

# VUES

NEW CAIRO

STARTING NOW  
LIMITED OFFER

**0%**  
DOWNPAYMENT

**10**  
BACKLOADED  
YEAR INSTALLMENTS



16094 |  TATWEER  
MISR

DEVELOPMENT IN  
**MOSTAKBAL  
CITY**

# مصلحة الضرائب المصرية



## عزيزي الممول

يسعد مصلحة الضرائب المصرية أن تتلقى الإقرارات الضريبية عن عام ٢٠١٩، وذلك اعتباراً من أول يناير ٢٠٢٠ حتى ١٦ أبريل ٢٠٢٠ بالنسبة للأشخاص الطبيعيين ورقياً أو إلكترونياً

وتتلقى الإقرارات عن الأشخاص الاعتبارية ممثلة في **[شركات الأموال وشركات الأشخاص]** إلكترونياً فقط وفقاً للقرار الوزاري رقم ٣٥٨ لسنة ٢٠١٩ وذلك اعتباراً من أول يناير ٢٠٢٠ وحتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠.

وكذلك تتلقى نماذج الخصم والتحويل تحت حساب الضريبة إلكترونياً وفقاً للقرار الوزاري رقم ٦٤٣ لسنة ٢٠١٩ .

وتهيب المصلحة بالسادة الممولين سرعة التسجيل على موقع الخدمات الإلكترونية لمصلحة الضرائب المصرية منعاً لحدوث ضغط على الشبكة .

[www.Incometax.gov.eg](http://www.Incometax.gov.eg)



الخط الساخن  
١٦٣٩٥

مصلحتك أولاً ...

بدء  
موسم  
تقديم  
الإقرار  
الضريبي  
عن  
عام  
٢٠١٩



# مصلحة الضرائب المصرية

**تهيب مصلحة الضرائب المصرية بشركات الأموال وهي**

- الشركات المساهمة
- وذات المسؤولية المحدودة
- والتوصية بالأسهم
- وشركة الأموال ذات الفرد الواحد

الوارد تحديدها بالقانون رقم 4 لسنة 2018 سرعة  
تقديم نماذج الخصم والتحويل وتوزيعات الأرباح  
النماذج من 41 حتى 47 في المواعيد القانونية المحددة

وذلك في أول **أبريل - يوليو - أكتوبر - يناير**  
**من كل عام**

وذلك تجنباً للتعرض للغرامة وإتخاذ الإجراءات القانونية ضدها \*

حيث يعد تقديم نماذج الخصم والتحويل تحت  
حساب الضريبة على الشبكة الإلكترونية التزاماً **إجبارياً** على  
شركات الأموال إعتباراً من الفترة الرابعة لعام 2019  
طبقاً للقرار الوزاري رقم 643 لسنة 2019 \*

كما يمكن لشركات الأشخاص والأفراد تقديم النماذج على الشبكة الإلكترونية  
اختيارياً حتى 1 يوليو 2020

**الضرائب مصلحتك أولاً ..**



<https://eservice.incometax.gov.eg/etax>



Hotline  
**16395**

[www.incometax.gov.eg](http://www.incometax.gov.eg)